

004

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

SWORD ART Online FAIRY dance

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン

004

REKI KAWAHARA ラブエス ビー・ピー

SWORD ART ONLINE FAIRY DANCE





"Morning, Sugu. You look sleepy.
What were you doing last night?"

Kazuto Kirigaya  The black swordsman who defeated SAO, the game of nightmares. His nickname is "Kirito."



"Morning, Big Brother. Ummm...
the internet...and stuff..."

Suguha Kirigaya  Kirito (Kazuto)'s sister. A kendo fighter in her third year of middle school.

**"You might be right...
But I have to do it anyway..."**

Kirito A girl who runs across Kirito in ALO. She plays a sylph character.

"K-Kirito! W-wait... You can't go alone!"

Leafa A girl who runs across Kirito in ALO. She plays a sylph character.



"I'm up here... Yui, Kirito!!"

Asuna  A girl held prisoner in the VRMMO ALfheim Online.

"I must say, Kirigaya—oh, pardon me, should I call you Kirito? I really didn't expect you to come all this way. I don't know if that makes you brave or an idiot."

Oberon, the fairy king  The avatar of Nobuyuki Sugou. He has the trust of Asuna's father, and has used it to plot a strategic marriage to Asuna against her will.



"...Big...Brother...?"

"Huh....? Sugu...? Suguha?"



Alfheim

The setting of the next-gen, flight-heavy MMO *Alfheim Online* (ALO), the land of fairies. Alfheim is divided into nine regions, each of which contains the capital city of one of the nine fairy races, with their own unique look and culture.

The nine fairy races are: the sylphs of wind, with quick flight speed and excellent hearing; the salamanders of fire, weapon masters with deadly attacks; the undines of water, skilled at healing magic and aquatic activity; the gnomes of earth, hardy miners with good stamina; the catlike cait siths, nimble animal-tamers; the shadowy spriggans, masters of illusion and treasure hunting; the musical pookas, talented singers and musicians, all; the tinkering leprechauns, skilled at crafting

and smithing; and the imps of darkness, who hold domain over the caves with their night vision.

Looming over the center of the map is the final destination of all the players: the titanic World Tree. At its foot rests Aline, the largest city in Alfheim.

A legendary city in the sky is said to rest atop the World Tree, and the first race to successfully reach it and have an audience with Oberon, King of the Fairies, will be reincarnated as higher beings called alfs.

As true fairies, alfs will not be subject to the game's flight limits on altitude and time, making them the true rulers of the sky.



VOLUME 4

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين ، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و

• Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب ( https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel)

سيرفر الديسكورد ( https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord)

باتريون للدعم ( bit.ly/MrPheonixX-Patreon)

تويتر (اكس) ( bit.ly/XTwitterMrPheonixX9)

وبالنظر إلى الأعلى، يمكن للمرء أن يرى العديد من الأضواء المتلائمة في الظلام.

لم تكن نجوماً. كانت تتبدىء من القبة الشاسعة أعلى مقرنصات لا حصر لها تتوهج بشكل خافت من الداخل. وبعبارة أخرى، كان الموضع الحالي عبارة عن أرضية كهف، وكانت المشكلة هي حجم كل ذلك.

كانت المسافة من الحائط إلى الحائط البعيد لا يمكن فهمها. كان يجب أن تكون المسافة الحقيقية عشرين ميلاً تقريباً. وكان ارتفاع السقف لا يقل عن خمسمائة ياردة أيضاً. وعبر الأرض انتشرت معالم كثيرة جداً: منحدرات، ووديان، وبحيرات بيضاء متجمدة، وقمم ثلجية - بل وحصون وحصون.

لم يكن وصفه بالكهف عادلاً. لقد كانت غرفة تحت الأرض، عالم تحت الأرض.

وفي الحقيقة، كان الأمر كذلك. كان هذا العالم هو ما ينتشر تحت أرض الجنيات في ألفهaim: حقل وحيد من الظلام والجليد، تجوبه آلة شيطانية مرعبة. اسمه

جوتنهaim

"بو-تشوي!"

سرعان ما غطت المحاربة السيلف فمها بكلتا يديها بعد أن شقت العطسة غير اللائقة طريقها.

نظرت إلى مدخل الضريح، وتخيلت أن أحد الآلهة الشيطانية الضخمة يطل عليهم من داخله منجدًا إلى الصوت. لحسن الحظ، الشيء الوحيد الذي رأته هو رقاقات الثلج المترافقية. وعندما اقتربوا من النار الصغيرة التي كانت تومض على الأرض، ذابت الرقائق إلى لا شيء.

وأندفعت ليافعة عائدة إلى الجدار الخلفي للضريح، حيث أعادت ضبط ياقه عباءتها الثقيلة وتنهدت تنهيدة واحدة ثقيلة. وفي كل مرة كانت تشعر بدفع النار الصغيرة الوجيبة كان التعب يتسلل إليها كلما شعرت بدفع النار الصغيرة، وكان عليها أن تخمض عينيها لتسقيقه.

كان الضريح الحجري صغيراً؛ كان ارتفاعه وعرضه أقل من خمسة عشر قدماً. كانت الجدران والسقف مغطاة بنقوش لوحوش مخيفة، والطريقة التي بدت تتحرك بها مع كل ومضة ضوء جعلت الجو مضطرباً للغاية. لكن رفيق "ليافا" كان جالساً مسنداً ظهره إلى الحائط، وكان يومئ برأسه بسلام تام غير مدرك وغير مهتم بالأجواء المخيفة.

"مهلاً!" صرخت وهي تجذب أذنه المدببة، لكنه لم يفعل سوى الهمهة في نعاس. فوق ركبته، كان هناك جنية صغيرة ملتفة على شكل كرة نائمة بسرعة.

"تذكر، إذا غلبوك النعاس، يتم تسجيل خروجك!"

قامت بجذب أذنه مرة أخرى. هذه المرة، انقلب فوق فخذيها وهو يتلوى بحثاً عن وضع أكثر راحة.

وبصريح، هزت ظهرها بشكل مستقيم، وأطبقت يديها بسرعة وفكت يديها في الهواء بينما كانت تفك في كيفية ضرب الرجل الذي استيقظ.

ثم مرة أخرى، لم تستطع أن تلومه على شعوره بالتعب.

كانت الساعة في الوقت الحقيقي في الزاوية اليمنى السفلى من رؤيتها تخبرها أن الساعة تجاوزت الثانية صباحاً. كانت يafa عادة ما تكون نائمة بسرعة في سريرها في هذا الوقت من الليل.

بالطبع، لم تكن جوتهايم - وألفاهايم فوقها - عوالم خيالية حقيقة. فقد كانا عالمين افتراضيين موجودين بالكامل داخل خادم في مكان ما في طوكيو، عاصمة اليابان، على كوكب الأرض. كانت "ليافا" وشريكها يشاركان في محاكاة غوص كامل من خلال خوذة واجهة تسمى AmuSphere.

كانت مغادرة هذا العالم بسيطة للغاية في الواقع. كان تمرير أول إصبعين من يدها إلى الأسفل، حيث كان من شأن تمريرة لأسفل بأول إصبعين من يدها أن تستدعي نافذة قائمة بها زر تسجيل الخروج. كان بإمكانها أيضاً أن تستلقى وتنام بشكل حقيقي، وخلال ذلك الوقت ستستشعر الآلة التغيير في موجات دماغها وتسجل خروجها تلقائياً. عندما تستيقظ في الصباح، ستكون في سريرها في العالم الحقيقي.

ولكن في الوقت الراهن، كان هناك سبب يدعوها إلى محاربة التعب الذي هاجمها. وللهذا السبب قامت بقبضية يدها ووجهتها مباشرة على الشعر الأسود الشائك لرفيقتها.

كان الانفجار الضوئي الأصفر الخاص الذي يشير إلى هجوم يدوبي مصحوباً بأزمة مرضية، وقفز شريكها مع عواء. نظر حوله في ذعر، ورأسه بين يديه - فقط ليرى ليافا بيتس له.

"صباح الخير يا كيريتو" "صباح

"الخير... صباح الخير"

كان رفيقها هو كيريتوا، وهو مبارز من سبيغان ذو بشرة سمراء خفيفة وشعر أسود. كان مظهراً المشاكس، الذي يشبه مظهر أي بطل من أبطال الشونين مانجا، يبعث حالياً بالعبوس على شفتيه.

"هل كنت... نائماً؟"

"فوق ساقٍ. يجب أن تكون ممتناً لأنني لكمتك مرة واحدة فقط."

"...أنا آسف. إذا كنت تريده، يمكنك أن تأخذ قليلة على سريري...".

"لا، شكراً لك!" أدارت رأسها إلى الجانب ونظرت إلى كيريتوا بطرف عينها.
"إذا انتهيت من كونك أحمق، ربما يمكنك مشاركة خطة الهروب العبرية التي
قمت بتكوينها في أحلامك."

"في حلمي... أوه، نعم. كدت أن أصل إلى تلك الحلوي العملاقة..."

كان من الغباء مني أن أتوقع أي شيء أفضل من ذلك، هكذا فكرت وهي تهز كتفيها.
نظرت إلى مدخل الضريح مرة أخرى، لكن الشيء الوحيد الذي رأته وسط الظلام هو
موجة الثلج التي تترافق مع الريح.

حوض ليافا وكيريتوا والجني النائم يوبي في قاع جوتهايم، ولم يتمكنوا من
العودة إلى السطح. كان هذا هو السبب في عدم تمكّنهم من تسجيل الخروج.

إذا أرادوا ذلك، يمكنهم مغادرة اللعبة في أي وقت. لكن الضريح لم يكن نزاً
ولا ملاداً آمناً، لذا إذا عادوا إلى الواقع، فإن صورهم الرمزية ستُترك وراءهم
كقشور بلا أرواح.

لا شيء يبدو أنه يجذب حضور الوحوش مثل الأفтар الذي لم يحضر. كان
الموت يأتي سريعاً لأكياس اللكمات العاجزة، وعندما يسجلون دخولهم بعد ذلك،
سيجدون أنفسهم مرة أخرى في نقطة الحفظ: عاصمة السيلف في سويفان. ثم
ماذا كانت ستكون رحلتهم الطويلة من موطن شخصيتها؟

كان ليافا وكيريتو يسافران إلى ألي، العاصمة في وسط ألفهaim. كانوا قد غادرا سويفان في وقت سابق من اليوم - تقنياً، كان ذلك بالأمس. لقد طاروا فوق غابات شاسعة، وساروا عبر سلسلة طويلة من أنفاق الألغام، وساعدوا في منع وقوع كارثة على يد السمندل المعادي، مما أكسبهم امتنان السيدة ساكويَا قائدة السيلف. غادروا جانبها بعد الساعة الواحدة بقليل.

وباستثناء استراحات قضاء الحاجة، كانوا في غوص مستمر لأكثر من ثمانية ساعات. كانت ألي لا تزال بعيدة في المسافة، ولم يكن يبدو من المحتمل أن يصلوا إليها في أي وقت قريب، لذلك اتخذوا قراراً بأن يبيتوا في أقرب نزل. هبطوا في قرية صغيرة تصادف مرورهم بها وسط الغابة.

لو أنها كلفت نفسها عناء البحث عن خريطة للتأكد من اسم القرية ووجود أي نزل. بدلاً من ذلك...

"من كان ليخمن أن القرية بأكملها كانت مجرد وحش عملاق في زي تمويه؟ تنهد كيريتو، مسترجعاً بوضوح نفس الذكرى الأخيرة. أطلقت نفسها طويلاً ووافقت.

"أخبرني عن ذلك... من قال أنه لا توجد وحوش في هضبة ألي؟"

"لقد فعلت."

"لاآذكر". تنهد كلاهما مرة أخرى.

عندما هبط ليافا وكيريتو لأول مرة في القرية الغربية، شعروا بالحيرة لعدم وجود أي قرويين غير قابلين للعب. كانوا يسيرون إلى أكبر مبنى يمكن أن يجدها، للبحث عن صاحب متجر من نوع ما، عندما حدث ذلك.

انهارت المباني الثلاثة التي كانت تشكل البلدة بشكل متزامن. لم يكن لديهم حتى الوقت الكافي للشهقة في دهشة من تحول النزل فجأة إلى كتلة من اللحم اللامع اللامع حيث

انشقت الأرض تحت أقدامهم لتكشف عن كهف أحمر داكن يتلوى ويتموج. ما ظنوا أنه قرية كان مجرد فم وحش ضخم مرعب يشبه الدودة التي تطورت لتحاكي مستوطنة جنية كاملة.

لقد ابتلع ليافا وكيريتوي على الفور. كانت ليافا على يقين من أن الذوبان في حمض المعدة سيكونأسوأ طريقة للموت قد اختبرتها خلال عام من دراستها في منظمة ALO.

لحسن الحظ، لم تتذوقها دودة الأرض؛ فبعد جولة استغرقت ثلاث دقائق في كامل جهازها الهضمي تم طردها بالكامل. زحف الجلد من المادة اللزجة التي غطت جسدها، حاولت "ليافا" إيقاف سقوطها بجناحيها، إلا أنها تلقت صدمة أخرى.

لم تستطع الطيران. مهما حاولت أن تحرك عضلاتها حول كتفيها لترفرف بجناحيها، إلا أنهما لم يرفعاها. وسقطت هي وكيريتوي في ظلام دامس وغرقتا في أعمق صفة من الثلج.

بعد أن كانت تتighbط وتكافح من أجل إخراج رأسها من تحت كومة الثلوج، لم تر ليافا القمر والنجوم المتلائمة في سماء الليل، بل سقفاً لا نهاية له من الحجارة. كهف - ولهذا السبب لم تستطع الطيران. بعد التدقيق عن كثب في محيطها، رأت شكلًا لا بشريًا يلوح في الأفق يطوف ببطء عبر الثلوج. كان من الواضح أنه وحش من مستوى الآلهة الشيطانية، وهو شيء لم تره إلا في الصور حتى الآن.

قفزت بسرعة لتغطيه فم كيريتوي قبل أن يبدأ في الصراخ. أدركت "ليافا" أنها قامت عن غير قصد بأول رحلة لها على الإطلاق إلى جوتنهايم، العالم الشاسع تحت الأرض الذي اشتهر بأنه أصعب منطقة في ALO. وهو ما يعني أن الوحش الدودي لم يكن مصمماً لاتهام المغامرين، بل لإجبارهم على النزول إلى أرض الجليد.

ظلوا ثابتين لفترة طويلة بما يكفي لتجنب انتباه المخلوق الذي يبلغ طوله خمسة طوابق بينما كان يمشي على آرجله العديدة. وبمجرد أن تحرروا من الحركة مرة أخرى، ساروا بتناقل حتى وجدوا

ضريح صغير وقرروا وضع خطة. ولكن بدون القدرة على الطيران، كانت خياراتهم محدودة. لقد كانوا جالسين على طول جدار الضريح، يحدقون في نار المخيم الصغير لمدة ساعة تقريباً الآن، دون أن يحرزوا أي تقدم.

"حسناً، المشكلة هي أنني لا أعرف شيئاً عن هذا المكان الجوتوني-هایم، ناهيك عن كيفية الهروب منه..."

نفض كيريتوا النوم من عينيه. نظر بحدة إلى الظلام في الخارج.

"ألم تقل زعيمة العفاريت شيئاً عن هذا عندما سلمتها كل أموالى؟" "لا يمكنك جني هذا القدر من المال دون التخييم لاصطياد الآلهة الشيطانية في جوتنهایم" أو شيء من هذا القبيل.

"نعم، لقد فعلت ذلك"، وافقت "ليافا" وهي تعود بذاكرتها إلى الوراء.

قبل أن تبتلعهم الدودة العملاقة بفترة وجيزة، أنقذت ليفه وكيريتوا مؤتمراً سرياً بين قادة السيلف والسايت سيث من كمین مميت على يد السمندل المعادي. وبعد أن فعلوا ذلك، تبرع كيريتوا بمبلغ ضخم من اليارات إلى صندوق الحرب الخاص بهم، وعندها أدلت السيدة ساكويا زعيمة السيلف باللحظة السابقة.

"من أين حصلت على هذا المبلغ غير المعقول من المال، كيريتوا؟"

وقبول خروج ليافا المفاجئ عن مسارها بهممة "آه، حسناً..." متبعاً بإجابة متمتمة.

"لقد تلقيت هذا المال. من صديق كان يلعب هذه اللعبة بشغف، ثم قرر اعتزالها..."

"هم."

لقد كان صحيحاً أنه عندما يترك اللاعبون اللعبة إلى الأبد، فإنهم غالباً ما

مرروا المال والنهب الذي قاموا بتخزينه إلى صديق لهم. كان ذلك منطقياً بما فيه الكفاية بالنسبة لليافا.

"إذن، ما الذي يدور في ذهنك؟ هل هناك خطب ما في تعليق ساكوي؟"

"حسناً، استناداً إلى الطريقة التي قالت بها ذلك، لا بد أن هناك بعض اللاعبين الذين يقومون بالصيد هنا، أليس كذلك؟"

"هناك... على ما يبدو."

"مما يعني أنه لا بد من وجود طرق أخرى للوصول إلى هذا المكان والخروج منه ليست طرقاً ذات اتجاه واحد مثل ذلك الوحش الدودي."

أومأت برأسها برأيها، وفهمت أخيراً إلى أين كان يذهب. "هناك... على ما يبدو. لم أستخدمها بنفسي من قبل، بما أن هذه هي المرة الأولى لي هنا، لكنني سمعت أن هناك زنزانة كبيرة في كل اتجاه من الاتجاهات الأربع الأساسية في ألني - وفي أسفل كل منها درج يؤدي إلى هنا، إلى جوتنهايم. يجب أن تكون..."

لوحت بيدها لتظهر لها القائمة والخريطة. عرضت الخريطة الدائرة الكبيرة المسطحة التي كانت تمثل جوتنهايم، ولكن نظراً لأنها كانت رحلتها الأولى هنا، كانت الخريطة بأكملها رمادية اللون باستثناء المنطقة الصغيرة التي كانت تحيط بهم مباشرة. لمست حواف الخريطة من الأعلى والأسفل واليسار واليمين.

"هنا، وهنا، وهنا، وهنا. يقع موقعنا الحالي بين المركز والحافة الجنوبية الغربية من الخريطة، لذا فإن أقرب درج سيكون إما غرباً أو جنوباً. ومع ذلك"، قالت بحدり، "الأبراج المحمصنة التي تضم السالم تحرسها الآلهة الشيطانية، كما قد تتوقع."

"ما هي إحصائيات هذه الأشياء؟" سألها بتهريج. فنظرت إليه بنظرة لاذعة.

"أعلم أنك قوي، ولكن ليس بهذه القوة. مما سمعته أن مجموعة كبيرة من السمندل حاولوا الهجوم على جوتنهايم بعد فتحها لأول مرة، وقد تم القضاء عليهم بسهولة من قبل

إِلَّا الْمُنْحَرِفُ الَّذِي واجهوه. أَتَذَكَّرُ كُمْ واجهتْ مِنْ مَشَاكِلْ ضَدَ الْجُنُّرَالِ يوجين
فِي تَلْكَ الْمَبَارِزَة؟ حَسَنًا، لَمْ يَصِمَّدْ عَشَرَ ثَوَانٍ ضَدَ وَاحِدًا."

"... وَهَذَا يَعْنِي شَيْئًا..."

"تَتَطَلَّبُ الْاسْتَرَاتِيجِيَّةُ الْحَالِيَّةُ مَا لَا يَقُلُّ عَنْ ثَمَانِيَّةِ أَشْخَاصٍ عَلَىِ الْأَقْلَلِ
لِيَكُونَ كُلُّ مِنْهُمْ دَبَابَاتٍ مَدْرَعَةٌ ثَقِيلَةٌ وَمَقَاتِلَيْنٍ ذُوِيَّ قُوَّةِ نَيْرَانٍ عَالِيَّةٍ وَمَتَعَامِلِينٍ
مَعَ الْأَضَارِرِ وَمَعَالِجِينَ لِلْدَعْمِ. سَيُسْحَقُ مَقَاتِلَانِ خَفِيفَانِ وَلَكُنْهُمَا رَشِيقَانِ كَالْنَمْلِ
أَمَامَ أَحْدَهُمَا."

"إِنَّهُمْ هَائِلُونَ إِذْنَ..."

حَدَّقَتْ لِيَاْفَا فِي كِيرِيَّتُو، الَّذِي كَانَ يَخْفِي خَلْسَةً حَقِيقَةً أَنْ خِيَاشِيمَهُ كَانَتْ
مِشْتَعَلَةً مِنَ الْحَمَاسَةِ. وَأَضَافَتْ: "لَكُنِّي أَقُولُ أَنَّهُ مِنَ الْمُحْتَمَلِ بِنَسْبَةِ تِسْعَةِ
وَتِسْعِينَ بِالْمِائَةِ أَنَّنَا لَنْ نَصْلِ إِلَىْ أَحَدِ الْمَخَارِجِ، مِنْ يَدِرِي كَمْ عَدْدُ الْآلهَةِ
الشَّيْطَانِيَّةِ الَّتِي سَنْجَذِبُهَا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ، وَنَحْنُ نَسِيرُ مِنْ هَذِهِ الْمَسَافَةِ؟"

"حَقًا؟ ... حَسَنًا، أَعْتَدَدْ أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْخَرِيطَةِ لَا يَمْكُنُنَا التَّحْلِيقُ فَوْقَهُمْ فَحَسْبُ،
أَلِيُّسْ كَذَلِكَ؟"

"صَحِيحٌ. نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَىْ ضَوْءِ الشَّمْسِ أَوْ ضَوْءِ الْقَمَرِ لِإِعَادَةِ شَحْنِ
أَجْنَحَتَنَا، وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ هَذَا غَيْرُ مُتَوَافِرٍ فِي الْكَهْفِ. عَلَىِ مَا يَبْدُو، إِذَا لَعِبَتْ دُورُ
الْقَزْمِ، يَمْكُنُنَا الطَّيْرَانِ قَلِيلًاً تَحْتَ الْأَرْضِ..."

قَطَعَتْ وَفَحَصَتْ جَنَاحِيهَا. كَانَ جَنَاحَاهَا الْأَخْضَرَانِ الشَّاحِبَانِ اللَّذَانِ كَانَا
يَمْبَرَانِ لِيَفِهِ كَجْنِيَّةً وَجَنَاحًا كِيرِيَّتُو الرَّمَادِيَّانِ اللَّذَانِ كَانَا رَمَادِيَّانِ باهْتَانَ، وَبَاهْتَانَ.
الْجَنِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْتَطِعْ الطَّيْرَانِ كَانَتْ مُجْرِدَ إِنْسَانَةً بِأَذْنِينِ مَدَبِّبَتِينِ.

"وَهَذَا يَتَرَكُ لَنَا خَيَارَنَا الْأَخِيرُ هُوَ الْانْضِمامُ إِلَىِ مَجْمُوعَةِ كَبِيرَةِ مِنَ الْمُغَيْرِينِ
لِمَسَاعِدَتِنَا فِي تَجاُزِ الْآلهَةِ الشَّيْطَانِيَّةِ إِلَىِ السَّطْحِ..."

"هَذَا صَحِيحٌ"، وَافَقَتْ لِيَاْفَا وَهِيَ تَنْظَرُ إِلَىِ خَارِجِ الضَّرِيحِ.

كَانَتِ الْأَشْيَاءُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي تَمَكَّنَتْ مِنْ رَؤُيَتِهَا مِنْ خَلَالِ الْعَتَمَةِ الْقَاتِمَةِ
الْمَائِلَةِ لِلْلَّزْرَقَةِ هِيَ الثَّلُوجُ الَّتِي لَا نَهَايَةَ لَهَا، وَبَعْضُ الْغَابَاتِ، وَقَلْعَةُ مَخِيفَةٍ تَلُوحُ فِي
الْأَفْقَ."

كل ذلك من بعيد. وبالطبع، إذا اقتربوا من تلك القلعة، فسيتم استقبالهم بشكل مزعج للغاية من قبل رئيسها المتتوحش وعدد لا يحصى من الآلهة الشيطانية التابعة لها. لم يكن هناك أي عالمة على وجود أي لاعبين آخرين.

"جوتهايم" أضيفت مؤخرًا إلى اللعبة لتكون بمثابة أصعب زنزانة حتى الآن، لأولئك الذين لم يحصلوا على ما يكفي من الأبراج الممحونة على السطح. لذا لا يوجد أكثر من عشرة أطراف هنا في أي وقت، حسب ما فهمت. احتمالية أن يمر أحدهم بالصدفة بجوار هذا الضريح أقل من احتمال أن يهزم أحد الآلهة الشيطانية بمفرده..."

ابتسם كيريتو ابتسامة ضعيفة "اختبار لحظنا الواقعي". ثم أشار بإصبعه ووخز رأس الجنية النائمة على ركبته. "استيقظي يا يوي."

حركت الجنية الصغيرة التي كانت ترتدي ملابس وردية اللون أهدابها الطويلة بنعاس، ثم نهضت إلى وضعية الجلوس. غطت فمهما بإحدى يديها ومدت الأخرى بتثاؤب عريض. كانت ليافا مندهشة من هذا العرض الرائع.

"آه ... صباح الخير يا أبي، ليافا." كان صوتها شهياً وجميلاً مثل عزف الأوتوار الموسيقية.

"صباح الخير يا يوي"، أجاب كيريتو بلطف. "أخشى أننا في منتصف الليل ونحن تحت الأرض. هل تعتقد أن بإمكانك إجراء بحث لمعرفة ما إذا كان هناك أي لاعبين في الجوار؟"

"نعم، بالتأكيد. لحظة واحدة، حسناً؟" هزت رأسها مرة واحدة ثم أغمضت عينيها.

كانت يوي رفيقة كيريتو الصغيرة "يوي" هي "بيكسي الملاحة"، وهي أداة مساعدة داخل اللعبة يمكن لأي شخص شراؤها مقابل رسوم إضافية. لكن على حد علم ليافا، كانت الجنيات الملاحية تقرأ ببساطة إجابات من نظام المساعدة بصوت رقيق تلقائي. لم يسبق لها أن شاهدت واحدة بصوت يوي الغني بالمشاعر. في الواقع، لم تسمع حتى عن جنية لها اسم وشخصية فردية.

وبينما كانت تتساءل عما إذا كانت هذه الأشياء ستتطور بشكل طبيعي بعد استدعاء نفس الجنية مرات كافية، انتظرت ليافا نتائج بحث يوي.

انفتحت عينا الجنية على الفور تقريباً، لتندل أذناها باعتذار. هزت شعرها الأسود الحريري ذهاباً وإياباً.

"أنا آسف - لم تكن هناك إشارات للاعبين ضمن نطاق قدرتي على البحث عن البيانات. في الواقع، لو كنت منتبهاً بما فيه الكفاية لاكتشفت أن القرية لم تكن محددة على خريطي..."

شعرت ليافا بأنها مجبرة على مد يدها ومداعبة شعر يوي، بينما كانت الجنية الصغيرة تدلي رأسها بحزن.

"إنه ليس خطأك يا "يوي لقد أبقيتك مشغولاً عندما طلبت منك مراقبة اللاعبين الآخرين. لا يمكنك لوم نفسك على هذا."

"...شكراً لك يا ليافا."

وبينما كانت ليافا تنظر إلى تلك العينين الدامعتين، لم تستطع أن تصدق أنها كانت مجرد جزء من رمز البرنامج. ارتسمت على وجهها ابتسامة صادقة وداعبت خد يوي الصغير قبل أن تلتفت إلى كيريتوا.

"حسناً، في هذه المرحلة، أفترض أنه لا حيلة لنا. علينا فقط أن نفعل ما بوسعنا."

"هل... ماذا بالضبط؟" رمش كيريتوا بعينيه. هذه المرة، أعطته ليافا ابتسامة واثقة.

"لنرى ما إذا كان بإمكاننا الوصول إلى أحد هذه السلاالم والصعود إلى السطح بمفردنا. الشيء الوحيد الذي ننجذه بالجلوس هنا هو إضاعة الوقت."

"لكنك قلت أن هذا مستحيل..."

"لقد قلت أن الأمر مستحيل بنسبة تسعه وتسعين بالمائة. لنراهن على نسبة الواحد بالمائة المتبقية. إذا انتبهنا جيداً للحركة

أنماط وعيون الآلهة المتجولة، قد ننجح في ذلك.

"أنتِ رائعة جداً يا ليافا!" صفت يوي وهي تصفق. غمزتها ليافا بغمزة ونهضت على قدميها. لكن كيريتو أمسك بكعها وسحبها إلى أسفل.

"ماذا؟"

فسقطت على قفاه على غير هدى، وكانت على وشك أن تطلق احتجاجاً عندما رأت تلك العينين السوداويين تحدقان فيها من مسافة قريبة. كان قد حددوا بنظرة شرسية، وقد صوته رعونته السابقة.

"لا ... أريدك أن تسجل خروجك. سأراقب صورتك الرمزية حتى تختفي."

"هاه؟ لماذا؟"

"إنها الثانية والنصف تقريباً الآن. ألسْت طالبًا؟ لقد كنت في الغوص معى لمدة ثمانى ساعات بالفعل اليوم. لا يمكننى إجبارك على قضاء المزيد من وقتك هنا".

11

لم يكن لدى ليافا أي رد على هذا الطلب المفاجئ. واصل كيريتوا.

"نحن لا نعرف حتى كم من الوقت سيستغرق السير إلى هناك في خط مستقيم. يمكن أن يضاعف التهرب من دائرة بحث هؤلاء العمالقة من المونسترز العملاقين وقت السفر. حتى لو وصلنا إلى السلالم، سيكون قد حل الصباح بحلول ذلك الوقت. يجب أن أصل إلى آلن بأي ثمن، لكنه يوم من أيام الأسبوع بالنسبة لك. أعتقد أن عليك أن تسجل خروجك".

اعترضت بضعف محاولة إظهار وجه شجاع.
“أنا... أنا بخير، يمكنني التعامل مع ليلة واحدة تافهة طوال الليل”，

لكن كيريتو حرر كمها وأحنى رأسه بشكل رسمي، في محاولة لإجبار المحادثة على الانتهاء.

"شكراً لك على كل شيء يا "ليافا. كان الأمر سيستغرق مني أيامًا وأياماً لمجرد جمع المعلومات الأساسية عن هذا العالم بدونك. فقط بسببك استطعت أن أصل إلى هذا الحد في نصف يوم فقط. لا يمكنني أنأشكرك بما فيه الكفاية."

"..."

قبضت يافا على يديها معًا، غير قادرة على تحمل الألم المفاجئ الذي كان يلسع صدرها. لم تكن تعرف لماذا كانت تتألم. لكن شفتيها تحركتا تلقائياً دافعة الكلمات المرتجفة إلى الخارج.

"... لم أفعل ذلك من أجلك فقط."

"هاد...؟"

رفع كيريتوا رأسه، لكن ليافا أشاحت بنظرها بحزن وصوتها حاد.

"لقد قطعت كل هذه المسافة... لأنني أردت ذلك. ظننتك تفهمين ذلك مادا تقصدين بـ" أجبرتني على قضاء وقتٍ معك؟ هل اعتتقدت أنني أفعل كل هذا رغمًا عني؟"

رصدت الأموسفير المشاعر المتصاعدة إلى مقدمة عقلها، وترجمتها بأمانة إلى دموع تنهمر في عينيها. رمشت بعينيها بغضب لتختنقهما. نظرت يوي إلى كل منها بذعر، واضطررت ليافا إلى الوقوف ومواجهة المخرج لتجنب نظراتها.

"كانت مغامرة اليوم هي أكثر مغامرة ممتعة حظيت بها منذ أن بدأت لعب ALO. كان هناك الكثير من الإثارة والدراما. أخيراً، تمكنت أخيراً من تصديق أن هذا العالم كان واقعاً آخر خاصاً به، ولكن الآن..."

فركت عينيها بقوة بذراعها اليمنى واستدارت لتخرج في الظلام.

ولكن قبل أن تتمكن من

انطلق من مكان قريب جدًا صوت مزعج وغريب، ليس رعدًا ولا هزة أرضية.

بررووووووو! كان عواءً صادرًا من حنجرة وحش ضخم للغاية، لا شك في ذلك. وتبعه عواءً متقطع، وخطوات أقدام تهتز لها الأرض.

أوه لا، كان علي أن أصرخ وأرسم إليها منحرفًا علينا! أنا غبية، غبية، غبية، فكرت في نفسها. ولكن إذا كان هناك طريقة واحدة لتعويضها عن خطئها، فقد كان بإمكانها أن تركض في العراء وتتجذب الوحش بعيدًا.

وقبل أن تتمكن من التحرك، كان كيريتو خلفها ممسكًا بذراعها إلى الوراء.

"دعني أذهب! سأقوم بسحب الوحش بعيدًا حتى تتمكن من الاستمرار"، فصرخت، لكنه قطع عليها الطريق بنظرة حادة.

"لا، انتظر. هناك خطب ما." "خطأ؟ ماذا...؟"

"إنها ليست واحدة منها."

توقفت لتركيز أذنيها - لقد كانت محققة. وبصرف النظر عن قعقة المحرك المنخفضة لهدير الإله الشيطان، كان هناك صوت صغير، مثل صوت الرياح عبر الأغصان. حبسـتـ لـيـافـاـ أـنـفـاسـهاـ وـحاـولـتـ أـنـ تـنـفـضـ يـدهـ عـنـ ذـرـاعـهاـ.

"إذا كان هناك اثنان منهم، فهذا يجعل الأمر أكثر حتمية! إذا استهدفك أي منهما، فستعود إلى سويفان لتبدأ من جديد!"

"ليس الأمر كذلك يا ليفا!" صرخ يوي من على كتف كيريتو. "الوحشان الإلهان الشيطانيان اللذان يقتربان من بعضهما البعض!"

"هـاهـ؟"

غمزت يافا في دهشة واستمعت مرة أخرى. وبالفعل، لم تكن خطوات الأقدام التي كانت تدقّ في الواقع خطوات أقدام الروم، بل كانت خطوات غير متساوية لحيوانين يدوران حول بعضهما البعض.



"لكن... لماذا يتقاتل اثنان من الغوغاء مع بعضهما البعض..." تتمت في صدمة، ونسقط حزنها الساحق على الفور. بدا أن كير-إيتون قد اتخاذ قراره.

"الخرج ونرى. هذا الضريح ليس ملجاً جيداً على أي حال."

"فكرة جيدة..."

انضمت "ليافا" إلى "كيريتون" وتسللت إلى الثلوج والظلام الدائري، ويدها على مقبض الكاتانا.

لم يستغرق الأمر سوى بضع خطوات قليلة حتى يتمكنوا من اكتشاف الآلهة الشيطانية التي كانت مصدر النشاز. اقترب الوحشان ببطء من الشرق، مثل جبلين صغيرين متحركين. كان طولهما لا يقل عن سبعين قدماً، حسب أي تقدير. كان كلاهما بلون رمادي مزرق فريد من نوعه لجميع الآلهة الشيطانية.

كان هناك اختلاف طفيف في الحجم بين الاثنين: كانت تلك التي تصدر هديراً كالمحرك أكبر من تلك التي تصدر صفيرًا كالريح.

كان يمكن وصف الأكبر حجماً بأنه شبيه بالإنسان. كان عملاقاً بثلاثة وجوه متراصة بشكل عمودي، وأربعه أذرع تنبثق من جوانبه. كان كل وجه من هذه الوجوه يزجger منفرداً، متاجراً ومتوعداً مثل الآلهة الشريرة، وقد أحدثت مجموعة من تقماتهم ذلك الدمدمة المحرك الغريب. حملت كل ذراع من الأذرع الأربعه سيفاً عملاقاً فطاً وممتلئاً كقضبان حديد التسليح في موقع بناء.

كان الإله المنحرف الأصغر حجماً غير مفهوم تماماً في التصميم. كانت الأذنان الكثيرتان والفم العريض يشبه الفيل بشكل غامض، لكن جسمه كان مسطحةً ومستديراً مثل الزلابية، مدعوماً بحوالي عشرين رجلاً ذات مخالب. كان يشبه قنديل البحر برأس فيل. انتفضت في محاولة لقطع الثلاثة.

وجه العملاق، لكن زوبعة تلك السيوف منعت المخلوق من الوصول إلى هدفه. وفي كل مرة كان طرف أحد السيوف يصطدم بجسم الزلابية، كان السائل الأسود القذر يتناثر كالضباب.

"ما الذي يحدث...؟" تسأله يا في دهشة، ونسى كل أفكار الاختباء.

كانت هناك ثلاثة سيناريوهات أساسية للوحوش في ALO قد يقاتلان بعضهما البعض.

الأول كان إذا كان أحد الوحش حيواناً أليفاً تم ترويضه من قبل أحد لاعبي الكايت سيث المعروفين بمهاراتهم في الترويض. والثاني إذا كان أحد البوكا قد سحر أحد الوحش بأغانيه القتالية المميزة. والثالثة كانت إذا كان قد تم الخلط بينهم بسحر السحر.

ولكن لم ينطبق أي من ذلك على هذه المعركة. يمكن التعرف على حيوان أليف من خلال مؤشره الأخضر الفاتح، لكن كلا الآلهة الشيطانية كان لونه أصفر الوحش المعتاد. لم تكن هناك موسيقى، فقط قعقة وصفير وخطوات متتالية. كما لم يكن هناك أي تلميح للمؤثرات البصرية لسحر الوهم.

استمر المخلوقان المتتوحشان في معركتهما دون أن يخطر ببالهما أي شيء لجمهورهما المذهول. وبعد بضع دقائق، اتضح أن تفوق العملاق ذي الوجه الثلاثة على الجيليفانت كان حاسماً. أمسك أحد سيوفه بمجرسات ذات مخالب في القاعدة. طارت الزائدة حرة وسقطت على مسافة قريبة بما يكفي لإرسال اهتزازات في جسد ليافا.

"هل تعتقد أنه من الخطر الوقوف هنا؟" فاز كيريتوا. وافقت ليفة، لكنها كانت لا تزال متجمدة. لم تستطع أن تشيح بنظرها عن الإله الشيطاني الفيل الذي كانت جروحه تنزف دماً أسود على الثلج الأبيض.

أطلق الإله المشوه صرخة دوارة وحاول فض الاشتباك مرة أخرى. لكن العملاق كان لديه خطط أخرى؛ فقد قفز على جسد الزلابية ولوح بنصاله بوحشية. دفع الفيل الهلامي إلى الأرض بسبب الضغط، وكان صراخه

يزداد ضعفاً وضيقاً ضرب عدد لا يحصى من الجروح القبيحة في جلد الرمادي، لكن العملاق في الأعلى لم يظهر أي رحمة.

"دعنا نساعدك يا كيريتو"، قالت ليافا. إذا كانت قد صدمت من هذه الفكرة المفاجئة، فإن كيريتو كان مندهشاً ثلاثة أضعافها. نظر ذهاباً وإياباً بين ليافا والعمالقة.

أي واحد؟

لقد كان محقّاً. فقد بدا ذو الوجوه الثلاثة مألوفاً إلى حد ما على الأقل بشكّله البشري، بينما كان الجيلي مرعباً. لكن الاختيار كان واضحاً.

أجبت "الشخص الذي يتم اختياره بالطبع". كان سؤال كيريتو التالي منطقياً بشكل متوقع.

هـ-كيف؟ "أم..."

لم يكن لديها أي رد على ذلك - لم يكن لديها أي فكرة عن كيفية مساعدته. ولكن حتى بينما كانا واقفين هناك، كان العملاق يشق أحاديد عميقة في الجلد الرمادي لظهر المخلوق الفيل.

"...فقط افعل شيئاً يا كيريتوا!" كانت تصرخ وهي تمسك بيديها معاً. نظر الفتى الغصن إلى أعلى في إحباط ومرر يديه في شعرة الأسود.

"لكنني لا أعرف ما هو هذا الشيء الذي يجب أن يكون..."

وفجأة، توقف عن الحركة ونظر إلى الوحوش بنظرة قاسية. ضاقت عيناه، وكان الضوء يومض في أعماقهما. كان بإمكانها عملياً رؤية الأفكار السريعة تتتسابق في دماغه.

"إذا كان هناك معنى وراء هذا النوع من الأجسام..." تتمت لنفسه. ثم نظر حوله ببداية وهمس للجنية الصغيرة على كتفه: "يوي، هل هناك أي ماء قريب؟"

بحيرة أو نهر، أي شيء يفي بالغرض!

رمشت بعينها في دهشة، لكنها أجابته دون سؤال. "هناك يا أبي! هناك بحيرة متجمدة على بعد مائة ياردة شمالنا!"

"جيد... هل أنت مستعدة يا ليافا؟ سنركض إلى هناك وكان حياتنا تعتمد على ذلك."

"أم... هاه؟"

عندما تحدث عن نوع الجسم، هل كان يشير إلى العملاق ذي الثلاثة وجوه والأربعة أذرع؟ وما علاقة ذلك بسطح الماء؟

دفعها كيريتو بخفة على ظهرها وسحب شيئاً من حزامه يشبه مسماً سميكاً. اشتبهت ليافا في أنه كان معول رمي، لكنها لم تر أحداً يستخدمه من قبل. مع كل السحر القوي بعيد المدى في ALO، كان من غير المجدي تقريباً قضاء الوقت في التدريب على مهارة رمي الأسلحة.

ولكن بحركة متعرجة، قام كيريتو بتدوير المعول الذي يبلغ طوله خمسة بوصات بين أطراف أصابعه ورفعه فوق كتفه.

"نعم!"

نفض يده إلى الأمام بأسرع مما يمكن للعين أن تتبعه، وانطلق المسamar المعدني في خط أزرق.

ضررت وجه العملاق العلوي مباشرةً بين عينيه الحمراوين الداكنتين اللامعتين.

لدهشتها، لاحظت "ليافا" أن شريط نقاط صحة المخلوق الضخم انخفض بالفعل بمقدار بكسل واحد. لم يكن بإمكانه اختراق درع ذلك الإله الشيطاني القوي بمثل هذه الأداة الشبيهة بالأدوات إلا إذا كان مستوى مهارته مرتفعاً للغاية.

لقد كانت مجرد قطرة صغيرة في دلو من مخزون العملاق الهائل من نقاط القوة الهائلة التي يمتلكها العملاق، وكان المغزى الحقيقي هو أن أي ضرر قد حدث على الإطلاق. لأنه الآن...

"!Bbbrrrooo"

لقد زأر وحول ثلاثة أزواج من العيون من ضحيته السابقة إلى هدفه الجديد: كيريتوليفا.

"حان وقت الهرب!" صرخ كيريتوليفا نحو الشمال، وتناثر الثلج وهو يندفع مسرعاً.

ه... لقد تمت ليافا بدهشة، ثم انطلقت خلف الغصن الذي يتقلص بسرعة. وبعد لحظات، دوّت الأرض تحت قدميها وامتلأت أذناها بصوت دوى الجرس. كان العملاق يطاردهم.

"انتظر... آآآاه!"

كانت "ليافا" تركض الآن بأسرع ما يمكن لساقيها أن تصل إليه، لكن "كيريتوليفا" يركض أبعد من ذلك، وكان شكله مثالياً مثل عداء أوليمبي. كانت قد اختبرت سرعته في الجري من قبل في ممر لوغرو على سطح العالم أعلى، ولكن لم يكن الأمر شيئاً تماماً عندما كان يستخدمها ليتركها في الغبار.

"هذا مقرف!" كانت تصرخ، بينما كانت خطوات الأقدام الهائلة التي تدق تقترب من خلفها. كان طول الإله الشيطاني ثلاثة عشر ضعف طول "ليافا"، لهذا يجب أن تكون الأرض التي غطتها في خطوة واحدة مماثلة تقريباً. استطاعت أن تخيل عملياً تلك السيوف العملاقة التي كانت تتارجح على ظهرها، ووضعت كل ما لديها من قوة - أي كل ما في عقلها من أوامر - في الركض خلف كيريتوليفا.

ووجأة انزلق الشكل ذو الرداء الأسود ليتوقف أمامها برذاذ من الثلج. فتح كيريتوليفا ذراعيه على مصراعيها، واستدار ليلحق بها. على الرغم من الموقف، لم يسعها إلا أن تشعر بقليل من الاحمرار في وجهها، واستدارت لتنظر إلى الوراء.

كان العملاق ذو الوجوه الثلاثة يلوح في الأفق فوقهم، قريباً منهم بشكل مربع. بضع خطوات أخرى وسيكون فوقهم. مجرد ضربة واحدة من سيوفه الضخمة ستقضي بسهولة على مقاتلين خفيفي التسلیح مثل كيريتوليفا.

همست في صمت في وجه شريكها. في نفس اللحظة تقريباً، تردد صدى صوت تكسير وحشي في جميع أنحاء المكان الخالي تحت الأرض.

اخترقت ساق العملاق العملاق الضخمة التي تشبه جذع الشجرة الجليد المخفي تحت الانجرافات الثلجية. أوقفهم كيريتو مباشرة في وسط البحيرة المغطاة بالثلوج.

انشقت الأرض أمامهم على بعد خمسين قدماً فقط لتكشف عن ماء صافي داكن اللون. غطس العملاق ذو الوجه الثلاثة في الحفرة التي صنعها بنفسه، مرسلأ عموداً شاهقاً من الماء.

"أرجوك، أرجوك، أرجوك فقط اغرق..." صلت ليافا بكل كيانها، لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة. على الفور تقريباً، خرج وجه ونصف وجه من الماء وبدأ يطفو نحوهم. لا بد أنه كان يستخدم ذراعيه تحت السطح مثل المجاديف، وعلى الرغم من مظهره الخارجي الشبيه بالصخر، فقد أثبتت بالفعل أنه سباح ماهر. إذا كانت خطة كيريتو هي إسقاط الوحش في البحيرة، فقد أنت المقاومة بنتائج عكسية.

كانت متواترة لاندفاعة مجونة أخرى، لكن كيريتو أمسكها بقوة ولم يتزحزح. كانت قبضته محكمة للغاية، وكان من الممكن أن تعمل شفرة مكافحة التحرش في اللعبة في أي لحظة. حدق في العملاق المقرب.

"...أنت لا تقصد..."

هل يريد فقط أن يموت هنا؟ تسائلت بغيريتها.

منذ وقت ليس ببعيد، اقترحت أن يسمحوا لأنفسهم بالقتل حتى يتمكنوا من إعادة الظهور في نقطة حفظهم: سويفان، عاصمة إقليم السيلف.

لم يكن ذلك خياراً. كل حدث، كل حادثة وقعت طوال هذا اليوم الطويل الطويل أخبرتها كم كان من الملحق أن يصل كيريتو إلى شجرة العالم التي تلوح في الأفق فوق ألو في وسط الخريطة. لقد غاص الفتى الغجري في ألو فقط لمقابلة شخص ما فوقها. لقد تغلبوا على كل هذه التحديات فقط من أجل

هذا الغرض.

"لا، لا يمكنك..! عليك أن..." ناضلت لتحرير نفسها من بين ذراعيه، لكن عوبلها المثير للشفقة قاطعه نحيب آخر كبير.

أدارت ليافا رأسها ببداية لترى عموداً جديداً من الماء خلف العملاق ثلاثي الوجوه الذي يقترب منها. كان زئيره ذو النبرة العالية هو زئير الإله الشيطاني ذي رأس الفيل الذي كان العملاق يعذبه منذ لحظات فقط. كل هذا العمل لسحب المهاجم بعيداً، وقد لحق بهم.

وبينما كانت ليافا تراقب في صدمة ورعبه، وقد اختفت كل التفاصيل الأخرى، اندفعت عبر سطح الماء، ومدت أطرافها القابضة، التي يبلغ عددها الإجمالي نحو عشرين طرفاً، وتشبتت بوجوه العملاق وذراعيه.

بارومف! نخر العملاق في غضب، محاولاً التلويع بسيوفه الحديدية الثقيلة. لكن الماء أبطأ من حركته، وظلت قبضة الهرام قوية.

"أوه... فهمت"، غمغمت "ليافا" في تعجب.

كان الفيل الهايلي وحشاً مائياً بطبيعته. على اليابسة، كان عليه أن يستخدم معظم أطرافه العديدة لدعم جسمه الزلاجية، ولكن الآن كان جسمه الضخم يطفو على سطح الماء، تاركاً كل تلك الأرجل حرة للهجوم. وفي الوقت نفسه، اضطر العملاق إلى استخدام اثنين من ذراعيه للتتجديف، مما قلل من قدرته القتالية إلى النصف.

عندما كان كيريتو يغمغم عن نوع الجسم، كان يشير إلى الإله المنحرف الفيل. بالنظر إلى الوراء، بدا من الواضح تماماً التساؤل عن سبب وجود مخلوق على شكل قنديل البحر على اليابسة. شعرت يافا بوخذ من خيبة الأمل في نفسها.

مثل السمكة - حسناً، قنديل البحر - التي تتسلق الماء، تسلق المتذبذب فوق العملاق ذي الوجوه الثلاثة، ودفعه إلى أسفل تحت السطح. انتفع الماء بين الحين والآخر مع صراع

مخلوقات ضخمة، تضرب حافة الجليد لتنتشر في الهواء.

وفجأة، صرخ الهلام بصوت أعلى من المعتاد، وأومض جسمه بشكل ساطع. تحول الضوء إلى شارات دقيقة انطلقت عبر أرجله العشرين إلى الماء.

"أوه..."

"نعم!!!"

صرخ ليافا وكيريتو معاً. كان شريط نقاط صحة العملاق ثالثي الوجوه ينخفض بسرعة. استخدمت ليافا مهارة تحديد الهوية الخاصة بها، والتي أظهرت رقمًا مكونًا من ستة أرقام يتدرج إلى الأسفل مع كل دفعة من الشر.

كانت هناك سلسلة من الومضات الحمراء تحت السطح تسببت في اندلاع عدة نفاثات من البخار - ربما كانت هذه هي آخر صراع للعملاق ذي الوجوه الثلاثة - ولكن لم يكن لها تأثير يذكر على صحة الهلام. في نهاية المطاف، تباطأ الهدير الهادر وتلاشى. وفي اللحظة التالية، أدى انفجار هائل من شظايا الهلام الصغيرة إلى حجب رؤية ليافا.

أشاحت بوجهها للحظة، وعندما نظرت إلى الوراء، لم يكن هناك سوى مؤشر واحد فقط.

صرخ الهلام في انتصاره رافعًا زوائد العديدة في الهواء قبل أن يشرع في السباحة عبر البحيرة.

رفع نفسه على الشاطئ، واندفعت شلالات كبيرة من المياه من كتلته الضخمة، وبدأ في عبور الجليد المتتصدع نحوهم. راقت ليافا بتخوف.

هزّت وقع أقدام المخلوق الجليد من تحتهما بينما كان يقترب منهما. وعندما توقف أمامهم، تعجبت مرة أخرى من حجمه غير المعقول. تلك المجسات التي كانت تبدو رقيقة وهشة للغاية عندما كان يقاتل العملاق، كانت كبيرة جدًا بالنسبة لـ

ذراعاهما اللتان كانتا تتسعان حولها عن قرب. كانتا ممتدتين عالياً مثل جذوع الأشجار، داعمتين الجسم الذي كان على شكل زلابية والذي كان مرئياً بشكل غامض من بعيد.

كان الوجه في مقدمة خرطومه العربيض يشبه حقاً وجه الفيل. امتدت الزعانف التي كانت في الواقع أشبه بالخياشيم أكثر من الأذنين إلى جانبي الوجه المستدير، وتتدلى القم المتبدلي إلى الأسفل تقريرياً مثل تلك الأطراف المتبدلة. كان له ثلث عيون لامعة مغطاة بعدسات سوداء على جانبي الوجه، والتي كان من الممكن أن تكون أكثر رعباً لو لا شكلها المثلث المضحك الذي جعلها تبدو مثل كرات الأرض.

"إذن... ماذا نفعل الآن؟" تسأله كيريتو.

لقد كانت فكرة ليافا أن تنفذ مخلوق الفيل، لكنها لم تفك في مما سيأتي بعد ذلك. لقد كان لا يزال إلهاً شيطاناً مرعباً يقف أمامهما، وكان مؤشره أصفر عدائي. كانت ضربة واحدة من أطرافه ذات المخالب كفيلة بقتل كليهما بسهولة.

ولكن حقيقة أنه اقترب من هذا القرب الشديد ولم يهاجمهم حتى الآن تثبت أن هذا كان سيناريو غير اعتيادي بالفعل. في أرض صيد عالية المستوى مثل جوتنهايم، كان المنطق السليم يقول أن كل وحش سيغضب ويهاجم أي لاعب يعبر مجال رؤيته. حقيقة أنه لم يفعل ذلك أعطت ليافا الأمل في أن يتركهم وشأنهم ويبتعد في النهاية...

وبعد ثانية، تبدلت آمالها. فقد صرفت ورفعت أنفها الطويل مباشرة نحوهم.

"آه..."

استعد كيريتو للقفز بعيداً عن الطريق، لكن يوي جذبت أذنه بيدها الصغيرة الرائعة. "لا بأس يا أبي. الصغير ليس غاضباً."

الصغير؟ كاد فك ليافا أن يسقط من السخرية. فجأة

التوى طرف أنفه المنفصل بدقة حولهما ورفعهما مباشرة عن الأرض.

"Hyeeeeek" نحيب كيريتو بشكل مثير للشفقة. لم تستطع ليافا حتى أن تصدر صريراً. رفعهم رأس الفيل بسهولة بضع عشرات منbillions في الهواء وقدفهما ليس في فمه، ولكن على ظهره. لحسن الحظ

هبطوا على المؤخرة أولاً، ثم ارتدوا وسقطوا مرة أخرى. بدا جسم الفيل الهلامي أملس من مسافة بعيدة، لكنه كان في الواقع مغطى بشعر رمادي كثيف وقصير. وبمجرد أن استقر كيريتو وليفا بأمان في وسط ظهره، زأر مرة أخرى - على ما يبدو في رضا - وببدأ يتحرك كما لو أن شيئاً لم يحدث.

"..."

بعد تبادل النظارات الخالية من الكلمات مع كيريتو، تخلى ليافا عن محاولة فهم ما يحدث وحدق في محبيطهما.

كون جوتن هايم "أرض الظلام الأبدى" لا يعني أن جوتن هايم كانت في الواقع حالكة السوداء. أعطت الهوابط المتشبطة بالسقف توهجاً خافتًا يتلاألأ بشكل خافت من الثلوج الذي يغطي الأرض. لو لم يكن المكان مميتاً جداً، لكان جميلاً جداً. كانت الغابات المظلمة، والمنحدرات النائمة، والأبراج والقلعة التي تلوح في الأفق، كلها كانت مرئية بسهولة من موقعهم الحالي.

وبعد دقيقة من ركوبه على ظهر الجيليفانت والشعور باهتزازات أرجله العشرين، تمت كيريتو قائلاً: "هل تفترض أن هذه بداية مهمة ما؟"

"أمم..." تسائلت ليافا للحظة. "لو كانت مهمة، لكننا قد حصلنا على نوع من المطالبة أو سجل البدء الآن."

لوحٌ بيدها للإشارة إلى المنطقة العلوية اليسرى من منظرها. "بما أنه لم يكن هناك شيء من هذا القبيل، فمن المحتمل أن يكون أكثر من

حدث لعبة أكثر من مجرد مهمة بسيطة ببداية ونهاية واضحة. ولكن هذه عالمة مقلقة...".

"لماذا هذا؟"

"إذا كانت مهمة، فنحن نضمن الحصول على نوع من المكافأة في النهاية. ولكن بما أن الأحداث داخل اللعبة أشبه بالدراما الجاهزة التي يشارك فيها اللاعبون، فلا يمكننا أن نضمن الحصول على نهاية سعيدة."

"بمعنى... أننا قد نتجه إلى شيء فظيع لا يوصف؟"

"ممكن جداً. لقد قمت بالاختيار الخاطئ في حدث ذي طابع رعب ذات مرة وتعرضت للغليان حتى الموت في مرجل ساحرة."

قال كيريتوكو: "يا للعجب، هذا عبث"، وبدت ابتسامته أقرب إلى التجهم. قام بتمشيط الشعر الثقيل على جانبه. "حسناً، لا يمكننا إعادة هذا الحصان إلى الإسطبل. هذا الجحلييفانت؟ ومن المحتمل أن نتعرض للكثير من الأضرار عند القفز من هذا الارتفاع، لذا أعتقد أننا سنتمطيه ونرى ما سيحدث؟ أعلم أنه من السخف ذكر هذا الأمر الآن، لكن..."

"ما الأمر؟"

نظر الغصن إلى ليافة، وقد عادت تعابيره جادة مرة أخرى، ثم طأطاً رأسه.

"أنا آسف بشأن ما قلته سابقاً يا "ليفا لقد استخففت بمشاعرك. ربما لم أكن آخذ هذا العالم بجدية كافية. قلت لنفسي "إنها مجرد لعبة". لكن كان يجب أن أعرف بالفعل أنه سواء كانت البيئة المحيطة حقيقة أو افتراضية، فإن الأشياء التي تشعرين بها وتفكرين فيها حقيقة، والحقيقة..."

كانت نظرة من الكرب تعالي وجهه المقلوب. لوهلة شعرت ليافا أنها رأت شيئاً مألوفاً في ذلك التعبير، لكنها وضعت الفكرة جانباً ولوحت بيديها في تضرع.

"لا، إنها غلطتي أنا آسف ... بعد كل ما فعلته لمساعدتي وبقية السيلفات، يجب أن أعرف جيداً أنك لا ترى ALO مجرد لعبة أخرى."

في الآونة الأخيرة، أصبح لدى "ليافا" شعور قوي بأن هناك شيئاً ما في هذا النوع الجديد من ألعاب تقمص الأدوار الافتراضية التي تختبر كل لاعب من لاعبيها.

وبصفة عامة، كان كبريات اللاعب هو الذي يتعرض للطعن في كبرياته. كانت هذه لعبه، لذا كان من المستحيل الفوز طوال الوقت. قد تقع في فخ نصبه للاعبون من عرق معادٍ. قد تدخل في قتال وتهزم ببساطة في الوحل.

عندما يحدث ذلك، كيف ستكافح بشدة؟ إذا خسرت، كيف ستستجمع قواك وترفع رأسك عالياً؟ كان هذا هو الاختبار. في ألعاب الفيديو التقليدية التي تُلعب على شاشة مسطحة، لم يكن هناك أي تعديل عن المشاعر إلا إذا دخلت في كوم معين. إذا خسرت، فأقصى ما كان يحدث هو تعبيارات عبوس في نافذة الدردشة. ولكن في بيئه الغوص الكامل، كانت مشاعر كل لاعب مكتوبة بوضوح على وجهه أو وجهها. حتى أنك قد تُرى وأنت تذرف دموع الإحباط.

تخل العديد من اللاعبين عن معركة غير مواتية أو انسحبوا في اللحظة التي خسروا فيها، وذلك خصيصاً لتجنب إظهار هذا النوع من المشاعر لأي شخص. أرادت "ليافا" أيضاً ألا يراها أحد وهي تبكي، إذا كان بإمكانها المساعدة في ذلك.

لكن يبدو أن السيرغان الغامض الذي كان أمامها لم يكن يدخل أي تفكير في مفهوم الحفاظ على ماء الوجه. عندما تم سحقه من قبل السمندل في ممر لوغرو وعندما تم سحقه بسيف الجنرال يوجين الأسطوري، لم يحاول كير إيتوا إخفاء غضبه وإحباطه - فقد كان يصارع ويجاهد حتى خرج منتصراً في النهاية. لا يمكن لأي شخص كتب هذا الأمر على أنه "مجرد لعبة" أن يفعل مثل هذا الأمر.

"هل يمكنني... أن أسألك شيئاً؟"

ما اللعبة التي كنت تلعبها قبل هذا؟ ماذا تحب في

الحياة الحقيقية؟ كادت ليافا أن تسأل، لكنها عضت على شفتيها. لم يكن من الصواب أن تسأل لاعبي VRM MO الآخرين عن حياتهم الحقيقية وهوياتهم إلا إذا كنت مقرّباً جدًا.

هذت رأسها وأخبرت كيريتوا ألا تمانع في ذلك وهي تبتسم ابتسامة عريضة. "أعتقد أن هذا يعني أننا تصاحنا. يمكنني أن أبقى مستيقظة لوقت متأخر بقدر ما يتطلبه الأمر. أنا في الوقت الذي لا يتوجب عليّ فيه الذهاب إلى المدرسة إذا اخترت ألا أذهب إلى المدرسة."

مدت ليافا يدها اليمنى. ضحك كيريتوا ضحكة مكتومة وضغط عليها. بدأت تهزها بقوة لإخفاء إحراجها، لكنها ازدادت خجلاً عندما لاحظت يوي تبتسم بسعادة لهما. فتركته وابتعدت، وهي متأكدة من أن وجهها قد احمر حتى أطراف أذنيها المدببتين.

استمر الإله المنحرف الفيل في سيره غير مبالٍ تماماً بالمحادثة التي تجري على ظهره.

وعندما نظرت إلى اتجاه سفرهم، انعقد حاجباً يافا، ونسقت خجلها تماماً.

"ما الخطب؟" سالت كيريتوا. مدت يدها وأشارت إلى الأمام.

"كان من المفترض أن نتجه إلى الدرج إما إلى الغرب أو الجنوب، أليس كذلك؟ أعتقد أنه يأخذنا في الاتجاه المعاكس تماماً... انظر."

كانت تشير عبر الظلام إلى صورة ظليلة شاسعة تتشكل أمامها. كان هيكلًا مخروطياً مقلوباً يتدلّى من سقف جوتهایم المنحنى بلطف. كانت هناك مجموعة لانهاية لها من الأغصان الصغيرة المتسلية إلى أسفل لتتشكل ما يشبه الشبكة المنسوجة حول عمود جليدي ضخم بشكل مستحيل.

أخبرها تأثير ضبابية المسافة لمحرك اللعبة البصري أنه كان على بعد خمسة أميال على الأقل، لكنه كان كبيراً جداً للدرجة أنه بدا أقرب من ذلك. كان هناك عدد من الأضواء الواضحة مثبتة في الجليد، وأضفت نمط وميضها الثابت على الهيكل رشاشة رائعة.

"ما كل تلك الأشياء الملتوية حول رقاقة الثلج العملاقة؟"

"لقد رأيت ذلك في لقطات الشاشة فقط... إنها جذور شجرة العالم."

"ھاں...؟"

أُلقت بنظرة جانبية على وجه كيريتو المحقق قبل أن تكمل. "انظر، إن جذور الشجرة تعمق في أرض ألفهaim حتى أنها تتدلى من سقف جوتنهaim. صديقنا هنا لا يأخذنا إلى الحافة الخارجية للكهف، بل يتجه إلى المركز."

"حسناً، بما أن شجرة العالم هي وجهتنا النهائية، هل هناك أي طريقة يمكننا من خلالها تسلق تلك الجذور إلى السطح؟"

لم أسمع بشيء كهذا من قبل. إلى جانب ذلك، انظر إليهم. حتى الملاعق المتذلي الأدنى يصل إلى منتصف الطريق إلى الأرض فقط. لا بد أن يكون طولها مئات الأقدام، ولا توجد رحلة طيران هنا في الأسفل. لا يمكننا الصعود إلى هناك.

"فهمت"، تنهد كيريتو، ثم غير تروسه بابتسامة عريضة. "إذن علينا فقط أن نثق في السوسة، أو الأليزوبود، أو أيّاً كان هو. نحن لا نعرف حتى إذا كان يرافقنا إلى وليمة في القصر، أو إذا كنا نحن الوليمة".

"...انتظر ماذا الآن؟ إذا كان هناك أي شيء فهو فيل أو وحش هلام السمك"،
هكذا أمرته ليفة، لكن كيريتو رفع حاجبيه في دهشة.

"ماذًا، ألا تعرف عن حشرات الأيسوبود العملاقة؟ إنهم موجودون في قاع المحيط، مثل حشرات حبوب منع الحمل بهذا الحجم..." مدّ يديه إلى حجم مربع. ارتجف ليافا وقاطعه بسرعة.

"حسناً، لقد فهمت الصورة! دعنا نطلق عليه اسمًا إذاً. اسم لطيف!"

نظرت إلى الجسم المكسو بالفرو على شكل زلابية - والرأس المستدير المخفي تقريباً في الطرف الآخر - وحاولت التفكير في شيء ما مع كلمة "زو" التي كانت تعني "فيل". يوزو؟ لا ... زورينجن؟ ليس هذا... .

"ماذا عن تونكي؟" قالها كيريتو فجأة. رمشت يافا في دهشة. كان بالتأكيد لطيفاً بما فيه الكفاية، ولكن من أين حصل على هذا الاسم؟ انتظر... شيء ما عن "تونكي الفيل" بدا مألوفاً.

بعد ثانيةين من البحث في بنك ذاكرتها، جاءتها الإجابة. كان اسم فيل في كتاب مصور كان لديها في طفولتها. وكما جاء في القصة، بعد حرب هائلة، صدرت الأوامر لحدائق الحيوان بالخلص من حيواناتها البرية. أعطى المدربون المفجوعون الحيوانات علغاً مسموماً، لكن الفيل الذكي "تونكي" لم يأكله. وبدلًا من ذلك، ظل يقف على رجليه الخلفيتين حتى مات جوعاً في النهاية. تذكرت ليافا وهي تبكي بشدة عندما قرأت لها والدتها القصة.

تمتمت قائلة: "يبدو اسمًا مشؤوماً نوعاً ما"، فتمتمت وكيريتو متوجهماً.

"نقطة جيدة. لقد كانت أول ما خطر ببالي."

"إذاً أنت تعرف هذه القصة أيضاً؟ حسناً، لا بأس. لنذهب مع ذلك!" ضربت "ليافا" بقبضة يدها في راحة يدها وضربت الفرو عند قدميها. "حسناً أيها الإله الشيطاني. من الآن فصاعداً، اسمك هو تونكي!"

لم تعط المخلوقة أي رد بالطبع. لقد اختارت أن تتظاهر بأن ذلك عدم موافقة. إذا تم تحويله إلى حيوان أليف من خلال استخدام مهارة الترويض، يمكن أن يصبح الاسم غير رسمي داخل اللعبة، لكنها لم تسمع أبداً حتى عن نجاح المروضين الرئيسيين في السبيث في إخضاع إله منحرف.

ومن أعلى كتف كيريتو، لوحٌ يوي بيديهما الصغيرتين إلى

المخلوق، الذي كان أكبر منها بمئات المرات. "من اللطيف مقابلتك يا سيد تونكي! لكنن أصدقاء جيدين، حسناً؟"

هذه المرة، رأوا الأذن المرنة/الخياشيم المرنة على جانب رأس المخلوق تلوك قليلاً، ربما كانت مجرد صدفة.

وواصل الهلام المسمى تونكي طريقه شمالياً على طول ضفة نهر متجمد. وفي الطريق، صادفوا في طريقهم أكثر من بضعة عدادات مع آلهة شيطانية أخرى هائمة تتجلو عبر القفار. ولكن لسبب ما، لم ترمق المخلوقات المجموعة بنظرة من وراء الأشجار أو التلال التي تفصل بينهم، وممضوا في طريقهم دون مزيد من الاهتمام.

ربما رأوا أن حزب ليافا لم يكن أكثر من مجرد وصول إلى حزب تونكي، لكن هذا لا يفسر سبب مهاجمة العملاق ذي الوجوه الثلاثة للوحش. كان السبب الوحيد المحتمل الذي يتبرد إلى الذهن هو أن جميع الآلهة الشيطانية التي مرروا بها دون وقوع حوادث كانت غير بشريّة الشكل، مثل تونكي نفسه.

التفتت إلى كيريتو لتسائله عن رأيه، وفوجئت مرة أخرى أن الغصن كان نائماً بسرعة ورأسه يتدلّى. أطبقت قبضتها بقبيضة يدها، وكانت مستعدة لضرره، عندما خطرت لها فكرة أفضل بكثير وبدأت في جرف الثلج الذي تراكم على ظهر تونكي.

و قبل أن يتبدّد الثلج، سحببت بسرعة الجزء الخلفي من ياقه كيريتو وألقته على ظهره.

"!Hweeg"

قفز كيريتو مع عواء مخنوّق عندما ضرب الإحساس بالبرودة ظهره. ودعت له بصباح الخير وطرحـت عليه السؤال الذي كان يدور في ذهنهـا قبل لحظة. عبس الغريقان قليلاً، ثم فكر في الفكرة.

"إذاً أنت تقترح... داخـل الآلهـة الشـيطـانـية، هـنـاك مـعـارـك بـيـن النـوـع البـشـري والنـوـع الحـيـوـانـي؟"

"ربما. ربما يهاجم أشباه البشر فقط نوع تونكي."

أضيفت منطقة جوتنهايم إلى اللعبة منذ شهر واحد فقط خلال تحديث رئيسي، وكانت صعبة للغاية لدرجة أنه لم يتم إحراز تقدم يذكر فيها. إذا كان هذا الموقف يمثل حدثاً خاصاً، فمن المحتمل جداً أن يكون ليافا وكيريتو أول لاعبين في اللعبة بأكملها يدركون ذلك. لو شهد فريق صيد الآلهة الشيطانية المعركة بين تونكي والعملاق، لكانوا انتظروا فقط موت تونكي قبل القضاء على الآخر.

"حسناً، فقط تونكي ومصمم هذا الحدث يعرفان الحقيقة كاملة. لنرى كيف سينتهي الأمر"، قال كيريتو وهو يتدرج على ظهره. وضع يديه خلف رأسه وعقد ساقيه عند الركبة. طارت يوي من على كتفه وهبطت على صدره، ثم اتخذت نفس وضعه بالضبط. ونظرت يوي إلى قراءات الوقت في زاوية رؤيتها وهي غاضبة من عدم توخي الحذر، وكتبت ملاحظة ذهنية بأن تصريره بتعويذة تجميد في المرة القادمة التي ينام فيها. كانت الأرقام الرقمية الشاحبة تشير إلى أن الساعة قد تجاوزت الثالثة صباحاً.

لم تسهر ليافا من قبل بعد الساعة الثانية على أقصى تقدير، لذا كانت هذه منطقة مجهولة بالنسبة لها. قامت بتمشيط الفراء الكثيف عند قدميها، وشعرت بالتضارب حول أول ليلة لها طوال الليل في لعبة فيديو.

استمر الإله المنحرف الغريب في سيره بخطى ثابتة، غير مبالٍ تماماً بر kabeh الصغار. توقف أخيراً عند قمة تل لطيف مغطى بالثلج والجليد.

"واو..."

اقتربت "ليافا" من رأس "تونكي" وتعجبت من المنظر الذي أمامها.

كانت حفرة، لكن كلمة "حفرة" لم تكن كافية لوصف حجم الشيء. لقد كان عمودياً عمودياً عريضاً جداً بعرض

كان الجانب ضبابي مع بعد المسافة. كانت المنحدرات الحادة الشاهقة مغطاة بطبقة من الجليد السميك أيضاً. كان ذلك الجليد أبيض شفافاً بالقرب من القمة، لكنه كان يتدرج مع انحداره إلى الأعمق، أولاً إلى اللون الأزرق، ثم إلى اللون النيلي الغامق، ثم أخيراً إلى اللون الأسود القاتم. بغض النظر عن مدى صعوبة تحديقها، لم يكن هناك شيء سوى الظلام في الأسفل.

"أتساءل ماذا سيحدث إذا سقطنا"، تتمم كيريتو بعصبية.
أعطته يوي إجابة جادة تماماً.

"وفقاً لبيانات الخريطة التي يمكنني الوصول إليها، لا توجد أرضية محددة للعمود."

"غناري! لهذا فهي حقاً حفرة لا قعر لها."

اندفع كل من ليافا وكيريتو إلى الوراء واتجها إلى الأرض المرتفعة على ظهر تونكي. ولكن قبل أن يتمكنا من الوصول إلى هناك، تحول جسد الإله الشيطاني إلى الحركة.

لن يقذف بنا إلى الداخل، أليس كذلك؟ فكرت باضطراب، لكن المخلوق، لحسن الحظ، لم يبد عليه الجحود. لقد طوى أرجله العشرين إلى الداخل، وأنزل كتلته الضخمة إلى الأرض في حركة واحدة متساوية.

بعد عدة ثوانٍ، ارتطم الجزء السفلي من جذع الفيل "تونكي" بشدة على الثلج. أصدر أزيزًا قصيراً ثم دس جذع القيل تحت جسمه وتوقف أخيراً عن الحركة.

"..."

نظرتا إلى بعضهما البعض، ثم نزلتا بحذر من على ظهر المخلوق. وعلى بعد خطوات قليلة، عادوا أدراجهم ليجدوا أنه لم يعد فيلاً ولا قنديل البحر. مع مجساته ورأسه المطوي بإحكام تحت جسمه، لم يعد الوحش الآن يشبه أكثر من مجرد زلابية عملاقة.

"إذن... ما الهدف من كل هذا؟" سأل كيريتو. تقدم ليافا إلى الأمام وربت على جلد الرمادي المكسو بالفرو.

"مرحباً، تونكي؟ ماذا علينا أن نفعل الآن؟"

لم يكن هناك استجابة. ضربته بقوة أكبر قليلاً، ثم لم تلاحظ تغييراً في ملمس جلده. عندما كانوا يركبون على ظهر تونكي، كان اللحم يتمتع بمرونة توسيع اليورি�ثان، لكنه الآن أصبح أكثر صلابة.

فوضعت أذنها على الجلد المكسو بالفرو مذعورة، ظناً منها أنه ربما يكون قد مات بعد أن أكمل غرضه. مما أراحها كثيراً، كان هناك نبض خافت ثابت يتrepid صدأه في جسده الضخم.

إذن كان تونكي لا يزال على قيد الحياة. في الواقع، أظهر مقياس الصحة في مقاييسه الأصفر أن الجروح التي عانى منها على يد العملاق ثلاثي الوجه قد شفيت تماماً.

"هل يعني هذا... أنه مجرد نوم؟ بينما نحن نكافح للبقاء مستيقظين طوال الليل؟" كانت على وشك أن تسحب فروعه عقاباً له على وقادته عندما ناداهما كيريتو.

"مرحباً يا ليافا. انظري لأعلى، إنه رائع حقاً."

"هاه...؟"

عندما رفعت وجهها، كان المنظر الذي استقبلها مذهلاً بالفعل.

كان الشكل المخروطي لجذور شجرة العالم الآن فوق رأس الشجرة مباشرة. كانت المحاليل السوداء تنسيح حول رقاقة جليدية ضخمة كان عرضها تقريباً بنفس عرض العمود الرأسي أسفلها. عندما نظرت عن قرب، بدا لها أن هناك نوعاً من التركيب داخل الجليدة. استطاعت أن ترى ممرات وغرف صغيرة منحوتة في الجليد، وكانت ألسنة اللهب داخلها تلمع باللون الأزرق من خلال السطح الشفاف.

"إنه أمر لا يصدق حقاً... إذا كان هدا كله زنزانة واحدة، فلا بد أن تكون الأكبر في كل ألو"، قالت وهي تمد يدها دون وعي لتردعه. كان هناك ما لا يقل عن مائتي ياردة على الأقل بينها وبين الطرف السفلي من الجليد، بالطبع. حتى العفريت، مع

قدراتهم على الطيران تحت الأرض، لم يتمكنوا من الوصول إلى هذا الارتفاع.

"لكن كيف سنصل إلى هناك؟" تمنت. بدا كيريتا على وشك أن يقول شيئاً، ولكن قبل أن يتمكن من إخراج الكلمات من فمه، صرخت الجنية التي على كتفه.

"بابا، أنا أتلقي إشارة لاعب يقترب من الشرق!
هناك واحد... وخلفه ثلاثة وعشرون!" "...!!"

امتصت ليافا نفسها عميقاً. أربعة وعشرون لاعباً - من الواضح أنهم مجموعة إغارة تصطاد الآلهة الشيطانية.

كان ينبغي أن يكون هذا هو اللقاء الذي كانوا ينتظرونها. وإذا شرحوا محتنthem، فقد يُسمح لهم بالانضمام إلى المجموعة حتى يتمكنوا من الوصول بأمان إلى مخرج إلى السطح.

لكن اللاعبين المتوجهين نحوهم الآن لديهم نية محددة للغاية في أذهانهم.

عضت يافا على شفتيها ونظرت إلى الشرق. بعد بضع ثوانٍ، سمعت أصوات خافتة لخطوات أقدام على الثلوج. كان الصوت هادئاً بما فيه الكفاية لدرجة أنها لم تكن لتلاحظ ذلك لو لا سمعها الممتاز للسيلف. كما أنها لم تر أي شيء - لا بد أنهم كانوا يستخدمون تعويذة إخفاء.

رفعت يدها وبذلت في ترديد تعويذة للكشف، ولكن قبل أن تنتهي من ترديدها، تموجت بقعة في مكان مفتوح على بعد حوالي عشر ياردات مثل سطح سائل، وظهر لاعب واحد مع رذاذ.

كان رجلاً. كانت بشرته شاحبة جداً لدرجة أنها كانت زرقاء تقريباً، وكان شعره الطويل كذلك، مما يدل بوضوح على أنه ينتمي إلى جنس الأدميين. كان يرتدي درعاً جلدياً رمادي اللون مزخرفاً بنقوش حراشف السمك، وكان يحمل قوساً صغيراً معلقاً على كتفه.

كان مظهراً الشبيه بمظهر الكشاف يخبرنا أن دوره كان استطلاعياً، لكن الجودة العالية لمعداته وثقته العالية في نفسه،

أخبرتها النعمة المرنة أن هذا كان لاعبًا رفيع المستوى للغاية.

رمقها الكشاف ذو العينين الحادتين بنظرة فولاذية، ثم خطا خطوة عالية في الثلوج، ثم سألها عن أكثر ما كانت ليافا تخشى سماعه: "هل ستصطادين ذلك الإله المنحرف أم لا؟" كان يشير بالطبع إلى "تونكي" الملتف بجانبهم.

وعندما لم تستجب على الفور، حدق عينا الرجل في عينيها. "إذا كنت كذلك، فابدئي في الأمر. وإن لم تكوني كذلك، فابتعدي. لا نريدك أن تكوني في مرمى نيراننا".

و قبل أن ينتهي من الكلام، دوت خلف ظهره عدة خطوات مزعجة. كانت بقية المجموعة قد لحقت بهم.

إذا كانوا حزبًا مختلط الأعراق ومقره في منطقة محايدة، فقد يكون هناك أمل، كما دعت ليافا.

تبعدت آمالها على الفور عندما رأت أن العشرين لاعبًا الذين كانوا يتسلقون التلال الثلجية كانوا يحملون نفس البشرة الشاحبة والشعر المائل للزرقة. كانت هذه المجموعة المغايرون من الآلهة الشيطانية مكونة بالكامل من الأدميين من خليج الهلال، في أقصى الشرق.

لو كانوا مرتدین من أجناس مختلفة، ربما كانوا سيتغاضون عن الثنائي السيلف-سبرغان. لكن هؤلاء كانوا ممثلين لأفضل وألمع لاعبي الأوندين. كان بإمكانهم كسب نقاط شرف لقتلهم كيريتو وليفا اللذان كانوا من جنس مختلف، بينما لم يكن بإمكانهما أن يتساويا مع عشرين لاعبًا. لقد كانوا محظوظين لأنهم حصلوا على التحذير الذي حصلوا عليه.

ولكن علينا أن نقف ونفعل المستحيل الآن. لقد عاملنا تونكي كصديق - لا يمكننا أن نتركه ليموت، هكذا قالت ليافا لنفسها. ووقفت بين الكشافة ذات الشعر الأزرق والوحش، وأصدرت تحذيرًا صارماً.

"أعلم أن هذا مخالف للأخلاق داخل اللعبة، ولكنني أتوسل إليكم أن تتساهلوا معي. اتركوا هذا الإله المنحرف لنا."

ضحك الرجل وزملاؤه الذين كانوا خلفه ضحكاتهم غير مطمئنة. "سيكون شيئاً واحداً أن تسمع شخصاً يقول ذلك في أرض صيد أقل، لكن هذه جوتنهايم. لا بد أنك كنت تلعب منذ فترة طويلة بما يكفي لتعرف أن ادعاء منطقة أو وحش ما بأنه "ملك" لا ينطبق هنا."

لقد كان محقاً تماماً. في أي حالة أخرى، كان رد فعل ليافا على شخص آخر يدعى ملكية منطقة أو وحش ما سيكون نفس رد فعله بالضبط. إذا كان الوحش منخرطاً حالياً في قتال شخص ما، كان لذلك الشخص أو الطرف الأولوية، لكن تونكي كان ببساطة ملتقاً على شكل كرة. لم يكن لدى ليافا وكيريتوا أي نية للقتال معه، لهذا لم يكن لهما الحق في منعه من القيام بذلك.

عضت على شفتيها ونظرت إلى الأرض وهي غير متأكدة مما يجب أن تفعله، عندما تقدم ظل إلى الأمام - كيريتوا.

حبست ليافا أنفاسها. لم يكن سيحاول أن يخدعهم كما فعل مع الجنرال يوجين والسمندل، أو الأسوأ من ذلك أن يقاتلهم، أليس كذلك؟ لم يتمكن من إشهار سيفه في وجه هذا العدد الضخم.

لقد كان جنوناً. لقد كانوا يصطادون في جوتنهايم، مما يؤكّد أن الأربع والعشرين أوندين الذين كانوا أمامهم كانوا من بين أفضلهم. لقد كانوا أقوى بكثير من مجموعة السمندل التي نصبت كميّنا للزوجين خارج لوغرو؛ كانت الدروع الثقيلة اللامعة وعصي السحرة المتلائمة وحدّها تخبرها بذلك.

لكنها لم تكن مستعدة على الإطلاق لما فعله كيريتوا بالفعل.

لم يقم الغصن الذي كان يرتدي ملابس سوداء بأي حركة تجاه السيف العظيم على ظهره. وبدلًا من ذلك، انحنى عند الخصر وانحنى بعمق.

"من فضلك"، كان ينعق بجدية مميتة. "قد يكون مؤشره منخفضاً، لكن هذا الإله المنحرف هو رفيقنا ... صديقنا. لقد أحضرنا إلى هنا، حتى عندما كان على وشك الموت. أرجوك دعه يستريح هنا كما يشاء."

وانحني بشكل أعمق نحو الكشاف ذي الشعر الأزرق، الذي كانت عيناه واسعتين من الدهشة. وسرعان ما تبع ذلك أكبر تعبير عن السخط حتى الآن. كان المقاتلون خلفه يضحكون علانية الآن.

"تعال... تعال الآن. أنتم لاعبون بشريون، أليس كذلك؟ وليس شخصيات غير قابلة للعب؟"

كتم الكشاف ضحكاته وهز رأسه وهو يمد يديه على مصراعيه، ثم كتم ضحكه وهز رأسه. ثم أخذ القوس المزخرف الجميل من على كتفه وسحب سهماً فضياً من جعبته وأطلقه.

"آسفون، ولكننا لسنا هنا لنلهو. كاد أحد الوحوش الكبيرة أن يقضي على الحفلة قبل بضع دقائق. لقد استغرق الأمر الكثير من العمل لإحياء جميع الأضواء المتبقية وإعادة تجميعها. علينا أن نحصل على شيء ما لنجعل هذه الرحلة تستحق العناء. سنعد حتى عشرة حتى تتمكن منأخذ المسافة. بمجرد أن ينتهي العد، سنقوم بالعد المسبق حتى لا تكونوا هنا... أيها السحراء ضعوا هواة."

رفع يده، وببدأ السحرة في مؤخرة المجموعة في ترديد التعاوين. مع كل دفعة من الضوء الملون، كان المحاريون في المقدمة يغلفهم سحر محسن للحالة استعداداً للمعركة المقبلة.

"عشرة... تسعه... ثمانية"، رن العد التنازلي للرامي من خلال صوت التعوينة. ارتجفت "ليافا" وهي تشد يديها بإحكام لدرجة أنها كانت تسمع صرير العظام، ونادت على شريكها.

"هيا بنا يا كيريتو."

"... حسناً"، تمت متممًا ثم استدار على عقبيه وسار إلى الغرب على طول العمود الذي لا قعر له. أخذ ليافا إلى جانبه. استمر العد التنازلي للكشافة خلفهما.

"ثلاثة... اثنان... واحد. ابدأ الهجوم"، ردّ ميكانيكيًا.

سمعوا صوت نوبات هجوم شرسه خارقة و

فعقعة معدنية لدروع ثقيلة تنفجر. دوى الانفجار تلو الآخر خلفهم مباشرةً، ودوى الانفجار تلو الآخر خلفهم مباشرةً، ودوت الأرض من تحت أقدامهم. تطاير ذيل حصان "ليافا" من جراء انفجار الهواء الساخن الذي ضرب ظهرها.

بعد حوالي ثلاثين خطوة، استدار ليافا وكيريتوا أخيراً للنظر.

كان المحاربون قد بدأوا للتو في توجيه سيفهم وفؤوسهم ورماحهم إلى جسد تونكي الذي لا يتحرك. كانت هناك مضات ساطعة وموحات صدمة شديدة من الصدمات. كان دفاع الإله هائلاً، لكن معاداته الباهظة الثمن اخترقت معاداته الباهظة الثمن واخترقت جسده مباشرةً وقضت على أجزاء من شريط قوته.

بعد عدة ثوانٍ من الهجوم، تراجع المحاربون الثمانية إلى مسافة بعيدة. وانطلقت جولة ثانية من التعاويذ الهجومية مصحوبة بسهام الرماة في المجموعة.

غطت الانفجارات القوية جذع تونكي، الذي كان طوله أكثر من اثنى عشر قدماً حتى في حالته المنكمشة. انفجرت أعمدة من النار من جلده، مما أدى إلى تفحّم شعره القصير الحريي. استمرت قوته في الانخفاض، حيث انخفضت بالفعل بنسبة 10% من الحد الأقصى.

بين الانفجارات الهدارة، كان بإمكانهم سماع صوت صفير وأزيز.

لقد كان تونكي. كان الإله الشيطاني يزعق بشكل بائس، حتى أنه كان أضعف مما كان عليه عندما كان العملاق ذو الوجوه الثلاثة يتوجه نحو القتل. أشاحت ليافا بوجهها بعيداً غير قادرة على المشاهدة أكثر من ذلك... لكن ما رأته مرققبتها أكثر.

وقف كيريتوا وقبضتا يديه مشدودتان، بينما كانت يوي تطل من جيبه الأمامي وهي تمسك الدرز بكلتا يديها، وكانت مفاصلها البيضاء الناعمة بيضاء من القوة.

كان وجهها الصغير الجميل مجعداً من الألم. كانت الدموع الكبيرة المستديرة تنهمر من عينيها السوداويين الكبيرتين. كان منظر الجنية الصغيرة، وكتفاها يرتجفان وهي تحاول يائسة كتم أنينها،

جلبت إحساساً ساخناً إلى زوايا عيني ليافا.

لو أن هذه الفرقة من الأدميين كانت عصابة ي كي بلا رحمة!

ثم كان من الممكن أن تكون ليافا قد كرهتهم لما كانوا يفعلونه.
كان بإمكانها أن تعد تونكي المحترض بأنهم سينتقمون لموته.

لكن الوحوش كانت تؤدي فقط حق أي لاعب في لعبة MMO. منذ تطوير أول ألعاب تقمص الأدوار على الطاولة في القرن الماضي، كان هناك هدف واحد في مقدمة كل لعبة: قتل الوحوش لكسب الذهب والخبرة. بعد عقود من الزمن، في صيغة الغوص الكامل الغامرة، لم يتغير هذا المعيار. تنص قواعد وأداب اللعب في Alfheim Online على أن ليفع لا يمكن أن تجبر هذه الوحوش على التوقف.

وفي هذه الحالة، ماذا كان يقول عن وجود "البشر" إذا لم يستطعوا أن يقفوا لحماية شيء، وحشاً كان أم لا، سافر معهم وشاركهم مشاعرهم ولو لفترة من الزمن؟ ما فائدة القواعد إذا لم يستطعوا حتى أن يقولوا: لا تقتلوه، إنه صديقنا؟

كانت ليافا تؤمن بأن الروح في هذا العالم حرة. كانت تعتقد أن المشاعر التي لا يمكن التعبير عنها في العالم الحقيقي هي لعبة عادلة في ألفهایم. ولكن كان الأمر كما لو أن اللاعبين كلما ازدادت قوتهم في اللعب، وكلما اكتسبوا معدات أفضل، كلما أثقلوا مجموعة أجنحتهم الخاصة بهم. كانت على يقين من أنه حتى هؤلاء الوحوش الذين كانوا حديث العهد باللعبة وغير ملمين بأساليبها، رأوا الوحوش المرحة غير العدوانية في البرية ولم يرغبو في قتل مثل هذه المخلوقات اللطيفة.

جلس الغضب ثقيلاً في معدتها، لا يختلف عن قضيب من الرصاص. كانت الأصوات المحمومة المتزايدة للهجوم مصحوبة بصرخات أضعف من أي وقت مضى من تونكي، الذي كان ينوح باستمرار. لا بد أن تكون قوته أقل من النصف الآن. سيستغرق الأمر دققتين على الأكثر - لا بل ستين ثانية.



"...كيريتو." "ليفا"

تحدثا معاً. نظرت مباشرة في عيني الغصن الأسود. "يجب أن أذهب لإنقاذه."

"سأذهب معك."

كانت على وشك أن تطلب منه المغادرة والتوجه إلى ألي، لكنها فكرت في ذلك. فبمجرد دخولهم في القتال، كانوا سيموتون في غضون عشر ثوانٍ. لم يكن هناك ما يمكن كسبه من ذلك.

لكن وقوفهم هناك ومشاهدتهم المشهد يكتشف كان ضد معتقدات ليافا - وعلى الأرجح ضد معتقدات كيريتوا أيضاً. لقد أنقذوا تونكي من العملاق ثلاثي الوجه، وأنقذهم تونكي في المقابل. على الأرجح أن الإله الشيطاني لم يكن أكثر من بضعة أسطر من التعليمات البرمجية المدسوسية في زاوية من خادم اللعبة الضخم، متبوعاً بتعليماته البسيطة. ولكن إذا كانت ستقف وتشاهد قتل شيء ما وصفته بصدقها وأعطيته اسمًا، فلا فائدة من لعب لعبة VRMMO.

قالت بسرعة: "في وقت لاحق اليوم، سأساعدك في السفر من سوييلفان إلى ألي مرة أخرى". أومأ كيريتوا برأسه ويده على مقبض سيفه.

"شكراً... ابق بعيداً عن الأنماط يا يوي."

"سأفعل. أبي، ليافا، حظاً موفقاً." أخفقت الجنية وجهها الدامع داخل الجيب، وسحب المقاتلان سيفهما. أدار أحد السحراء على حافة فرقة الآدميين عينيه بريبة عند سماع الصوت.

قالا لبعضهما البعض بنظرة صامتة، واندفعا معاً إلى الأمام معاً، ثم انطلقوا معاً. انطلق الثلج عند أقدامهما عالياً في الهواء، واهتز الهواء من حولهما بقوة حركتهما.

وبنفس واحد، أغلقت ليافا المسافة بينهما وسحبت سيفها الأخضر الطويل "كاتانا" الأخضر إلى الأسفل بضربة قوية مزدوجة اليدين.

"سي!"

وانضممت صرختها الثاقبة إلى صرختها الثاقبة بصرخة حادة من سيفها القاطع. وانطلقت صاعقة البرق الخضراء التي كانت نصلها في كتف الساحر الخلفي في أقصى اليسار.

لقد كانت ضربة قوية بشكل لا يصدق، لكن الرداء الأزرق الشاحب الذي كان يرتديه ذلك الأنثيق كان بالفعل قطعة ممتازة من العتاد - لم تأخذ الضربة سوى 30 بالمائة من قوته. ومع ذلك، حتى عندما حاول رفع عصاه للرد، قطعه ضوء أسود قاتم على صدره مباشرة. بعد ذلك بجزء من الثانية، كان هناك صوت ارتطام شديد! حيث قضى سيف كيريتوكيم على 40 بالمائة أخرى من صحة الساحر.

قذفه في الهواء دون أن ينبع ببنت شفة، وأنهت مجموعة ليافا التي لا هوادة فيها المهمة. قفاز، قفاز، خوذة: أخذت كل ضربة من ضربات الكيندو 10 في المائة إضافية، مما أدى إلى إعادة الضربة إلى الصفر.

اختفت الصورة الرمزية للساحر بعمود من الماء الأزرق. أزاح ليافا الضوء المتبقى بعيداً والتفت إلى العدو التالي.

الآن فقط لاحظ السحرة الآخرون، المنهمكون في هجماتهم البعيدة المدى على تونكي، أن هناك خطب ما. صرخ أحدهم، وكان وجهه مذهولاً. "هل أنت مجانون؟!"

"أخبرني أنت!" ردت "ليافا" وهي تقفز عبر الثلج.

وبمجرد أن أصبح الهجوم واضحاً، كان رد فعل نخب الأوندين سريعاً بشكل مسبق. فقد ألغوا إلقاء التعويذات الثقيلة طويلة المدى وتحولوا إلى التعويذات قصيرة المدى التي كانت أسرع في الهاتف. لكن هياج ليافا وكيريتوكان أسرع قليلاً. لقد احتميا خلف ساحر ثانٍ وتبادلا الضربات القوية. أطلق السحرة الأقرب ما استطاعوا من التعاويد، لكنها كانت كلها قدأئف مباشرة كانت ليافا وكيريتوكان

قادرة على المراوغة، ولم تحصل على أكثر من ملابس محترقة.

تخلصت ليافا من خصم ثانٍ بصرية قوية، وهي متوجهة وهي تتلقى طلقة أو اثنين من التعويذات الموجهة. كان كيريتو قد انطلق بالفعل وركض نحو هدفه التالي. رفع السيف الذي كان على كتفه بقامته تقرباً، وحمله لثانية ثم استعد لإطلاق ضربة تشق الأرض.

-عندما ارتطم سهم فضي في كتفه الأيسر.

التفت في بداية الأمر ليرى قائد الكشافة على مسافة متوسطة، وقد بدأ بالفعل في تعبيئة سهمه التالي بحزم متوجه. نجح الكشاف بأمر قوي.

"أيها السيافون، تراجعوا! السحرة يتعرضون للهجوم!"

انطلق السهم الثاني في الهواء مباشرة نحو صدر ليافا. كانت القذيفة ذات الذيل المذنب سريعة جداً، ولم تستطع أن تفعل أكثر من أن تصيب السهم ذراعها الأيسر. وبصرية قوية فقدت أكثر من 10% من صحتها. وبينما كانت تترنح من شدة الارتطام، اخترق تيار لizar من سحر الماء عالي الضغط ساقها اليمنى. لم يكن ذلك مؤلماً، لكن البلادة غير السارة تسببت في تجهمها.

كان كيريتو قد انتهى للتو من تقليل نقاط صحة هدفه الثالث إلى النصف عندما ابتعلته زوبعة من الجليد لا يمكن تجنبها. كانت ليافا تسع لإلقاء تعويذة شفاء عندما شاهدت صفّاً من السحرة يجهزون تعويذة هجوم واسعة النطاق. ليس ذلك فحسب، بل إن المحاربين الأشداء الذين كانوا يحيطون بتونكي كانوا الآن ينقضون عليهم بأقصى سرعة.

هذا هو الأمر إذن.

كان قد مرّ ما يقرب من خمسين ثانية منذ أن فتحوا هجومهم. لقد خاضوا قتالاً ممتازاً ضد مجموعة بهذا الحجم، مع أخذ كل شيء في الاعتبار. كان تونكي سيسامحهم بالتأكيد، لعلمه بمدى الجهد الذي بذلوه.

جائحة على ركبتيها وعيناها مغمضتان، دفنت ليافا وجهها في كتف كيريتوا
وانتظرت الضربة القاضية، سواء كانت بالتعويذة أو السهم أو النصل.

ولكن قبل صوت تلك النفخة، سمعت صفيرًا عالياً وقوياً، وكأنه مسجل تم
تضخيمه مائة ألف مرة. كان الهواء البارد يهتز بقوة بينما كان صدى الصوت يتربّد
في الأصداء البعيدة ويرتد إلى الخلف. لا يمكن أن يكون إلا صوت تونكي، لكن هذا
الصوت لم يكن يشبه الآتين المثير للشفقة الذي كان يصدره منذ لحظات.

فكرت ليافا وهي تنظر إلى التل.

ورأت جسمه البيضاوي الشكل وقد غزاته أخاديد عميقة لا حصر لها.
كانت تطول أكثر فأكثر، وترتبط أمام عينيها. "آه..."

استعدت لمشاهد الدم الأسود الذي كان يتدفع من العديد من الثقوب. ومع
ذلك، لم يكن الدم الذي خرج، بل كان ضوءاً أبيضاً لاماً.

اندلع عويل رنان وعالى النبرة مع انشاق دائرة من الضوء، ليغلف المحاربين
والرماء والسحرة. وفي الحال، تبخرت حالات السحر الداعم والتعاويذ
الهجومية المصبوبة جزئياً المحيطة بهم إلى دخان.

تبديد ميداني!

فقط مجموعة فرعية صغيرة من الوحوش القوية جداً لديها هذه القدرة.
لقد كان قوياً جداً بالنسبة لإله شيطان متوجول منخفض المستوى. لم يكونوا
متأكدين مما حدث للتو، تجمد ليافا وكيريتوا والاثنان وعشرون من الآدميين في
مكانهم.

وبينما كان الجميع يشاهدون ذلك، امتلاً جذع تونكي بإشعاع أبيض ثم انفجر
في انفجار صامت. كلا، لم يكن ذلك صحيحاً تماماً - كانت القشرة الصلبة
الضخمة فقط هي التي تفككت، لأن الكتلة المتنامية من الضوء كانت لا تزال
متصلة وترتفع

إلى لولب شاهق.

كان الضوء يدور أعلى وأعلى فوق رؤوسهم إلى أن انطفأ بشكل حلزوني وتشتت. تحول النمط إلى ما كان من الواضح أنه أربع مجموعات من الأجنحة الضخمة المتوججة بشكل ساطع.

"تونكي..." تمنت يافا في تعجب. كما لو كان قد سمعها، ارتفع وجه الفيل القديم نفسه عند قاعدة الأجنحة. رفع "تونكي" أنفه الطويل عالياً ورفف بأذنيه العريضتين.

وبصرخة أخرى عالية النبرة ودائمة، ضربت السمرة التي لم تعد هلامية الشكل فصوص أجنحتها الثمانية وارتفعت في الهواء.

كان الجسم المستدير يتتحول ويزداد انسيابية. كانت الزواائد العشرين لا تزال تتدلى من بطنه، لكنها الآن أشبه بالكروم أكثر من الأرجل ذات المخالب التي كانت تتدلى من قبل. لاحظت "ليافا" فجأة أن الشظية الصغيرة المتبقية من قوته قد عادت الآن إلى جناح الصحة الكاملة.

تحولت أجنحة تونكي، التي كانت ثابتة بلا حراك على بعد حوالي عشر ياردات من الأرض، فجأة إلى اللون الأزرق اللامع.

تمتم كيريتوا "آه-أوه". غطى جسد ليافا واستلقي على الثلج.

في اللحظة التالية، أمطرت صواعق سميكة مرعبة من البرق على الأرض من كل محسات تونكي. وانفجرت صواعق البرق الهائلة على الآدميين قبل أن يتمكنوا من الصراخ. بدا أن المحاربين على الأقل نجوا من العاصفة، لكن بعض الرماة والسحرة ماتوا بضرية واحدة.

"تراجعوا إلى أسفل التل! تجمعوا للشفاء وإعادة التمايل للشفاء!" أمر قائد الكشافة بتقييم سريع للموقف. تسابق الناجون، الذين أصبح عددهم الآن أقل من عشرين، إلى أسفل المنحدر. شكل الجنود الثقيلون حائطاً دفاعياً صاخباً بينما بدأ السحرة في الصب خلفهم.

لكن أجنحة تونكي بدت وكأنها تنزلق في الهواء خلفها،

تتوهج الآن باللون الأبيض النقي.

اندلع صوت العويل مرة أخرى، وانفجرت حلقة أخرى من الضوء، وأبطلت كل السحر. وتلاشت العديد من التعاوين التي كانت قيد التنفيذ وتحولت إلى غبار غير مؤذٍ.

"اللعنة!" صرخ الكشاف في إحباط، وتلاشى مظهره الذي كان يتظاهر بالسيطرة. أمال قوسه إلى أعلى وأطلق سهماً. ترك السهم أثراً من الدخان الأسود القاتم الذي استقر بكثافة على الأرض ليختفي قواته. "تراجعوا، تراجعوا!!"

من نقطة مراقبة ليافة، كان بإمكانها أن ترى الجنيات الزرق يهربن بسرعة كبيرة في الاتجاه الآخر. وب مجرد هروبهم الكامل، كانت سرعتهم مثيرة للإعجاب، وسرعان ما انطلقت الجنيات الزرقاء إلى ما وراء تلال الثلج.

والآن بعد أن امتلك تونكي قوة الطيران، كان بإمكانه بسهولة تعقب اللاعبين على الأرض إذا أراد ذلك، لكن الإله الشيطاني اكتفى بالبقاء في انتصاره. وعندما تردد صدى الصوت بعيداً، مزق الأجنحة الأربع على جانب واحد، مما سهل عليه الدوران البطيء في الجو.

رفف تونكي بثبات نحو ليافا وكيريتوا حتى توقف فوق رأسيهما مباشرة. كان رأس الفيل شاحباً الآن، وكانت مقل العيون الست تنظر إلى البشر.

"إذن... ماذا نفعل الآن؟" سأل كيريتوا. شعرت ليافا بلحظة من الديجا فو.

لقد كان خرطوم الفيل الممتد هو الذي أجاب على تساؤله، حيث رفعهما عن الأرض. وقبل أن تتمكن حتى من إدراك أن شكوكها قد تأكدت، ألقى تونكي بليفة وكيريتوا على ظهره. هبطا بقوة على ظهره.

وب مجرد أن تبادلا نظرة التعارف ووضعا سيفيهما جانباً، فركت ليافا جلد الوحش الأبيض. بدا لها أن الشعر أصبح أطول وأنعم مما كان عليه من قبل.

تمتم كيريتتو: "على أي حال، أنا سعيد لأنك على قيد الحياة يا تونكي".

أطلت يوي برأسها من جيب صدره وصفقت بحرارة. "أنا سعيدة حقاً! الأشياء الجيدة تحدث إذا بقيت لفترة طويلة بما فيه الكفاية!"

"دعونا نأمل أن نبقى هنا لفترة أطول قليلاً"، تمتم متممماً وهو ينظر إلى الأعلى والأسفل من موقعه المتميّز.

من الواضح أن تونكي سيأخذهم إلى مكان ما من هذه النقطة. ولكن إذا كانت الوجهة هي قاع هذه الحفرة الهائلة في وسط جوتهايم، فإن ذلك بالتأكيد لم يجعل الأمور أسهل. لحسن الحظ، بعد صافرة قصيرة، اتجه تونكي بدلاً من ذلك إلى الجذور المثيرة للإعجاب لشجرة العالم أعلى.

مع كل خفقة متموجة لأجنحته المكسوة بالفرو الفخم، كان الإله الشيطاني الضخم يرتفع أكثر في ظلام الكهف. اتبع مساراً حلزونياً لطيفاً حتى تمكن ليافا من رؤية جوتهايم الشاسعة بأكملها في الأسفل.

"واو..."

لم تستطع احتواء التعجب الذي مرّ على شفتيها من أرض الجليد والثلج القاسية والجميلة.

كان طيران اللاعب مستحيلاً في الكهف، لذا كان من المستحيل أن تكون ليافا وكيريتتو أول من يشاهد ذلك من هذا الارتفاع. كانت على وشك أن تسحب عنصر حفظ الصورة من مخزونها عندما فكرت بعد ذلك في الأمر وشبكت يديها بدلاً من ذلك. كان بإمكانها حفظ لقطة شاشة للصورة، لكن لا شيء يمكن أن يحافظ على الشعور الذي كان يعتري قلبها في هذه اللحظة. كان مزيجاً معقداً من الحزن والبهجة والإحباط والتحرر.

وسواء أكان لديه أي فكرة عما يدور في قلب "ليافا" أم لا، فقد هبط "تونكي" لفترة وجيزة إلى دورة أكثـر هدوءاً قبل أن يخفق بجناحـيه بقوـة مـرة أخرى.

في البداية، لم يستطع عقل "ليافا" أن يستوعب بالضبط الإحساس بعدم

بين نفسها وبين ما كانت تراه.

كان هناك المخروط الأزرق الجليدي الشفاف الذي كان يتذلّى من السقف، بالإضافة إلى شبكة من الأنابيب السوداء التي بدت وكأنها تثبته في مكانها - جذور الشجرة.

استناداً إلى المسافة الضبابية، كان طول الجليد العملاق مائتي ياردة على الأقل. كما لاحظوا من مستوى سطح الأرض، كانت هناك طوابق متعددة مرئية داخل الهيكل، مما شكل دون جيون من الجليد.

وبينما كانت تتعجب في صمت من هذا المنظر المذهل، لاحظت ليافا فجأة ضوءاً ذهبياً يومض في أسفل الطرف الحاد للجليد. حدقـت، لكنها لم تستطع رؤيته جيداً. وبدون تفكير، رفعت يدها اليمنى ورددت تعويذة سريعة.

اهتزـت بركة من الماء في راحة يدها، ثم تبلورت إلى قطعة ثلج مسطحة. نظرـتـها كـيرـيتـوـ إليها.

"ما هـذا؟"

"تعـويـذـةـ منـظـارـ الجـليـدـ. أـتـرىـ ذـلـكـ الشـيءـ الـذـيـ يـلمـعـ فيـ طـرـفـ العـمـلـاقـ؟ـ"
الـجـليـدـيـ الـعـمـلـاقـ؟ـ"

وضـعـتـ خـدـهاـ عـلـىـ خـدـ كـيرـيتـوـ وـرـفـعـتـ العـدـسـةـ الـكـبـيـرـةـ. تـذـبـبـ الضـوءـ الـذـهـبـيـ
فـيـ الصـورـةـ لـفـتـرـةـ وـجـيـزـةـ قـبـلـ أـنـ يـصـبـحـ أـكـثـرـ وـضـوـحاـ."

"واـوـ!ـ أـطـلـقـتـ ليـافـاـ صـرـخـةـ غـيرـ أـنـثـوـيـةـ عـلـىـ الإـطـلـاقـ عـنـدـمـاـ تـعـرـفـتـ عـلـىـ
مـصـدـرـ ذـلـكـ الضـوءـ."

كان مختومـاـ فـيـ طـرـفـ الجـليـدـ سـيـفـاـ طـوـيـلاـ مـثـيـراـ لـلـإـعـجـابـ بشـكـلـ مـذـهـلـ معـ
نـصـلـ يـلمـعـ نقـيـاـ وـذـهـبـيـاـ. وـقـدـ أـوـضـحـ توـهـجـ السـيـفـ وـزـخـارـفـهـ الدـقـيقـةـ أـنـ هـذـاـ
الـسـيـفـ كـانـ سـلاـحـاـ أـسـطـوـرـيـاـ. لـيـسـ هـذـاـ فـحـسـبـ - فـقـدـ كـانـ يـعـرـفـ اـسـمـ هـذـاـ السـيـفـ
بـالـفـعـلـ.

"إـنـهـ... النـصـلـ المـقـدـسـ" إـكـسـكـالـيـبـورـ لـقـدـ رـأـيـتـ صـورـةـ لـهـ عـلـىـ الـأـوـفـيـ

...السلاح الوحيد الأعظم من سيف يوجين ذو النصل الشيطاني غرام. إنه أفضل سيف في اللعبة، ولم يعرف أحد أين يجده... حتى الآن."

"أفضل سيف..." عند شرح ليافا المبحوح، سالت دموع كيريتو من فمه، وتجرع وهو يستوعب.

وفوق السيف المختوم مباشرةً كان هناك درج حلزوني منحوت بشكل مستقيم في الجليد، ويبعد أن هذا الطريق يؤدي مباشرةً إلى داخل الزنزانة المحصنة داخل الجليد. إذا غزوا تلك الزنزانة، يمكنهم الحصول على سلاح الخادم النهائي، وهي جائزة فريدة من نوعها.

واصل الإله الشيطاني تونكي مساره الحلزوني حول جانب الجليدة الزرقاء، ولا يزال يرتفع بثبات. رفعت ليافا عينيها أخيراً عن السيف المقدس لترى إلى أين يتجهان، ولاحظت أمرين.

كانت الأولى عبارة عن شرفة ممتدة كالمんなقة من منتصف الارتفاع الكبير للجليد. سيأخذهم مسار تونكي إلى الحافة مباشرةً، قريباً بما فيه الكفاية بحيث يمكنهم القفز عليها إذا أرادوا.

أما الشيء الآخر الذي كان أعلى منه فكان عبارة عن جذر فردي يتسلل من سقف جوتنهايم المرصع بالجليد، مع مجموعة من السلالم المقطوعة بوضوح. امتدت الدرجات إلى السقف وبدا أنها تستمر من هناك. لا بد أنه كان طريقاً للهروب إلى السطح - إلى ألفاهيم.

لم تكن الشرفة الموجودة على جانب الزنزانة الجليدية والسلم الصاعد إلى ضوء الشمس متصلين. إذا قفزوا الآن فسيكون لديهم فرصة للقفز إلى السيف المقدس، لكنهم على الأرجح سيفقدون فرصة الهروب من تحت الأرض.

بدأ أن كيريت قد توصل إلى نفس الاستنتاج. نظر ذهاباً وإياباً بين الشرفة والسلالم. ومع مرور الثواني، كانت الشرفة تقترب أكثر فأكثر. لم يكن أمامهم سوى عشرين ثانية فقط ليقرروا... عشر ثوانٍ...

ظل الاثنين صامتين بينما كان تونكي يقترب ببطء من الشرفة الواسعة. جفلت ليافا وكيريتوا في نفس الوقت، وكانت غرائزهما الغريزية تصرخ بهما للقفز. لكنهم لم يفعلوا ذلك بالطبع.

بعد أن تبادلت ليافا نظرة مع كيريتوا، ابتسمت باعتذار وقالت: "يمكننا أن نأتي مرة أخرى في وقت لاحق. مع مجموعة من الأصدقاء في المرة القادمة".

"أوافقك الرأي. أعتقد أن هذا هو أصعب زنزانة في جوتنهaim على أي حال. ربما لا يمكننا مواجهتها بمفردنا..."

ضحك قائلة: "أوه، لا تبدين حزينة للغاية!". واصل تونكي تجاوز الشرفة وبدأ في الصعود مرة أخرى. أسفلهم كان بإمكانهم رؤية ظل إله شيطان مخيف يخرج من المدخل المربع المقطوع في جدار الجليد. كان مشابهاً في شكله للعملاق ذي الوجوه الثلاثة الذي هاجم تونكي على السطح، إلا أن هذا العملاق بدا أسوأ.

على الأرجح، كانت الآلهة الشيطانية الأخرى داخل أعماق أخطر زنزانة في جوتنهaim من البشر الآخرين. وهو ما يعني أن "تونكي" والآلهة الشيطانية الأخرى الشاذة كانت في حالة حرب مع البشر، وكانت مصممة لمراقبة اللاعبيين من البشر. ربما كان هذا هو السبب في أن العملاق ذا الوجه الثلاثة كان يحاول قتل "تونكي" - لمنعه من نمو أجنبنته.

لو كانا قد انضما إلى مجموعة صيد الآلهة الشيطانية التي تم ترتيبها لهذا الغرض الصريح، لما خطرت لهما فكرة إنقاذ الفيل من مهاجمه. لقد كان ذلك لأنها وكيريتوا قد سقطا هنا بمفردهما ليختبرا هذا الحدث داخل اللعبة... هذه الصدقة.

وبينما كانت ليافا تفك في هذه الأفكار، اقترب تونكي أكثر فأكثر من السقف. كان الجذر المتبدلي مع الدرجات المنحوتة فيه على مرئي البصر بوضوح الآن.

مع صفير أزيز، خفف تونكي من سرعة جناحيه ليخفف من سرعته.

جاء المخلوق الضخم ليحوم برفق ومد أنفه الطويل ليمسك بإحكام بطرف الجذر، بجوار الدرج مباشرة.

نهضت ليافا على قدميها، وكانت السلالم تتمايل قليلاً أمامها. أمسكت بيد كيريتوا وخطت إلى أسفل الدرج.

كما لو أنه أدرك أن الثقل الذي كان على ظهره يتلاشى، حرر تونكي برفق قبضة أنفه وبدأ في الهبوط، وهو يدور بيضاء. لكن طرف جذعه ظل ثابتاً في مكانه لفترة من الوقت، ومد "ليافا" يده مرة أخرى للإمساك به.

"سنعود مرة أخرى يا "تونكي اعن بنفسك ، هلا فعلت؟ لا تدع الآخرين يدفعونك" ، همست ثم تركته. لمس كيريتوا الجذع بعد ذلك، وحتى يوبي خرجت من جيبها الآمن لتضغط بيدها الصغيرة على خصلة من شعر تونكي الكثيف.

"يجب أن نتحدث مرة أخرى في وقت ما يا سيد تونكي" ، صرخت الجنية. رد الإله المنحرف رداً عميقاً وطوى جناحيه. سقط مثل الحجر، وصغر حجمه أمام أعينهم.

مع ومض أخير من الريش، ذاب المخلوق الغريب أخيراً في ظلام جوتنهايم بالأسفل. وبجناحيه مكتمل النمو، كان بإمكانه أن يطير كما يحلو له، متحرراً من مضائقات الآخرين. وذات يوم، إذا وقفت ليافا على حافة تلك الحفرة الضخمة في الأرض ونادت باسمه، كانت متأكدة من أنه سيعرض عليهم جولة أخرى.

مسحت البطل في زوايا عينيها وأعطت كيريتوا ابتسامة عريضة. "هيا، لنذهب! أرهن أننا سنخرج في منتصف أني!".

قام كيريتوا بتمدید أطرافه. "حسناً، حان وقت الركض الأخير، أليس كذلك؟... مع ذلك، يا ليافا؟ حتى بعد عودتنا إلى السطح، دعنا نبني السيف المقدس سراً بيننا".

"أوه، كان عليك فقط أن تفسد هذه اللحظة الثمينة مع ذلك الرجل، أليس كذلك؟ لكمت الغصن على كتفه وبدأت تهrol بقوّة على الدرج الحازوني وهي لا تزال ممسكة بيده.

استغرقت الرحلة إلى الأسفل أقل من ثلث دقائق من خلال الجهاز الهضمي لدوّدة الأرض العملاقة، لكن رحلة العودة بدت أطول بكثير. صعدوا إلى الأمام، وكان طريقهم مضاءً بالفطر المتوهج الخافت. سرعان ما تخلت "ليافا" عن عد الخطوات، وبعد عشر دقائق طويلة، ظهر شعاع ضوء حقيقي في الأعلى.

تبادلت نظرة وبذلت القفزة الأخيرة. قفزت "ليافا" خطوة إضافية مع كل قفزة، وخرجت من الحفرة في جدار الشجرة برأسها أولًا.

قفزت السيلف إلى شرفة حجرية مليئة بالطحالب بقوّة دفع كبيرة لدرجة أنها انقلبت على رأسها فوق الكعبين وسقطت على الأرض الصلبة أولًا. بعد نظرة خاطفة، قفزت على قدميها لترى المنظر الذي كان أمامها.

لقد كان المنظر الليلي لمدينة جميلة وفخمة وذات طبقات متعددة.

امتدت الهياكل الحجرية على طراز الآثار القديمة على مد البصر. تلألأ النيران الصفراء والنيران الزرقاء السحرية والفوانيس المعدنية الوردية اللون ورفرت مثل غبار النجوم. وتحت الأضواء، كانت هناك مجموعة كبيرة من الصور الظلية للاعبين من كل الأشكال والأحجام تتحرك في كل مكان: كانت نسبة متساوية من جميع أجناس الجنيات التسعة تسير في الشوارع.

بعد التحديق الطويل في المشهد المتألق، نظرت ليافا إلى أعلى. كانت ظلال الأغصان وأوراق الشجر واضحة للعيان مقابل زرقة السماء العميقة في الليل.

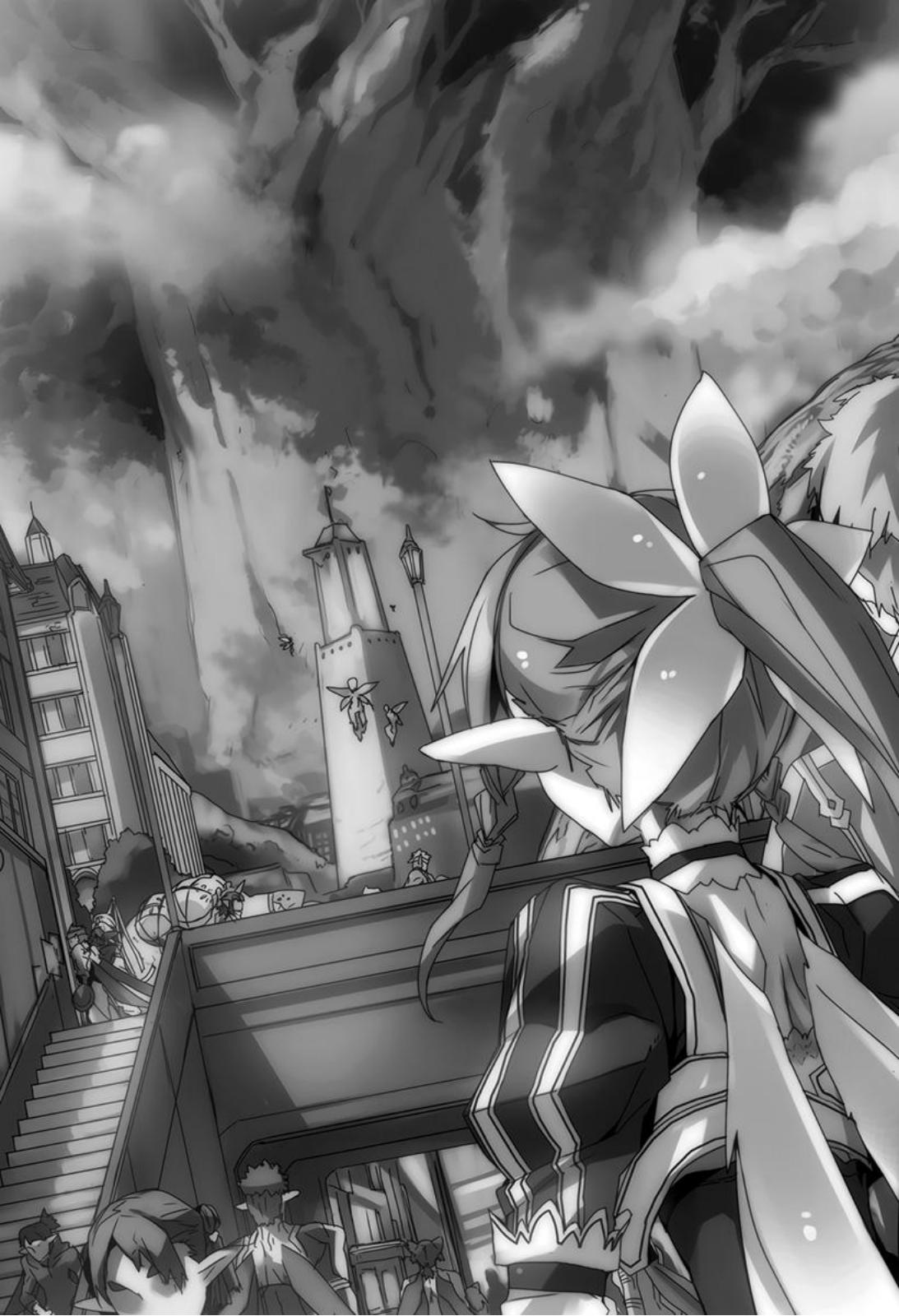
"...شجرة العالم..." تمنت ثم التفتت إلى كيريتو. "هذه هي. نحن في آلن، مركز الفهایم. أكبر مدينة في العالم."

"نعم... لقد فعلناها أخيراً، أوما برأسه. أطلت يوي برأسها

من جيبيه ووجهها مشرق.

"واو...! لم أر هذا العدد الكبير من الناس في مكان واحد من قبل!"

يمكن ليافا أن تقول الشيء نفسه. لم يخطر ببالها فقط أن العديد من اللاعبين قد غادروا أراضيهم الأصلية للاستمتاع بمخاطراتهم الخاصة.



جلس الثلاثة لبعض الوقت على درابزين الشرفة تاركين صخب المدينة يغمرهم.

وفي النهاية، أيقظهم من غفلتهم صوت ثقيل من صوت غليظ، شيء يشبه آلة الأرغن. تبعه صوت أنثوي ناعم قادم من السماء. كان الإعلان عن جولة الصيانة الأسبوعية التي من شأنها أن تغلق الخادم في الساعة الرابعة صباحاً. لم تسمع "ليافا" هذا الصوت من قبل - لم تكن متصلة بالإنترنت في هذا الوقت المتأخر.

لقد كانت سلسلة طويلة من البدايات بالنسبة لي في اليومين الماضيين. قامت بتارجح ساقيها إلى الأمام.

"اعتقد أن هذا كل شيء لهذا اليوم. أعتقد أننا يجب أن نجد نزلاً لتسجيل الخروج"، قالت كيريتو، الذي أومأ برأسه موافقاً.

"إلى متى تستمر الصيانة؟ حتى الثالثة بعد الظهر."

"فهمت..."

نظر إلى الأسفل لفترة وجيزة قبل أن يميل برأسه إلى الوراء لمسح السماء. على مسافة شاسعة في الأعلى، انتشرت فروع شجرة العالم في جميع الاتجاهات.

ضاقت عينا كيريتو السوداوان وارتعش فمه. تذكر ليافا فجأة سبب وجوده في ألفهایمن منذ البداية.

كان سيلتقي بشخص ما على قمة شجرة العالم. من يمكن أن يكون؟ إذا لم يكن أحد الشخصيات غير القابلة للعب في مهمة، فربما يكون أحد موظفي فريق التطوير، أو...

ولكن قبل أن تتمكن من التوصل إلى تخمين أفضل، عاد كيريتو إلى تعابيره المعتادة. "هيا، لنبحث عن نزل. أنا

ناعني من ضائقه مالية، لذا لا يمكننا اختيار فندق خمس نجوم."

"هذا ما تحصلين عليه عندما تتباهين وتعطين ساكوبيا كل أموالك. كان عليك الاحتفاظ بما يكفي لغرفة!" ضحكت يافا، وتخلصت من فضولها السابق. نظرت إلى يوي وهي جالسة في جيبيها المعتاد. "لقد سمعت أبي. هل يوجد نزل رخيص هنا؟"

والغريب في الأمر أن بيكتسي الملاحة بدت هي الأخرى تحدق في الأغصان بتعبير يعبر عن النية، لكنها سرعان ما عادت بابتسامة.

"نعم، أعتقد أن هناك واحداً أسفل ذلك الزقاق. هي فقير حقيقي!"

"عظيم، المفضل لدى"، تأوهت ليافا ووجهها يرتعش. انطلق كيريتو في الحال دون اكتئاث، لذا كان عليها أن تسرع للحاق به.

كان هناك تحرك في صدرها على الرغم من الإرهاق الناتج عن السهر لوقت متأخر. ألقت يافا نظرةأخيرة على شجرة العالم.

لكنها بالطبع لم تستطع رؤية أي شيء بين الأغصان الغارقة في سماء الليل.

في يناير 2025، احتجزت أسونا يوكي في أكثر من طريقة.

طوقها قفصها الأول بقضبان ذهبية. لقد كان قفص عصافير رقيقاً وجميلاً في حجمه ومجهزاً لإنسان، ولكن لم يكن بإمكانها أن تفك نفسها من القفص.

كان ذلك لأن القضبان، على الرغم من أن سمكها لا يتجاوز جزءاً صغيراً من البوصة، لم تكن معدناً حقيقياً، بل كانت بيانات افتراضية مصنوعة من الأحاد والزيوف. إذا عرّفها النظام على أنها "غير قابلة للكسر"، فحتى أكبر مطرقة في العالم لا يمكنها أن تخدش وجهها.

كان القفص الثاني الذي ياحتجزها سجيّينا هو هذا العالم الافتراضي بأكمله.

كان اسم العالم هو Alfheim Online، واختصارها ALO. كانت لعبة تقمص أدوار متعددة اللاعبين على الإنترنت - أو بعبارة أخرى، لعبة VRMMO - تديرها شركة تدعى RCT Progress.

كانت ALO نفسها تعمل كلعبة عادية تماماً على الإنترنت، مع الآلاف من العملاء العاديين الذين يدفعون رسوماً شهرية مقابل الوصول إلى الترفية داخلها. ولكن خلف هذه الواجهة كانت تكمّن تجربة غير قانونية وغير إنسانية ضخمة دبرها رجل واحد متغطّر سرير.

كان المحرك الأساسي الذي أدار ALO نسخة طبق الأصل من لعبة Sword Art On-line، اللعبة التي هزت اليابان حتى النخاع من 2022 إلى 2024.

حوض عشرة آلاف لاعب من جميع الأعمار داخل SAO، وهلك 40% منهم نتيجة لذلك. مطور اللعبة

تم طمس أرغوس بالكامل بسبب الأضرار التي لحقت بها، وتركت صيانة خوادم SAO خلال هذا الوقت لقسم التطوير الكامل في شركة RCT، وهي شركة ضخمة لصناعة الإلكترونيات. لم يكتف الرجل المسؤول عن هذا المشروع بنسخ نسخة من نظام SAO لشركة فرعية لتطويرها وإصدارها للجمهور، بل نجح أيضاً في احتجاز ثلاثة لاعب من SAO أسرى داخل الخادم، حتى بعد أن تم التغلب على اللعبة ومن المفترض أن يكون كل من بداخلها قد تحرر. هؤلاء الثلاثة كانت عقولهم وأرواحهم أسرى داخل خادم ALO الجديد.

كان هذا الرجل الفريد ينوي استخدام تلك الأدمغة الثلاثة كمواد اختبار لتجربة جديدة: استخدام نظام الغوص الكامل للتلاعب بذاكرة الشخص وعواطفه.

وفي الوقت نفسه، قام بحبس أسونا مباشرةً داخل عالم ALO. تم إعطاؤها جسداً رمياً ووضعها بعيداً عن متناول أي لاعب: داخل قفص طيور يتذلّى من أغصان شجرة العالم الضخمة التي كانت تقف في وسط عالم الفهایم. وخطط لإيقائها هناك إلى أن يتم زواجه رسميًّا من أسونا التي كانت في غيبة في العالم الحقيقي، وضمن منصبه كوريث لشوزويوكى، الرئيس التنفيذي لشركة RCT. وبعد شهرين من نهاية حادثة SAO، كان على أعتاب تحقيق هذين الهدفين.

كان اسم الرجل هو نوبويوكى سوغو.

كان يعرف أيضاً باسم أوبيرون، ملك الجنيات الذي حكم الفهایم.



قطعت أسونا شوطاً طويلاً للحصول سراً على رقم الرمز السري اللازم لمعادرة سجنها الذهي. في الوقت الراهن، كانت تتقدم بحذر إلى الأمام، وجرم الشمس الأحمر الغارق على يسارها.

كان الممشى المنحوت في الغصن السميك المخيف لشجرة العالم محفوراً بنقوش معقدة في أرضيته ونصف

الحائط، والتي، بالإضافة إلى الدرابزين المصنوع من البراميل الطازجة، أضفت على المكان طابعاً خيالياً خالصاً. أخبرتها اللمحات العرضية للأشياء المزخرفة مثل الطيور الصغيرة والقوارض التي تحرك نفسها بنفسها أنها كانت بالتأكيد داخل لعبة.

فكرت أن هناك احتمالاً غير محتمل ولكن لا يمكن إنكاره بوجود وحش، فسارت بحذر. ولعدة دقائق سارت على طول الطريق، حتى وصلت أخيراً إلى جدار عملاق لا بد أنه كان جذع الشجرة بعد أن أزال ستاراً من أوراق الشجرة. كان هناك فجوة سوداء عند تقاطع غصبتها وجذعها مثل ثقب عملاق، واستمر المسار من خلالها، إلى داخل الشجرة. اقتربت أوسنَا بحذر من المدخل، وتباطأت بوعي فرعي حتى صمت خطواتها.

عن قرب، استطاعت أن ترى أنه في حين أن الفتحة الخارجية كانت غير منتظمة الشكل، تماماً مثل الشجرة الطبيعية، كان هناك باب مستطيل أصطناعي واضح في الداخل. لم يكن هناك مقبض باب، فقط لوحة تعمل باللمس. تتبع إصبعها على السطح، داعيةً ألا يكون مقفلأً.

انزلق الباب مفتوحاً دون صوت. حبسَ أنفاسها ونظرت إلى الداخل لتأكد من عدم وجود أحد هناك، ثم اندفعت بسرعة إلى الداخل.

كان ممراً مستقيماً أبيض اللون يتوجّل أكثر في الشجرة. كانت المنطقة معتمة، مع إضاءة برتقالية اللون من حين لآخر، متبااعدةً بشكل ميكانيكي على طول الجدران. على عكس المظهر الخارجي الجميل والمزخرف للشجرة، كانت هذه بيئة فارغة تقريباً، ولم يكن هناك سوى أقل جهد في تهيئتها.

كان الأمر كما لو أن عالم اللعبة، بدون قافية أو سبب، قد تحول فجأة إلى مكتب. شعرت ببرودة أخمص قدميها العاريتين على الأرضية البيضاء العادية. كل هذا أخبر أوسنَا أنها وصلت أخيراً إلى معقل العدو. عضت على شفتيها.

كان نوبويوكى سوغو رجلًا ممسوّساً بنوع مختلف من الجنون عن أكبيهيكو كاياكا.

على الرغم من كونه موظفًا نافذًا في شركة كبيرة، إلا أنه كان يستخدم نفوذه لاحتياز ثلاثة عقل كمواد لتجربة خطيرة. لم يكن هذا فعل إنسان عاقل. كانت الرغبة والجشع بلا نهاية هما ما يحركه. أخبرته غرائزه أنه لا يمكن أن يكتفي أبداً.

كانت أسونا تعرفه منذ طفولته - لقد فهمت هذا الأمر أكثر من أي شخص آخر.

في تلك اللحظة، كان سوغو يشعر بقدر معين من الرضا، مع العلم أنه كان يمتلك جزءاً من أسونا، وقربياً من كيانها بالكامل. لكنه سيغضب غضباً لا يمكن السيطرة عليه عندما يعلم أنها قد خدعته وهربت من قفصها. سيجعلها تعاني من الإذلال بقدر ما يستطيع ويستخدمها في أبحاثه الإنسانية. مجرد التفكير في ذلك جعل ركبتيها تضعف.

ولكن إذا عادت إلى قفص العصافير الآن، فإن أسونا ستكون مستسلمة حقاً لسوغو. لو كان "كيريتو"، لن يكون هناك ثبات هنا. ... حتى بدون سيفوه

قامت بتصوير ظهرها وحذقت بحزن في الصالة ثم خطت خطوة واحدة إلى الأمام. بمجرد أن بدأت في التحرك، لن يكون هناك مجال للتراجع.

بدأ أن الرواق استمر بلا نهاية. لم يكن هناك حتى أي خدش على الجدران، ناهيك عن أي فواصل بين اللوحات لكسر الرتابة. بعد مرور بعض الوقت، لم تعد متأكدة حتى من أنها تتقدم إلى الأمام. فقط الضوء البرتقالي المتقطع في الأعلى كان يشير إلى تقدمها، وبكل ارتياح لاحظت في النهاية وجود باب ثانٍ أمامها.

كان بالضبط نفس الباب السابق. لمست اللوحة بحذر، ومرة أخرى انزلق الباب بهدوء.

خلف الباب كان هناك رواق آخر مماثل، إلا أن هذا الرواق كان يمتد يميناً ويساراً. دخلت بخيئة أمل، ثم اندھشت عندما رأت أن الباب عندما أغلق الباب تلقائياً انصرفاً تماماً في الحائط دون أن ترك أثراً لوجوده. لقد كانت

تجسست في ذعر، لكن لم يفتح الباب مرة أخرى.

تراجعut أكتاف أسونا، لكنها قالت لنفسها أن تنسى الباب - فهي لن تعود على أي حال. رفعت رأسها ونظرت في كلا الاتجاهين.

هذه المرة كان الممر منحنياً بلطف بدلاً من أن يكون مستقيماً.
بعد لحظة من التفكير، اتخذت الطريق الصحيح.

سارت إلى الأمام، وكان صوت خطواتها الهدئة هو الصوت الوحيد. ومرة أخرى بدأ إحساسها بالحركة يتلاشى حتى بدا لها أنها كانت تسير في حلقات حول نفس الدائرة اللانهائية من الرواق. ثم، أخيراً، لمحت أسونا شيئاً لم يكن مجرد امتداد آخر من الحائط.

كان هناك ملصق على الحائط الرمادي في المنحني الداخلي يشبه الملصق.
أسرعت إلى هناك ورأت أنها خريطة للمنطقة. اطلعت عليها باهفة.

في أعلى اللافتة المستطيلة كان هناك عنوان بخط عادي مكتوب عليه خريطة المختبر، الطابق C. وأسفلها كان هناك رسم تخطيطي بسيط. وقد أظهر أن المبنى يتكون من ثلاثة طوابق، كل منها عبارة عن دائرة كبيرة، وكانت هي في الطابق العلوي.

لم يكن هناك شيء في الطابق C باستثناء الرواق الدائري.
لم يكن هناك حتى علامة للنفق المستقيم الذي أوصلها إلى هنا من قفص الطيور.
ولكن في الطابقين (ب) و(أ) بالأسفل، كان الطابقان (ب) و(أ) من الداخل
مصطفيين داخل الدائرة مع غرف ومرافق مختلفة: غرفة عرض البيانات، وغرفة
المراقبة الرئيسية، وغرفة المراقبة الرئيسية، وغرف النوم، وما إلى ذلك.

تم الوصول إلى الطوابق الأخرى عند مصعد يقع في أعلى الدائرة على الخريطة. التقى عمود المصعد بجميع الطوابق الدائرية الثلاثة، واستمر إلى الأسفل أسفل ذلك.

تتبعت أسونا العمود المستقيم لأسفل على الخريطة حتى انتهى بغرفة كبيرة مستطيلة الشكل. سرت قشريرة في ظهرها عندما قرأت الملصق: مخزن موضوع الاختبار.

"مواضيع الاختبار..."

ترك الكلمات مذاكاً حامضاً في فمها.

من الواضح أن هذا كان مختبراً لتجارب سوغو غير القانونية. ومن المؤكد أن إخفاء كل شيء داخل لعبة افتراضية سيجعل من السهل إخفاءه عن الشركة. وإذا كان السر في خطر التسريب، فإن ضغطة زر بسيطة من شأنها أن تزيل كل آثاره دون أثر ورقي.

وبمعرفة الغرض من بحثه، فإن مصطلح موضوعات الاختبار يمكن أن يشير إلى شيء واحد فقط. لقد كانوا لاعبي SAO السابقين الآخرين الذين لا يزال سوغو يحتجزهم. من خلال بعض الوسائل، احتجز عقولهم داخل غرفة التخزين تلك على الخريطة.

بعد صمت طويل، استدارت أسوونا وبدأت في السير في الممر المنحني مرة أخرى. واصلت السير بخطى سريعة لعدة دقائق أخرى حتى ظهر باب متزلق عادي على طول الجدار الجانبي الخارجي على يسارها. كانت هناك لوحة مثبتة على الحائط المجاور له، وكان عليها مثلث يشير إلى الأسفل.

أخذت نفساً عميقاً ولمسته ياصبعها. انزلق الباب على الفور ليكشف عن غرفة صغيرة مستطيلة الشكل. خطت إلى الداخل واستدارت، وواجهت لوحة مصعد، تماماً مثل أي مصعد في الحياة الواقعية.

بعد لحظة تردد، ضغطت أسوونا على أدنى الأزرار الأربع.أغلق الباب، ولدهشتها شعرت بإحساس السقوط. هبط الصندوق الصغير الذي كان يحمل أسوونا بهدوء عبر الشجرة الهائلة، وبعد عدة ثوانٍ خف الإحساس الظاهري بالسرعة. انفتح شق لم يكن موجوداً من قبل في منتصف الباب الأبيض والأملس، وتراجع النصفان إلى داخل الجدران.

تسليلت أسوونا من المدخل بهدوء قدر المستطاع.

كان أمام عينيها ممر عادي آخر لا يختلف عن الممرات السابقة. تفقدت لتتأكد من عدم وجود أحد

حولها، ثم بدأت في المشي.

لم يكن الذي أعطاها أو يرون لها سوى قطعة واحدة بسيطة وشفافة توفر القليل من الراحة، لكنها كانت سعيدة لأنها كانت حافية القدمين الآن. لو كانت ترتدي حذاءً، لم تكن لتجنب خطواتها التي كان صداها يتعدد في القاعة. عندما كانت في SAO، كانت أحياناً تأخذ الضربة الدفاعية وتذهب حافية القدمين، فقط لتسهيل عملية نصب الكمان للوحوش المطمئنة من الخلف لإحداث ضرر إضافي.

حتى خارج المعركة، في قطاع الغاد المدمر، كانت تلعب لعبة "الهجوم المتسلل" مع كيريتوكلاين وليز، ومع معداتها الخفيفة وعدم وجود مصادر للضوضاء تقريباً، كانت أسوأنا دائماً ما تضع نفسها في مكان جيد. لم تكن قادرة أبداً على شن هجوم خلفي على كيريتوكلاين، لذا حاولت ذات مرة أن تهاجم حافية القدمين بدافع الخوف. شعر بنصلها الخشبي قبل أن تصيبه في مؤخرة رأسه وانزلق بسهولة بعيداً عن الطريق، ثم أمسك بساقها ودغدغ قدمها حتى ظنت أنها ستموت من الضحك.

لقد كان ذلك العالم الذي كانت تتوقع إليه الآن، حتى أكثر من العالم الحقيقي الذي لم تعد متأكدة من وجوده بالفعل. عندما أدركت أن الدموع تنهمر من عينيها، هزت أسوأنا رأسها لتسيطر على مشاعرها.

كان كيريتوكلاين ينتظراً في العالم الحقيقي. المكان الوحيد الذي كانت تتنمي إليه حقاً هو بين ذراعيه. كان عليها أن تستمرة في التحرك لتحقيق ذلك.

لم يكن هذا الرواق طويلاً جداً. سرعان ما صادفت باباً طويلاً وضيقاً أمامها مباشرة. أخبرت أسوأنا نفسها أنه إذا كان هذا الباب مغلقاً، فسيتعين عليها العودة إلى المختبر للبحث عن وحدة تحكم النظام. ولكن خلافاً لمخاوفها، انزلق الباب وانفتح مثل بقية الأبواب. اضطرت إلى التحديق لحجب الضوء القوي القادم من الداخل.

"!...?"

بمجرد أن تمكنت من رؤية ما بداخل الباب، شهقت أسوأنا.

كانت غرفة واسعة بشكل مذهل.

كانت تعتقد أنها تشبه قاعة مناسبات بيضاء ضخمة. كان من الصعب قياس حجم القاعة، لأن الجدران الثلاثة الموجودة على مسافة بعيدة لم تكن تحمل تفصيلاً واحداً لتمييزها بصرياً. كان السقف بأكمله أبيض متوجهاً، وكانت الأرضية ذات اللون المماثل تحمل صفوياً مترادفة بدقة من الأعمدة القصيرة مرتبة معاً في شبكة.

بمجرد أن تأكّدت من عدم وجود أي حركة في الداخل، دخلت أسونا إلى الغرفة بتردد.

من موقعها، كان هناك ثمانية عشر صفاً من الأجسام الشبيهة بالأعمدة. إذا كانت الغرفة مربعة تماماً، فإن ذلك سيجعل المجموع ثمانية عشر مربعاً، أو ما يزيد قليلاً عن ثلاثة. اقتربت من أحد الأعمدة، والخوف حاد في حلتها.

وصل العمود المستدير من الأرض إلى صدر أسونا. كان عريضاً بما يكفي لتلتصق ذراعيها حوله.

كان هناك شيء ما يطفو على السطح الأملس المسطح من الأعلى. كان، بوضوح تام... دماغاً بشرياً.

كان بحجمه الحقيقي، لكن لونه لم يكن واقعياً - فقد كان مصنوعاً من مادة شفافة أرجوانية مزرقة. ومع ذلك، كان النموذج دقيقاً للغاية. بدا أقرب إلى منحوتة من الياقوت الأزرق منه إلى صورة ثلاثة الأبعاد.

عند الفحص الدقيق، رأت أسونا أنه كانت هناك نبضات إيقاعية من الضوء في بقع مختلفة على الدماغ الشفاف، خطوط صغيرة تحولت إلى شارات ملونة في نقاط نهايتها. كانت أشبه بحزن من الشارات الدقيقة للغاية.

راقبت بحاجبين مجعددين بينما كانت شبكة الضوء المنتشرة تنبض فجأة بشكل أقوى. وتحول الشرر من الأصفر إلى الأحمر وهو يومض بشكل مهدد. كان الرسم البياني الشفاف أسفل الدماغ يسجل قممًا حادة. كان السجل المفصل الذي كان يعمل بجانب الرسم البياني مليئاً بالأرقام والرموز، إلى جانب كلمات عرضية مثل الألم والرعب.

إنها معاناة، أدركت أسونا فجأة.

كان الدماغ الذي أمامها يتآلم من الألم والحزن، وربما حتى الخوف. تلك الشراارات الصغيرة كانت صرخات. كانت صورة باهتة لوجه ذلك الدماغ تطفو أمام عيني أسونا مثل الرؤيا، ملتوية إلى أقصى حد، والفك مفتوح على مصراعيه، يصرخ بصمت مراراً وتكراراً.

سقطت إلى الوراء، غير قادرة على تحمل الصورة المرعبة. ومضت إلى الوراء إلى ملصق تخزين موضوع الاختبار على الخريطة وعبارة أوبيرون "تقنية التلاعيب بالمشاعر". تداخل المفهومان وشكلاً استنتاجاً واحداً مرعباً.

لم يكن هذا الدماغ والمئات من حوله كائنات لم يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر، بل كانت عقول بشريّة حقيقية - شاشات في الوقت الحقيقي لللاعبين سابقين. الأشخاص الذين كان يجب أن يتم تحريرهم في نهاية اللعبة، ولكن تم نقلهم بطريقة ما إلى هذا المكان على يد سوغو وإخضاعهم لأبحاث غير إنسانية. كانت هذه خريطة للتلاعيب بأفكارهم وعواطفهم وذكرياتهم من خلال .NerveGear

"كيف... كيف أمكنك فعل شيء فظيع كهذا..."

غطت فمها بكلتا يديها. كان البحث الذي يجري هنا أحد المحرمات العظيمة، مثل الاستنساخ البشري. لم تكن مجرد جريمة بسيطة. كان هذا تدميراً وتدنيساً لآخر بقايا الكراهة الإنسانية: الروح.

رفعت أسونا رقبتها إلى اليمين. على بعد ستة أقدام كان هناك عمود مماثل مع دماغ شفاف آخر يطفو فوقه. كان البناء متطابقاً، ولكن أيّاً كانت صورة الدماغ هذه، فقد كانت أكثر هدوءاً. كانت الشراارات صفراء مع مسحة من اللون الأحمر، وبطيئة مثل السائل السميك.

واستمر الأمر إلى الصف التالي وما بعده: مجموعة من السجناء الذين يبدو أنهم لا ينامون، وأدمغتهم البلورية طيف من الألوان، وكل واحد منهم يصرخ في يأس.

قاومت أسونا دافعها للذعر وفركت قطرات الدموع المتجمعة في عينيها.

كان ذلك لا يغتفر. كانت ستجعله يدفع الثمن. هي و"كيريتو" لم يخاطرا بحياتهم لمساعدة "سوغو" على ارتكاب مثل هذه الخطيئة الشنيعة. كانت ستفضح جريمته وتحرص على معاقبته بشكل مناسب.

"تماسكي فحسب. سأقذك قريباً"، همست وهي تهمس وهي تداعب جانب الدماغ المتألم. نظرت إلى الأعلى مرة أخرى، وعيتها واثقتان في عزمه، وسارت بعزم بين صفوف الأعمدة إلى داخل الغرفة.

وبينما كانت تعدد عشرة صفوف من الأعمدة، سمعت أسونا صوتاً يشبه صوتاً بشرياً. نزلت بغيريتها خلف أقرب مصدر للاختباء ومسحت المنطقة بعناء في محاولة لتمييز مصدر الصوت. بدا الصوت قادماً من مكان أبعد إلى الأمام وإلى اليمين. تسللت إلى الجناح زحفاً على يديها وركبتها تقربياً.

بعد عدة أعمدة، لاحظت شيئاً غريباً أمامها. "...!؟"

انكمشت أسونا إلى الوراء، وأمضت بسرعة، ثم أخرجت رأسها مرة أخرى.

أطلق اللاعبون على الطابق الحادي والستين من أينكراد اسم "أرض الحشرات". وكما يوحى الاسم، فقد كان يفيض بالوحوش ذات الطابع الحشري الذي كان نوعاً خاصاً من العجheim بالنسبة للاعبات الحساسات مثل أسونا. أسوأها كانت الرخويات العملاقة اللزجة اللزجة.

كانت جلودهم الرمادية المرقطة بالأسود مغطاة بجلود رمادية اللون مغطاة بوضعيّة فرعية ملساء، وكل منهم يتبع هدفه بثلاثة أزواج من العيون ذات الأحجام المختلفة، ثم يهاجم بمجسات مرعبة تمتد من فمه. باختصار، لقد كانوا خارجين مباشرة من كابوس.

والآن، على بعد بضع عشرات الأقدام فقط من أسونا، مخلوقان

التي تشبه بشكل مخيف تلك الرخويات التي كانت تجري محادثة.

كانت البزاقات العملاقة تراقب أحد الأدمغة وتناقشه بحماس. كانت البزاق
التي على اليمين تصرخ ببهجة وعيونها تدور ذهاباً وإياباً.

"إنه يحلم بحلم آخر عن "سبيكا حقول B13 و B14 خارج النطاق. ستة عشر
مرتفع جداً أيضاً... إنه يحب ذلك."

أجاب البزاق على اليسار، الذي كان يبحث النافذة الهولو التي تطفو بجانب
موضوع الاختبار، "هل أنت متأكد من أنها ليست مصادفة؟ إنها المرة الثالثة
فقط، أليس كذلك؟"

"إنها نمذجة دائرة التوجيه العاطفي، أقول لك. لقد وضعت صورة سبيكا في
مراكز ذاكرته، لكن هذا التردد أعلى بكثير من العتبة، أليس كذلك؟"

"أعتقد أن علينا رفع معدل عينة المراقبة..."

انكمشت "أسونا" إلى الوراء في ظل العمود، وكان جلدتها يتشعر من الرخويات
البشعة وأصواتها الصارخة. لم تكن متأكدة من سبب ظهورهم بهذا المظهر،
ولكن بدا واضحاً أنهم كانوا مساعدي سوغوفي أصحابه الإنسانية. واستناداً إلى
حديثهم، لم يبدو أنهم يمتلكون أدنى تلميح لبوصلة أخلاقية.

أطبقت قبضة يدها اليمنى، متمنيةً لو كان لديها سيف.
ستريحهم النهاية التي يستحقونها.

تراجعت "أسونا" محاولةً السيطرة على نيران الغضب التي كانت تسيطر
عليها. وبمجرد أن وضعت بعض المسافة بينها وبين الرخويات، اتجهت إلى الجزء
الخلفي من الغرفة. بحدٍ شديد ولكن بسرعة، احتازت صفاً تلو الآخر من الأعمدة
حتى وصلت إلى الصف الأخير. وهناك، رأت مكعباً أسود بسيطاً يطفو أمام الجدار
الأبيض البعيد.

لقد ذكرها بوحدة تحكم النظام التي رأتها ذات مرة في

متاهة تحت الأرض أسفل الطابق السفلي من أينكراد. إذا كان بإمكانها الوصول إلى ذلك المكعب بامتيازات المسؤول، فربما يمكنها أخيراً الخروج من هذا العالم المجنون.

لم يكن هناك ما يخفيها أمامها. أخذت "أسونا" نفساً عميقاً لتثبت نفسها، ثم قفزت إلى الأمام من ظل العمود.

أسرعت إلى وحدة التحكم بأسرع ما يمكن وبهدوء. كانت المسافة ثلاثة قدماً فقط أو نحو ذلك، لكنها شعرت وكأنها ميل. واصلت الركض بقدميها، وحاولت يائسة ألا تتشابك قدميها متوقعة أن تسمع صرخاً من الخلف مع كل خطوة - حتى وصلت أخيراً إلى وحدة التحكم بأمان. دارت أسونا حول نفسها تحسباً لأي طارئ - كان بإمكانها رؤية المجسات التي تلوح فوق صفوف لا نهاية لها من البيالرز. كانت الرخويات لا تزال ضائعة في النهاش.

عادت إلى وحدة التحكم. كان السطح العلوي المنحدر بشكل مائل أسود وهادئ، ولكن كان هناك شق رفيع على الجانب الأيمن مع بطاقة فضية لا تزال عالقة في أعلى الفتحة. وبصالة صامتة، أمسكت بالبطاقة ودفعتها إلى الأسفل.

صدر صوت طنين فأحنت رأسها. ظهرت نافذة زرقاء ولوحة مفاتيح هولو على يسار شق البطاقة.

كانت النافذة مليئة بمجموعة متنوعة من قوائم الطعام. تصفحت الأحرف الإنجليزية الصغيرة بسرعة، محاولة كبح جماح نفاذ صبرها المذعور.

مدت إصبعها المرتجف لتلمس زرًا مكتوب عليه "نقل" في أسفل اليسار. انفتحت نافذة أخرى مع خريطة كاملة لمنطقة المختبر. من الواضح أن هذا النظام سيسمح لها بالانتقال إلى غرف مختلفة داخل المنشأة.

ولكن لم يعد لديها أي عمل في هذا المكان. قامت أسونا بمسح القوائم بشكل محموم إلى أن وقعت عيناهما على زر صغير مكتوب عليه
الخروج من المختبر الافتراضي.

هذا هو! فكرت في نفسها ولمست الزر. أن-

ظهرت نافذة أخرى. سأله المستطيل الصغير EXECUTE EXECUTE LOG-OFF SE-. CANCEL مع زرين مكتوب عليهما موافق و QUENCE.

دعت الله بصمت، وحركت يدها لتلمس الزر.

التفت مجسات رمادية حول معصمها. "...!!!"

كتمت أسوña بطريقة ما الصرخة التي كادت أن تنفجر من حلقها. حاولت يائسة أن تخفض إصبعها إلى الزر، لكن المجرس كان صلبًا كالسلك الفولاذي. عندما حاولت تأرجح يدها اليسرى بدلاً من ذلك، أمسك بها مجس آخر. تم سحب كلتا ذراعيها في الهواء حتى غادرت قدماهما الأرض.

أدّارها خاطف أسوña ببطء في الهواء. كما كانت تخشى، كانت الرخويات العملاقة التي مرّت بها قبل لحظات.

انقضت أربع عيون برتقالية بحجم كرات التنس نحوها على سيقان ضيقـة. حدقـت الأجرام السماوية الخالية من التعابير في وجهها وجسدها دون أن تتحرك، كما لو كانت تتفحص وجهها وجسدها. في النهاية، انفتح فم البزاقـة الأيسر المستدير ليصدر صوتا صارخـا.

"من أنت؟ ما الذي تفعله؟ وكيف وصلت إلى هنا؟"

حاولت أسوña، وهي تكافح لإبقاء خوفها تحت السيطرة، أن تتلوى بأكبر قدر ممكن من التواضع. "أنزلني! أنا صديقة السيد سوغو. كان يسمح لي بمراقبة المنطقة، وأنا في طريقني للخروج."

"سألت الرخويات على اليمين، وقد مالت عينان من عينيها إلى الجانبين في علامـة واضحة على السخونة. "هل سمعت أي شيء؟"

"لا. إلى جانب ذلك، ستكون فكرة سيئة أن تُظهر هذا المكان لـ"

دخليل.".

"أوه... انتظر لحظة..." امتدت مقلة عين مستديرة أقرب حتى حدقت مباشرة في وجه أسونا. "أنا أعرف من أنت. أنت الشخص الذي يحتفظ به "سوغو" في قمة شجرة العالم..."

"أوه، نعم. أتذكر ذلك يا رجل، لقد فعلها الرئيس. انظروا إلى هذه الجميلة!"

"آه..."

نظرت "أسونا" من فوق كتفها وحاولت الضغط على الزر بقدمها، لكن مجسات جديدة من فم السبيكة امتدت وأمسكت بكافحها. تلقت في محاولة للتحرر، ولكن كان الأوان قد فات - يبدو أن الوقت قد انتهى على ما يبدو، وعادت نافذة تسجيل الخروج إلى القائمة الأصلية.

"هيا، لا تفعل المشاكل الآن."

كانت الرخويات تلفها بالمزيد والمزيد من المجسات حتى شُلت حركتها حقًا. حفرت الحبال الرقيقة واللحمية في الجلد الناعم لبطنها وفخذيها.

"أوتش! توقفوا... اتركوني أيها الوحش!"

"حسناً، هذا لئيم. نحن فقط في منتصف تجربة رسم الخرائط الحسية العميقية".

"نعم. لقد استغرق الأمر الكثير من التدريب لتعلم كيفية التلاعب بهذه الأجسام هكذا!"

ارتبك وجه أسونا من الألم الباهت الفريد من نوعه في العالم الافتراضي، كما لو كانت أعصابها مغطاة بالحرير، لكنها استرجلت لترد على ذلك.

"أليس من المفترض أن تكونوا علماء؟ كيف يمكنكم أن تقوموا بمثل هذه... مثل هذه التجارب غير القانونية واللاإنسانية وتعيشون مع أنفسكم؟

"شخصياً، أعتقد أن هذا لا يزال أكثر إنسانية من تعريض أدمغة حيوانات الاختبار للهواء الطلق وحشر الأقطاب الكهربائية فيها. أعني، كل ما يفعلونه هنا هو الحلم".

"نعم. حتى أنت في بعض الأحيان ندعهم يحلمون حلماً رائعاً حقاً. من الجميل أن ننشر الحب بين العين والآخر".

"...أنت مجنون..." اختفت أسونا. قشعريرة تسري في ظهرها. لم تكن الرخويات الخالية من المشاعر مجرد واجهة؛ بل كانت هيئتها الحقيقية.

تبادلت الرخويات النظرة وبدأتا تتناقشان فيما بينهما دون أن تتأثر أسونا بردود أسونا.

"الرئيس في رحلة عمل، أليس كذلك؟ يجب أن تخرج وتحصل على بعض الطلبات".

"حسناً لا تستمعي كثيراً بدولي يا يانا. "أعلم، أعلم. فقط اخرج من هنا."

حررت إحدى الرخويات قبضتها على جسد أسونا واستخدمت مجساتها للتكليب ببراعة في قوائم وحدة التحكم. وبعد بضعة أزرار، اختفى المخلوق الضخم بصمت وفجأة.

"!!..."

شعرت "أسونا" بالذعر يحرق جسدها مثل قضيب قضيب ساخن. التفت وتلتوت بكل قوتها. كان المخرج إلى العالم الحقيقي - الذي حلمت به لفترة طويلة - بجوارها مباشرة. كان المدخل مفتوحاً قليلاً، وكان الضوء القادم من الخارج يسطع من خلاله، وهو يشير إليها.

"اتركني!! اتركني! دعني أخرج من هنا!" صرخت، لكن قبضة السبيكة لم تضعف.

"لا يمكنني فعل ذلك؛ سيقتلني الرئيس. اسمعي، ألا تشعرين بالملل لمجرد كونك عالقة هنا دون أن تفعلي شيئاً؟ هل جربت من قبل العبث بالمخدرات الكهربائية؟ أنا أشعر بالملل من مجرد

اللعبة بالدمى".

شعرت أسوونا بمجسات باردة رطبة تلامس خدتها. "توقف!!"

اماذا تفعلين؟

حاولت المقاومة، لكن البراعة أرسلت المزيد والمزيد من المجسات خلفها.
التفوا حول أطرافها وجذعواها وبدأوا في الانزلاق داخل ثوبها.

كبتت أسوونا رغبتها في الارتجاف من الإحساس بالزحف المعرف، وتركت
قوتها تستنزف من جسدها، متظاهرة بفقدان الرغبة في القتال. اقتربت إحدى
المجسات المتلهفة من فمها.
في اللحظة التي لمست شفتيها-

رفعت أسوونا رأسها وعضت المجنّ المجنّ بأقصى ما يمكن لفكيرها أن يعضا.

"جاك!!!!" صرخت السبيكة لكنها عضت بقوة أكبر. "توقف! حسناً،
حسناً!"

لم تفتح أسوونا فمها إلا عندما شعرت بتراجع المجنّ تحت ملابسها. انزلق
المجنّ المصايب بشكل مثير للشفقة.

"اللعنة، لقد نسيت أن ممتص الألم قد نفد...". تأوهت لنفسها، وتراجعت
أهداب العينين. انبثق عمود أبيض بجانبها، وظهرت الرصاصة الأخرى في
مكانها.

"...اماذا تفعل؟"

"لا شيء. ماذا قال الرئيس؟"

"لقد كان غاضباً للغاية. وأخبرنا أن نعيدها إلى قفص الطيور أعلى المختبر،
وأن نغير رمز مرور الباب، وأن نبقيها تحت المراقبة على مدار الساعة."

"اللعنة. كنت أتمنى أن نحظى ببعض المرح معها أولًا...". بدا أن نظرة أسوونا

بدت مظلمة من اليأس. ...

كانت الفرصة المليونية تتسرّب من بين أصابعها.

"دعنا على الأقل نعيدها سيراً على الأقدام، بدلاً من التنقل الفوري. أريد أن أستمتع بالإحساس بجلدها."

"يا لك من غريب الأطوار."

بدأت البزاقه التي كانت تحتجز أسونا سجينًا في الدوران بشكل مخادع إلى - جناح مدخل غرفة التخزين. عندما نظر كلا المخلوقين بعيدًا للحظة، مدت أسونا بسرعة ساقها اليمنى وأمسكت ببراعة ببطاقة المفتاح العالقة في فتحة وحدة التحكم، وسحبتها بأصابع قدميها.

أغلقت النافذة مع إزالة المفتاح، لكن يبدو أن الرخويات لم تلاحظ ذلك. تمكنت أسونا وهي تقوس ظهرها مثل الجمبري، من نقل المفتاح من أصابع قدميها إلى يديها اللتين كانتا مربوطتين بإحكام خلف ظهرها.

"هيا، لا تقاوي."

رفعتها السبيكة إلى أعلى وبدأت تنزلق نحو المخرج.

انغلق باب قفص الطيور. عبت السبيكة بلوحة الأرقام ولوحت لأسونا.

"إلى اللقاء. دعنا نتسكع معًا إذا تمكنت من الهروب مرة أخرى.."

"أتمنى ألا أراك مرة أخرى"، قالت ببرود وهي تمشي إلى الجانب البعيد من القفص. راقبوها بأسف، لكنهم في النهاية ابتعدوا عنها ومضوا عائدين على طول الغصن.

غطى الليل الأرض بينما كانت داخل المختبر. وبينما كانت تشاهد ومبغض أصوات المدينة المتلائمة في الأسفل، تمتّت أسونا تحت أنفاسها.

"لن أدع هذا يوقفني يا "كيريتوكسل" لن أستسلم سأخرج من هنا."

نظرت إلى البطاقة الفضية في يدها. كان من المحتمل أن يكون عديم الفائدة بدون وحدة تحكم، ولكن في هذه اللحظة، كان ذلك أملها الوحيد.

اتجهت أسوانا إلى السرير، وتظاهرت بالتمدد والاستلقاء، ثم دست البطاقة تحت وسائدها الكبيرة.

أغمضت عينيها وشعرت بحجاب النوم يغلف عقلها المنهك ببطء.

في الفناء المغطى بالثلوج، كان هواء الصباح البارد يلحفني في الفناء، لكن حتى هذا لم يزيل كل الضبابية من رأسي.

هزرت رأسي عدة مرات وتوجهت بحزم إلى محطة الغسيل في زاوية المكان المفتوح. لويت الصنبور الفضي القديم الطراز ومددت يدي لالتقاط الماء المتساقط.

كان الجو بارداً جداً، وبدا لي أن الأنابيب يجب أن تكون متجمدة. لكنني رششت الماء على وجهي رغم ذلك، في محاولة لإجبار كل أعصابي على النشاط. صرخوا محتجين، لكن تم رشهم عدة مرات أخرى قبل أن أميل رأسي إلى أسفل وأشرب مباشرة من الحنفية.

بينما كنت أجفف وجهي بالمنشفة حول رقبتي، انفتح الباب الزجاجي للمنزل، وخرجت سو gioها مرتدية بدلة رياضية. كانت عادةً ما تكون شخصاً صباحياً ممتازاً، لكنها بدتاليوم شبه نائمة بشكل بائس كما شعرت.

قلت: "صباح الخير يا سوجو". كانت تترنح لتتمتم بتحية وهي تغمز بعينيها بشدة.

"صباح الخير يا أخي الكبير."

"تبدين نعسانة. متى ذهبت إلى الفراش الليلة الماضية؟" "حوالي

الساعة الرابعة على ما أعتقد."

هزرت رأسي في خيبة أمل. "هيا، لا يجب أن يسهر الأطفال طوال الليل. ماذا كنتم تفعلون؟"

"الإنترنت... وأشياء أخرى..."

لقد فاجئني هذا الأمر. لم تكن سوجوها القديمة لتبقى مستيقظة طوال الوقت على الإنترنت. لابد أنها تغيرت حقاً خلال العامين اللذين غبت فيهما.

"فقط لا تبالغ في ذلك. ليس لدى مجال للكلام...".

خرج النصف الثاني من ذلك على شكل غمغمة هادئة. تذكرت شيئاً من الليلة الماضية، قلت: "يا سوغو، استدر".

"...؟"

التفتت نصف التفاتة ووجهها مرتبك ولا تزال نصف نائمة. وضعت يدي تحت الصنبور لأجعلها لطيفة ومبللة، ثم أمسكت بالياقة الخلفية لبدلتها، ودفعت نصف ذينة من القطارات الباردة المتجمدة أسفل ظهرها غير المحمي.

"!!!Pyaaaaaaaaaa"

تردد صدى صراخها في جميع أنحاء الفناء.

كانت سوجوها لا تزال غاضبة طوال فترة تمارين التمدد الصباحية وممارسة التأرجح، لكن مزاجها تحسن على الفور عندما وعدتها بشراء بارفيه بكريمة التوت مغطى بالشاي الأخضر وشراب الفاصولياء الحلوة من مطعمينا المحلي.

كان كلامنا قد نام قليلاً هذا الصباح، لذلك بمجرد أن انتهينا من الاستحمام بعد التدريب، كانت الساعة تشير إلى أن الساعة قد تجاوزت التاسعة بالفعل. وكالعادة، كانت أمنا نائمة بسرعة، لذا أعددنا أنا وسوجوها فطورنا بأنفسنا.

كنت أغسل الطماطم وأقطعها إلى أسداس، وكانت سوجوها تقطع الخس، عندما انحنت وسألتها: "ما هو جدولك لهذا اليوم يا أخي الكبير؟

"حسناً، لدى ما أقوم به في فترة ما بعد الظهر... لذا أعتقد أن

لزيارة المستشفى قبل ذلك الحين. "فهمت..."

بمجرد أن علمت بمحنة أسونا، كانت زيارتي لها في المستشفى كل يوم من أهم عاداتي.

كفتاة في السادسة عشرة من عمرها في الحياة الحقيقية، لم يكن هناك الكثير مما يمكنني فعله من أجل أسونا - في الواقع لا شيء في الواقع. إمساك يدها والدعاء كان أفضل ما استطعت فعله.

ومضت لقطة الشاشة التي أرسلتها لي عقيل في ذهني. بفضل تلك الصورة، كنت قد شفقت طريقاً إلى عالم ألفاهيم الافتراضي، وبعد يومين، كنت قريباً جداً من موقع الفتاة التي في الصورة، ولكن لم يكن لدي أي دليل على أنها أسونا. ربما كنت أبحث عنها في المكان الخطأ تماماً.

لكن كان هناك شيء ما في ذلك العالم - كان هذا أمراً مؤكداً.

أراد سوغو أن تبقى أسونا متحفية إلى الأبد. شاركت شركته في تشغيل ألفاهيم أونلاين. بيانات الشخصية الخاصة بكير-إيتوا ويوي الذكاء الاصطناعي للرعاية العقلية، وكلاهما من SAO، تناسب مع الخادم... لم أكن أعرف كيف تم جمع كل القطع، ولكن كان هناك شيء ما هناك.

عندما تنتهي صيانة خادم ALO بعد ظهر اليوم، كنت سأتحدى شجرة العالم في أرض الجنبيات تلك. مجرد التفكير في ذلك جعلنيأشعر بقشعريرة من نفاد الصبر في ظهري. كان الأمر لا يطاق تقريراً أن أجلس في غرفتي منتظراً انتهاء الصيانة، وأتساءل في نفسي إن كنت أقرب إلى أسونا مما كنت عليه عندما بدأت.

لذا قبل أن أفعل أي من ذلك، أردت أن ألمس أسونا الحقيقية، لأنّي أشعر بدقّها. كان سوغو قد حذرني من الابتعاد عنها، متذرعاً بحالتها، لكن لم يكن هناك ما يمكنه فعله لمنعي من زيارتها.

وبمجرد تقطيعها، قمنا بخلط الطماطم والخس والجرجير في وعاء وقلبنا بعض التتبيلة. كانت سوجوها هادئة طوال الوقت، لكنها في النهاية رمقتني بنظرة جادة وسألتني: "مرحباً يا أخي الكبير. هل يمكنني الذهاب معك إلى المستشفى...؟"

"هاه...؟"

توقفت في حيرة من أمري. لم تحاول سوجوها أبداً أن تعرف المزيد عن تجربتي في SAO من قبل. كنت قد أخبرتها قليلاً عن أسونا منذ فترة، لكن لا شيء أكثر من ذلك، ولا حتى اسم شخصي.

أصبت بالذعر قليلاً عندما تذكرت أنني قبل ليلتين عندما صدمت بقصبة خطوبة أسونا، انهرت وبكيت أمام سوغوها، ولكن هذه المرة، تمكنت من الحفاظ على هدوء تعابير وجهي.

"نعم...حسناً. أنا متأكد من أن أسونا ستحب ذلك."

أومأت سوجوها برأسها بسعادة، لكن بدا أن هناك ظللاً خلف ابتسامتها. نظرت إليها عن قرب، لكنها التفت فقط وهي تحمل الوعاء إلى الطاولة.

لم يحدث أي شيء غريب بعد ذلك، وسرعان ما نسيت رد فعل سوغها المخرج.

"سألتني وهي تطحن الخضار أمامي على الطاولة: "ما الأمر مع وضعك المدرسي الآن؟"

كان سؤالاً منطقياً. في الرابعة عشرة من عمري، في خريف السنة الثانية من المرحلة الإعدادية، كنت قد أسرت من قبل منظمة SAO ولم أهرب لمدة عامين، مما يجعلني في السادسة عشرة الآن. في شهر أبريل من هذا العام، كان من المفترض أن أبدأ عامي الثاني في المدرسة الثانوية، لكنني لم أكن قد خضعت لأي اختبارات دخول، وحتى لو أردت ذلك، فإن معظم ذاكرتي الآن محشوة بكمية هائلة من البيانات المتعلقة بمنظمة ساو. سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً جداً حتى أنسى كل أسعار العناصر وأنماط هجوم الوحوش تلك حتى أتمكن من إعادة وضعها مع التواريخ التاريخية والمفردات الإنجليزية.

كان الزميل ذو النظارات من وزارة الشؤون الداخلية قد ذكر شيئاً عن هذا الأمر، لكنني كنت مهتماً جداً بأসونا لدرجة أنني لم أستوعب معظم تلك المعلومات. أجهدت نفسي لتذكر الأجزاء المتبقية.

"دعونا نرى... أعتقد أنهم قالوا أنهم سيستخدمون حرم المدرسة القديمة التي تركت فارغة بعد بعض عمليات الدمج الأخيرة لإنشاء مدرسة مؤقتة خاصة للطلاب الذين عادوا من SAO. لا داعي للقلق بشأن اختبارات القبول، وإذا تخرجت ستكون مؤهلاً لدخول امتحان القبول في الكلية."

"فهمت. هذا يبدو لطيفاً... أليس كذلك؟ ابتسمت سوجوها للحظة، ثم عبست وغمغمت قائلة: "أعتقد أن الأمر يبدو مريحاً وموحداً بعض الشيء، على الرغم من ذلك..."

قلت مبتسمًا: "رصدت ذلك جيداً". "أعتقد أن هذا بالضبط ما تريده الحكومة. لقد تم حبسنا داخل لعبة لمدة عامين مع التهديد بالموت. إنهم قلقون من تأثير ذلك على صحتنا العقلية. لذا أعتقد أنه من الأسهل لهم إدارة الموقف من خلال وضعنا جميعاً معًا بهذا الشكل."

"لا أدرى"، تمنت سوجوها وهي تغمغم قائلة: "لا أدرى".

أضفتُ على عجل: "حسناً، بغض النظر عن أي إفراط في الإداره، على الأقل هم يقدمون شبكة أمان. إذا حاولت الالتحاق بمدرسة ثانوية قديمة عادية الآن، فسأضطر إلى قضاء العام بأكمله في الدراسة من جديد في مدرسة حشو. بالطبع، لن يجبرونا على الالتحاق بهذه المدرسة المؤقتة، لذا لدى خيار المحاولة بمفردي، إذا أردت..."

"أنا متأكد من أنه يمكنك القيام بذلك. لديك درجات جيدة جداً."

"كان، بصيغة الماضي. لم أقم بأي واجب مدرسي منذ عامين." "أعرف!"

يمكنني أن أكون معلمك!"

"ربما يجب أن أطلب منك أن تعلمني الرياضيات والمعلومات"

المعالجة." "أم..."

فابتسمت ابتسامة عريضة من نظرة التردد المحرجة التي بدت عليها ووضعت شريحة الخبز المحمص بالزيادة في فمي.

في الحقيقة، لم أكن في أي حالة تسمح لي بالتفكير في إعادة التفكير في المدرسة مؤخراً. مع كل ما حدث ومحنة أسوأنا الحالية، كان من الصعب أن أفكر في نفسي كطالب عادي.

حتى الآن، بعد شهرين من عودتي إلى العالم الحقيقي، كنت أشعر أحياناً بالوحدة والضعف دون سيفي الحبيب في ظهري. لم يعد هناك المزيد من الوحوش التي تربص بي وتنتظر الانقضاض، لكنني ما زلت أشعر بذلك الشعور بالقلق. كان الأمر يستغرق بعض الوقت للتخلص من الإحساس بأنني كنت في الواقع كيريتو المياز، بينما كازوتو كيريغايا - الذي التحق بالمدرسة وخضع للإختبارات وكبر في السن - كانت مجرد شخصية.

أو ربما كان ذلك بسبب أنني داخل رأسي لم أر نهاية SAO بعد. لم أستطع تعليق سيفي حتى أرى عودة أسوأنا إلى هذا العالم. كان علي أن أستعيدها. لا شيء يمكن أن يبدأ حتى ذلك الحين.

دفعت ثمن تذكريتين في المحطة ونزلتا من الحافلة إلى الشارع. عادة ما كنت أركب دراجتي الهوائية إلى المستشفى، لكنني قررت اليوم أن أرتاح من التمرين وأستقل الحافلة بدلاً من ذلك.

رمشت سوجوها بعينها وهي تحدق في المستشفى. "واو، إنه كبير جداً!"

"يجب أن ترى التصميم الداخلي. إنه أشبه بفندق."

لوحت للحارس بينما كنا نعبر البوابة. كان السير على التلة التي تصطف على جانبيها الأشجار إلى المستشفى نفسه طويلاً بشكل مدهش، واستغرق الأمر عدة دقائق حتى وصلنا أخيراً إلى المبني البني الداكن. سوجوها، الصورة المثلية للصحة الجيدة،

نظرت حولي بفضول إلى المكان غير المألوف، لذلك اضطررت إلى سحبها إلى المكتب للحصول على تصاريح دخول الزوار قبل أن أتجه إلى المصعد. نزلنا في الطابق العلوي وسرنا في الممر الفارغ إلى الغرفة الأخيرة.

"أهذا هو...؟"

"نعم"، أومأت برأسِي وأدخلت بطاقة المرور في قفل الباب. حدقَت سُوجوها في اللوحة المعدنية بجانب الباب.

"أسونا... يوكى"... إذن اسم شخصيتها هو اسمها الحقيقي؟
معظم الناس لا يكلفون أنفسهم عناء استخدام أسمائهم."

"أنا متفاجئ بأنك تعرف ذلك. على حد علمي، كانت أسونا هي الوحيدة التي تستخدم اسمها الحقيقي...".

أخرجت البطاقة مرة أخرى، وبصوت هادئ، تحول مؤشر LED البرتقالي إلى اللون الأخضر وانفتح الباب. وعلى الفور، فاضت رائحة الزهور الكثيفة. كتمت صوت أنفاسي ودخلت إلى غرفة الأميرة الهدائة النائمة. كنت أشعر بالتوتر في جسد سُوجوها وهي تجلس بجانبي مباشرةً.

وضعت يدي على الستارة البيضاء وقلت نفس الصلاة السريعة التي كنت أفعلها دائمًا.

ثم أزلته جانبًا.

نسيت سُوجوها أن تتنفس عندما رأت الفتاة نائمة على السرير الفسيح.

للحظة، اعتقدت للحظة أنه لم يكن شخصًا. لا بد أنها جنية - إحدى جنيات الألف، الجنيات الحقيقيات اللاتي يعيشن على قمة شجرة العالم. كان هذا هو الجمال الأخلاقي للفتاة النائمة أمامها.

وبجانبها كان كازوتو يراقبها في صمت، إلى أن أخذ نفسها قصيراً وهمس قائلًا:
"دعيني أقدمك. هذه هي أسونا... أسونا البرق، نائبة قائد فرسان

دماء حتى في النهاية، لم أتمكن أبداً من مجاراة سرعتها ودقتها في استخدام
النصل..."

توقف عن الكلام ونظر إلى الفتاة. "أسونا، هذه

أختي، سوجوها."

تقدمت سوجوها إلى الأمام وقالت بخجل: "من اللطيف مقابلتك يا أسونا".

لم تستجب الفتاة النائمة بالطبع.

نظرت إلى غطاء الرأس الأزرق الداكن الملتصق برأس الفتاة.

لقد كان نفس جهاز NerveGear الذي كان ينظر إليه سوغوها كل يوم تقريباً،
وغالباً بكرابهية. فقط الأضواء الثلاثة المتلائمة على الوجه الأمامي للجهاز هي التي
أعطت أي علامة على أن أسونا كانت على قيد الحياة.

لقد أدركت أن الألم العميق الرهيب الذي كان سوغوها يعاني منه بينما كان
كازوتو محبوساً في اللعبة طوال هذين العامين كان شيئاً يصارع معه الآن. ارتجف
قلب سوغوها مثل ورقة تطفو على الماء.

لقد كان قاسياً للغاية أن تظل روح هذه الفتاة الجميلة الإنسانية محبوسة في
عالم آخر خفي. لقد أرادت أن تعيد هذه الفتاة إلى جانب كازوتو - لتعيد ابتسامة
فرح حقيقية إلى وجهه.

ولكن في الوقت نفسه، لم تستطع أن تحمل رؤية النظرة التي كانت ترسم
على وجهه وهو يحدق بصمت في أسونا على السرير. كانت قد بدأت تندم على
مجيئها إلى هنا.

عندما طلبت منها أن ترافقها اليوم، أرادت سوجوها أن تعرف ما هي مشاعرها
الحقيقية، مرة واحدة وإلى الأبد. فمنذ أن أخبرتها في دورى بالحقيقة، نمت حكة
في داخل سوجوها، دون أن تنسى كل الندم والشوق في العامين الماضيين. هل هو
الحب الوثيق الذي شعرت به تجاه أخيها، أم الحب الرومانسي الذي شعرت به
تجاه ابن عمها الحقيقي؟ ماذا كانت تريده من كازوتو؟

أريد فقط أن أكون معه إلى الأبد... كشقيق مقرب.

لكن هل كان هذا كل ما في الأمر حقاً؟ هل يمكنها أن تدعى بصدق أنها لم تكن تريد شيئاً أكثر من أن تتدرب معه وتأكل معه على المائدة كل يوم؟

كانت هذه أسئلة طرحتها على نفسها مراراً وتكراراً منذ عودة كازوتو قبل شهرين.

كانت تظن أنها بمقابلتها للشخص الذي كان يملك الجزء الأكبر من قلبه، قد تكتشف الإجابات. ولكن بينما كانت تقف في غرفة المستشفى الذهبية الهادئة، شعرت سوجوها بالخوف المتزايد. كانت خائفة من معرفة تلك الإجابات.

كانت على وشك أن تقول إنها ستنتظر في الردهة في الخارج وتحاول ألا تنظر إلى وجه كازوتو، عندما تقدم فجأة خطوة إلى الأمام وفقدت فرصتها في الاعتذار. التف حول السرير وجلس على الكرسي على الجانب الآخر. والآن أصبح هو في المقدمة والوسط في مجال رؤيتها.

أمسك بيدي أسوانا الصغيرة، التي كانت تبرز من الملاءات البيضاء، وحدق بصمت في وجهها النائم. عندما رأت سوغوها النظرة التي ارتسمت على وجهه، اخترق قلبه ألم حاد.

"..."

تلك النظرة في عينيه. كانت نظرة مسافر مرهق يبحث عن حبيبته المقدمة بعد سنوات طويلة... ربما كانت رحلة بدأت في حياته السابقة وستستمر إلى الحياة التالية. وخلف الضوء الرقيق الحنون في عينيه، استشعرت شوقاً عميقاً ومجنوناً. حتى ألوان قزحية عينيه بدت مختلفة.

في تلك اللحظة، أدركت سوجوها ما كان يرغب فيه قلبها حقاً، وأنه كان في مكان لم تستطع الوصول إليه أبداً.

لم تستطع حتى تذكر ما الذي تحدثت عنه هي وكازوتو في طريق العودة إلى المنزل.

وفي اللحظة التالية كانت سوجوها مستلقية على سريرها تحدق في السماء الزرقاء في الملصق الموجود على سقفها.

كان هاتفها الخلوي يرن بسعادة فوق اللوح الأمامي. لم تكن مكالمة واردة، بل منبئاً كانت قد ضبطته الليلة الماضية قبل النوم. كان الوقت هو الساعة الثالثة، أي نهاية الخدمة الرئيسية لخادم ALO. كانت البوابة إلى العالم الآخر مفتوحة مرة أخرى.

لم تكن تريد أن تذرف أي دموع حقيقة. إذا بكت هنا، كانت تعلم أنها لن تتمكن أبداً من التخلص من هذا الأمر. بدلاً من ذلك، كانت ستبقى قليلاً في عالم الجنينات. لطالما كانت ليافا مفعمة بالحيوية والنشاط؛ ستعود إلى الضحك في أي وقت من الأوقات.



أوقفت "سوجوها" المنبه والتقطت كرة الأموسفيير التي كانت تجلس بجانبها. ارتدته ثم استلقت مرة أخرى وأغمضت عينيها وأرسلت روحها لترتفع.

عندما استيقظت الفتاة السيلف كانت في غرفة في نزل على حافة مدينة ألي وسط مدينة ألفهaim.

الليلة الماضية - في الواقع، في وقت مبكر من صباح هذا اليوم - هربت ليافا أخيراً من عالم جوتهاim تحت الأرض. عندما تسلقت السلالم المنحوتة في جذور شجرة العالم، كانت في أني حيث كانت تأمل أن تكون. انغلقت العقبة التي تسلقت منها خلفها في ثوانٍ معدودة، ولم يكن هناك مجال للعودة إلى الوراء.

بعد ذلك، دخلت إلى أقرب نزل، وفركت عينيها المتعبتين، ثم تدحرجت إلى الفراش. غلبها النعاس على الفور، وسجلت خروجها من اللعبة تلقائياً. لم يكن لديها حتى القوة لتزوج نفسها بحجز غرفة ثانية.

نهضت ليافا وذهبت إلى حافة السرير. كان صخباً المدينة، والرائحة في الهواء، وحتى لون بشرتها قد اختلف، لكن ذلك الألم الغائر في أعماق قلبها لم يتلاش. بقيت منحنية، منتظرةً أن يتحول الألم إلى سائل حتى يقطر من عينيها.

بعد بضع عشرات من الثوانى، أعلنت نغمة ناعمة عن ظهور شخص آخر بجانبها. رفعت يافا رأسها ببطء.

اتسعت عينا الفتى ذو الرداء الأسود عندما رآها، لكنه عاد وغضى وجهه بسرعة وسأل: "ما الخطب يا "ليافا"؟

كان هناك شيء ما في تلك الابتسامة اللطيفة، مثل النسيم في الليل، يذكرها بكارزوتو. وبمجرد أن رأتها، انثقت الدموع في عينيها وسقطت في الهواء مثل حبات الضوء المتلائمة. لقد كانت

حاولت أن ترسم ابتسامة على وجهها.

"حسناً، كيريتو... أنا... أنا... لدى قلب مكسور."

حدق فيها بعينيها اللتين كانتا في منتصف الليل. لقد أصابتها الرغبة في أن تخبر هذا الفتى العجوز الغريب بلامامحة الشابة جداً بكل شيء - لكنها كتمت أسنانها وكبحت جماح نفسها.

"آسف، لا يجب أن أخبرك بهذه الأمور الشخصية. أعلم أن الحديث عن الحياة الواقعية هنا مخالف للقواعد"، أضافت ليافا على عجل محاولة الحفاظ على الابتسامة على وجهها، لكن أثر الدموع لم يتوقف.

مدّ كيريتو يده ووضع قفازه على رأس ليافا وفركها بحنان ذهاباً وإياباً عدة مرات.

"من المسموح لك أن تبكي عندما يكون الأمر صعباً - هناك أو هنا. لا توجد قاعدة تنص على أنه لا يمكنك التعبير عن مشاعرك في المباراة."

لطالما كان هناك القليل من الإلراج حول الحركة والتحدث في العالم الافتراضي. لكن صوت كيريتو الناعم المتعاطف ويداه اللطيفتان كانتا ناعمتين كالزبدة. لقد غلفوا حواس ليافا وجعلوها تشعر بالراحة.

"كيريتو..."

وضعت رأسها برفق على صدره. وبينما كانت كل دمعة من دموعها تتتساقط بصمت على ملابسه، تبخرت دموعها بلمحات صغيرة من الضوء.

قالت لنفسها أنا أحب أخي، وكأنها تؤكّد ما كانت تشك فيه بالفعل. لكن لا يمكنني التحدث عن هذا الشعور بصوت عالٍ. يجب أن أبقيه محبوساً في أعماق قلبي. بهذه الطريقة قد أنساه يوماً ما.

حتى لو كانا أبناء عمومة بالولادة بالفعل، فقد تربى كازوتو وسونغوها كأخ وأخت لسنوات وسنوات. إذا كشفت عن مشاعرها، سيصدم كازوتو ووالديها

ومضطرب ناهيك عن أن قلب كازوتو كان ينتمي إلى تلك الفتاة الجميلة...

کان علیها أَن تنسى كُل شيء.

سمحت سوجوها لنفسها أن تغرق في صدر كيريتو الغامض هذا، وتمنت أن يأتي ذلك اليوم قريباً.

وبقيا على هذا النحو لفترة من الوقت، وكان كيريتوي يفرك رأس ليافا دون أن ينبع بببنت شفة طوال الوقت. في نهاية المطاف، بدأ الجرس يرن من بعيد، فاعتدلت ليافا في اتجاهها ونظرت إلى كير إيتوي. هذه المرة كانت قادرة على منحه الائتمانة المناسبة. توقفت دموعها.

... أنا بخير الآن. شكرًا يا كيرتو أنت لطيف جدًا."

حك رأسه وابتسم بخجل. "لقد سمعت العكس تماماً مرات عديدة. هل ستسجل خروجك اليوم؟ أعتقد أنه يمكنني تدبر أمري بمفردي من هنا..."

"لا، لقد وصلت إلى هذا الحد. من الأفضل أن أنهى المهمة."

**قفزت من على السرير وقامت بدورة ونصف لتواجهه ومدت يدها. "هيا،
لنذهب!"**

أو ما كيريتو برأسه وأخذها، وكانت الابتسامة الخفيفة المعتادة ترتسم على زاوية فمه. ثم، كما لو أنه تذكر شيئاً ما، نظر إلى السقف. "يوه، هل أنت هناك؟"

و قبل أن تنتهي الكلمات من مغادرة فمه، ظهرت الجنية المألفة مع بريق من الضوء بينهما. فركت عينيها بيدها الصغيرة، و تباعت بشكل مهيب.

"صباح الخير يا "يوي لقد كنت أتساءل ... هل تنام الجنبيات النافية في

ليلة مثل أي شخص آخر؟"

"بالطبع لا. ولكن عندما يرحل أي، أقوم بإغلاق أنظمة الإدخال الخاصة بي وأقوم بتنظيم وتحليل بياناتي التي تم جمعها، لذا أفترض أنه يمكنك اعتبار ذلك شكلاً من أشكال النوم".

"لكن الطريقة التي كنت تتناءب بها للتو..."

"أليس هذا جزء من تسلسل بدء تشغيل الإنسان؟ أي يفعل ذلك لمدة ثمانين ثوانٍ في المتوسط في كل مرة."

"يكفي هذا الهراء. لكرز كيريتو خد يوي بإصبعه، ثم فتح نافذة أغراضه ووضع السيف الكبير على ظهره. "حسناً، لنذهب!"

"حسناً! وافقت "ليافا" وهي تضع نصلها على خصرها.

عندما غادرنا النزل جنباً إلى جنب، كانت الشمس قد وصلت للتو إلى ذروتها في السماء. كانت معظم المحلات التجارية العديدة التابعة للشخصيات غير القابلة للعبادة مفتوحة، وكانت الحانات الليلية ومحلات بيع الأشياء الغامضة معلقة على أبوابها لافتات مغلقة.

كان الوقت بعد الساعة الثالثة بقليل في أحد أيام الأسبوع، ولكن نظراً لتجديد العناصر والعناصر بشكل جيد بعد الصيانة الأسبوعية، كان هناك الكثير من اللاعبين النشطين.

كانت ليافا متعبة جداً هذا الصباح لدرجة أنها لم تلاحظ ذلك، ولكن بعيون منتعشة الآن رأت مجموعة من المفاجآت بين الحشود.

كان تنوع الأجناس واللاعبين الذين يتجلون ويتحدثون بسعادة مذهلاً من جديد، فقد رأت أقزاماً قصيرة القامة قصيرة القامة ترتدى دروعاً معدنية وتحمل فؤوساً قتالية ضخمة، و"بوكا" صغيرة تحمل قيثارة بالكاد تصل إلى خصرها، وحتى "إمبز" غامضين بجلد أرجواني اللون تحت جلد أسود مطلي بالمينا. وفي أحد المقاعد الحجرية المنتشرة في أنحاء المدينة، وجدت فتاة من السمندل ذات الشعر الأحمر وشاباً أزرق الشعر أزرق اللون يحقق كل منهما في عيني الآخر بعمق بينما كان يمر أمامها سيرت كايت سيرت مع ذئب ضخم.

كان المنظر أكثر وحشية وفوضوية من المظهر الأخضر الموحد لسويفان، لكن تلك الحيوية كانت مفعمة بالبهجة المفعمة بالحيوية. حتى أن ليافا نسيت للحظات الخفقات في قلبها وسمحت لابتسامة أن تسرق وجهها.

ولاحظت أن جزءاً منها كان يأمل أن يبدوان كزوجين طبيعيين هنا، ثم سارعت إلى سحق هذا الشعور. عندما نظرت إلى الأمام في الشارع، استقبلها منظر يندفع إلى الخيال.

"واو..."

كانت ألي مدينة متعددة الطبقات، تبرز من الأرض في شكل مخروطي الشكل. كانت ليافا في الحلقة الخارجية فقط، بعيداً عن المركز، لكنها كانت لا تزال قادرة على رؤية المدينة بأكملها تقريباً في عجائبها المتعددة الحلقات.

كانت تلوح في الأفق فوق السطح الخارجي لآلني، والمصنوعة من شيء مختلف بشكل واضح عن الصخور الرمادية الفاتحة للمدينة، أسطوانات عديدة سميكة بشكل لا يصدق ذات لون أخضر طحلبي. كان عرض كل واحدة منها يساوي تقريباً عرض مبنى مكون من طابقين.

كانت هذه الأسطوانات العملاقة التي تتلوى في جميع أنحاء وسط ألن في الواقع جذورأشجار. كانت متوجهة إلى الأسفل، وقد اخترقت كل الطريق عبر الطبقة السطحية السميكة من الأرض إلى عالم جوتنهايم تحت الأرض. ولكن عند رؤيتها لأعلى من جوتنهايم، كانت تتلوى إلى خطوط أكثر بدانة وأكثر بدانة حتى تحرر أخيراً من السطح، وتلتقي جميعها في نقطة واحدة معلقة فوق مركز ألين. بعبارة أخرى، كانت مدينة ألين فوق الأرض والبلورة الجليدية العملاقة البارزة من سقف جوتنهايم في مواقع متماثلة، وبتصاميم متشابهة.

نظرت "ليافا" إلى أعلى، وكان ظهرها يرتجف من الكهرباء أثناء قيامها بذلك.

اجتمعت الجذور لتشكل قاعدة شجرة كبيرة وسميكه لدرجة أن أي محاولة للإمساك بجذورها بمفرد كلمات ستفشل. من ذلك الالقاء، انطلق الجند مباشرة إلى أعلى، و

اللحاء يلمع بلون أخضر ذهبي من استعمار الطحالب والنباتات الأخرى. ومع ذلك، بدت الشجرة بأكملها وكأنها تزداد زرقة أكثر فأكثر كلما امتدت إلى أعماق السماء. وحتى أعلى من زرقة السماء، كانت الأغصان مغطاة بضباب أبيض - ليس ضباباً، بل غيوم. كانت الغيوم المذكورة تمثيلاً مرئياً لحدود ارتفاع الطيران، لكن الأغصان كانت تنطلق مباشرة من خلالها وإلى ما هو أعلى من ذلك بكثير.

و قبل أن تصبح غير مرئية مقابل زرقة السماء وبياضها، كان بالإمكان رؤية الأطراف تنبت بشكل خافت في شكل قرص عريض. مما كل غصن أرق وأرق حتى بدا أن الدانتيل يغطي السماء، على طول الطريق إلى الحافة الخارجية للمدينة حيث تقف ليافا الآن. واستناداً إلى عرض الأطراف السفلية، كان لا بد أن تمتد مظلة الشجرة عبر الغلاف الجوي إلى الفضاء - إذا كان هناك شيء من هذا القبيل موجود هنا.

"هذه هي... شجرة العالم"، قال كيريتو بجانبها وصوته خافت من الرهبة.

"نعم... هذا رائع..."

"وهناك مدينة أخرى على قمة الشجرة؟ حيث..."

"سنجد ملك الجنيات أوبيرون وأنفس، أرواح النور.
ويُفترض أن أول جنس يحظى بمقابلة معه يمكن أن يولد من جديد على
هيئتهم..."

"..."

حدق كيريتو في الشجرة بصمت، ثم التفت إليها بنظرة قاسية على وجهه.

"هل يمكنك تسلق السطح الخارجي للشجرة؟"

"المنطقة المحيطة بالشجرة محظورة، لذا من الواضح أنها ليست كذلك.
بالإضافة إلى ذلك، إذا حاولت الطيران، ستتندى طاقة جناحيك قبل وقت طويل
من وصولك إلى هناك."

"اعتقدت أنك ذكرت بعض الأشخاص الذين وقفوا على كل

"أكتاف الآخرين في محاولة للوصول إلى الأغصان..."

"أوه، هذا"، ضحكت ليافا ضحكة مكتومة. "على ما يبدو أنهم اقتربوا من ذلك، لكن المديرين العامين أصيّبوا بالذعر ووضعوا إصلاحاً لمنعها من العمل. والآن يوجد حاجز مشفر صلب فوق خط السحابة مباشرةً."

"حسناً، لنذهب لنرى الجذور." "روجر!"

أومأوا برؤوسهم بالموافقة واتجهوا إلى الطريق الرئيسي.

بعد عدة دقائق من النسج بين الأطراف المختلطة على الطريق، ظهر في الأفق درج حجري كبير يؤدي إلى بوابة. من خلالها كان يقع مركز ألفي، مما جعلها بدورها مركز العالم نفسه. من هنا، لم يكن منظر شجرة العالم الشاهقة في الأعلى سوى جدار عملاق.

كانوا يصعدون الدرجات برهبة وهم على وشك عبور البوابة، عندما ظهر فجأة وجه يوبي من أعلى جيب كبير إيتوا. كانت تحدق إلى الأعلى بنظرة حادة غير معتادة.

"ما الأمر؟" غمغم كيريتو محاولاً لا يلفت انتباه أي شخص من حولهم. راقبت ليافا الجنية الصغيرة بفضول. لكن يوبي حدق ببساطة بصمت نحو قمة الشجرة وعيناها واسعتان. وبعد عدة ثوانٍ، انفوجت شفتاها الصغيرتان وانفوجت شفتاها الصغيرتان.

"إنها ماما... ماما هناك."

"ماذا...؟" الآن جاء دور كيريتو للتحقيق. "حقاً؟!"

"أنا متأكد من ذلك! هذه هي هوية اللاعـبـ الخـاصـ بماـما...ـ إـحداثـياتـهاـ فوقـ رأسـكـ مباشرةـاـ!"

نظر كيريتو بنظرة حارقة إلى السماء. كان وجهه شاحباً، وأسنانه مصورة بشدة لدرجة أن ليافا كانت تسمع عملياً

طحناها.

وفجأة، انتشر جناحيه. أومض السطح الرمادي الصافي باللون الأبيض للحظة، وبصوت انفجاري، اختفى من البقعة التي كان يقف فيها.

"انتظر يا كيريتو!" نادت ليافا على عجل، لكن الفتى ذو الرداء الأسود كان ينطلق بسرعة الصاروخ إلى الأعلى. فأسرعت ليافا بفرد جناحيها وطارت خلفه وهي مرتبكة تماماً.

كان التكبير العمودي والغطس العمودي من نقاط قوة "ليافا"، ولكن حتى هي لم تستطع اللحاق بـ "كيريتو"، الذي بدا أنه مزود بمعززات صاروخية. كان الشكل الأسود يصغر أكثر فأكثر أمام عينيها.

لم يستغرق الأمر سوى ثوانٍ فقط ليخترق الأبراج التي لا تعدد ولا تحصى التي تعلو وسط أني إلى السماء فوق المدينة. تابع اللاعبون المتتسعون على المدرجات العالية المنظر بفضول، لكن كيريتو اكتفى بالمرور من أمام أنوفهم في طريقه إلى أعلى.

في نهاية المطاف لم يعد هناك المزيد من المباني في الأفق، فقط الجرف الذهبي المخضب الذي كان جذع الشجرة. تسابق كيريتو إلى السطح مثل رصاصة سوداء. كانت السحب البيضاء التي تحجب الجذع تقترب أكثر فأكثر. طاردت ليافا نفسها بحذر، متتماسكة ضد ضغط الرياح على وجهها.

"كن حذراً يا كيريتو! الجدار قادم!"

لكن يبدو أن كيريتو لم يسمع. كان مثل سهم يحاول شق السماء، يطير بقوه كافية لتمزيق نسيج هذا العالم الافتراضي.

ما الذي دفعه للقيام بذلك؟ هل كان الشخص الذي كان على قمة شجرة العالم بهذه الأهمية بالنسبة له؟ لقد ذكرت يوي "ماما". هل كانت امرأة إذن؟ هل كان الشخص الذي سعى إليه كيريتو بشكل يائس جداً؟

وفجأة، شعرت ليفا بوخز في صدرها. لقد كان ألمًا مشابهًا ولكنه كان ألمًا مشابهًا ولكن مميراً للألم الذي جعلها كازوتو تشعر به.

فقدت تركيزها، وانخفضت سرعتها في الصعود. هزت "ليافا" رأسها لتصفية أفكارها، ووضعت كل عقلها في جناحيها.

بعد ثوانٍ قليلة خلف كيريتوا، وصلت إلى طبقة السحب الكثيفة. ابيضت رؤيتها. إذا كانت القصة التي سمعتها صحيحة، فإن الارتفاع الذي لا يمكن اختراقه كان فوق السحب مباشرة. تسابقت من خلالها، ولم تتطابق إلا قليلاً.

فجأة، أصبح العالم أزرق. كان هناك سماء لا نهاية لها في الأعلى في ظل أزرق كوبالت أزرق مثالي لم يكن مرئياً من الأرض. في الأعلى، كانت شجرة العالم تمتد أغصانها كما لو كانت تدعم السماء. كان كيريتوا يسير بسرعة أكبر من ذي قبل، متوجهًا مباشرةً إلى أحد الأغصان.

اندلع انفجار من ألوان قوس قزح من حوله.

وبعد لحظات قليلة، انفجرت موجة صدمة في الهواء مثل صاعقة الرعد. ارتطم كيريتوا بالجدار غير المرئي وسقط الآن بلا حياة في الهواء مثل بجعة سوداء أصابتها طلقة صياد.

"كيريتوا!" صرخت، واندفعت في اتجاهه. إذا سقط من هذا الارتفاع، فلن يفقد كل نقاط قوته فحسب، بل ستتصيبه الآثار السيئة في العالم الحقيقي لفترة طويلة بعد تسجيل الخروج.

ولكن قبل أن تصل إليه، بدا أن كيريتوا قد أفاق من غيبوبته. هز رأسه عدة مرات وبدأ في النهوض مرة أخرى. اصطدام آخر بالحاجز، واندفاعة أخرى عاجزة من الضوء.

وأخيراً عند مستوىه، أمسكت ليفه بذراع كيريتوا وصرخت: "توقف يا كيريتوا! هذا مستحيل لا يمكنك أن ترتفع أكثر من هذا!"

لكن عينيه امتلأتا بنور مجنون، وحاول الهجوم مرة أخرى.

"يجب أن أفعلها... يجب أن أذهب!"

شق فرع سميكة من شجرة العالم السماء في الاتجاه الذي كان ينظر إليه. من المؤكد أنه كان في رؤية أوضح بكثير مما كان عليه من السطح، لكن مستوى تفاصيل النظام جعل من الواضح أن الجسم لا يزال بعيداً جداً.

اندفعت يوي من جيب كيريتوا. وانطلقت إلى الأعلى بمفردها، تاركةً وراءها أثراً من الضوء المتلاين.

بالطبع! فكرت "ليافا" في أن "ناف بيكيسي" جزء من النظام، لكن الحاجز غير المرئي صدّ حتى جسدها الضئيل.

تموج طيف الضوء إلى الخارج مثل سطح الماء، مما دفع يوي بعيداً.

ولكن بشعور من اليأس الذي بدا مختلفاً تماماً عن الكائن المبرمج دفعت يوي نحو السطح وصرخت قائلة: "قد أتمكن من الوصول إليها مع تنبيه وضع التحذير... ماما! ماما ماما!"



"!!..."

وصلت صيحة خافتة إلى أذني أسوانا، فرفعت رأسها عن الطاولة.

نظرت حولها بشكل محموم، لكن لم يكن هناك أحد آخر في القفص الذهبي. لم تكن الطيور ذات اللون الأزرق السماوي التي كانت تأتي للمرح في بعض الأحيان موجودة في أي مكان. لم يكن هناك سوى ضوء الشمس يسطع من خلال قضبان القفص ويلقي بظلاله.

وضعت يديها على الطاولة مرة أخرى، وهي متأكدة من أن ذلك كان من نسخ خيالها.

"... ماما...!"

هذه المرة كان الأمر واضحًا. قفزت أسونا على قدميها، وركلت الكرسي إلى الخلف.

لقد كان صوت فتاة صغيرة، رقيقاً مثل عزف القيثارة الجميلة. صدم الصوت ذكريات أسونا البعيدة وأعاد إلى ذهنها.

"يوي... يوي، هل هذا أنت؟" همست، ثم هرعت إلى جدار القفص ممسكة بالقضبان الذهبية وتفتش المنطقة المجاورة بشكل محموم.

"أمي... أنا هنا...!"

بدا الصوت وكأنه يتعدد صداه مباشرة داخل رأس أسونا، لذا لم تستطع تحديد الاتجاه الذي كان يأتي منه. ولكن، على الفور، استطاعت أن تشعر أنه قادم من الأسفل. مهما حدقت بشدة، لم تستطع رؤية أي شيء من خلال طبقة السحابة البيضاء المحيطة بالشجرة في الأسفل، لكن ذلك كان مصدر الصوت.

"أنا... أنا هنا!". أسونا صرخت بكل ما تملك من رئتها "أنا هنا بالأعلى، يوي!"

إذا كانت "يوي"، "ابنتها" من SAO، هنا، فلا بد أنه هنا أيضاً...

"كيريتو!"

لم يكن لديها أي فكرة عما إذا كان صوتها عالٍ بما يكفي للوصول إليهم. نظرت "أسونا" حول القفص في محاولة يائسة للعثور على شيء آخر غير صوتها يشير إلى وجودها.

لكنها كانت تعرف بالفعل أن كل شيء في قفص الطيور كان مغلقاً في مكانه بشكل تقليدي ولا يمكن إلقاءه خارج القفص. حاولت منذ فترة طويلة أن ترسل رسالة إلى اللاعبيين في الأسفل عن وجودها باستخدام أكواب الشاي أو الوسائد، لكنها لم تنجح. أمسكت بالقضبان في إحباط ويأس.

لا...

كان هناك شيء واحد - شيء واحد لم يكن موجوداً هنا من قبل. عدم انتظام في السجن البكر.

عادت أسوونا مسرعة إلى السرير ومدت يدها تحت الوسائل وأخرجت بطاقة المفتاح الفضية الصغيرة. عادت إلى حافة القفص ومدت يدها بتردد وأمسكتها بيدها. قبل ذلك، تم صدتها من قبل جدار غير مرئي رفض السماح لأي شيء بالمرور.

"!!..."

وبأعجوبة، لم تشعر يدها اليمنى بأي مقاومة أثناء خروجها من القفص. تألقت البطاقة الفضية الشفافة عندما التقطت ضوء الشمس.

كيريتو ... أرجوك لاحظني !!!

فتحت يدها دون تردد. وسقطت البطاقة في الهواء بصمت، وكانت تلمع وهي تسقط مباشرة نحو السحاب.



ضررت بقبضتي على الحائط غير المرئي وأنا أتلوي من شدة الخوف. ارتدت يدي إلى الوراء كما لو أنها صُدّت بمجال مغناطيسي قوي، وامتدت موجة قوس قزح في الهواء من تلك البقعة.

"اللعنة... ما هذا بحق الجحيم!" صرخت من خلال أسنان مصرة.

كنت قد قطعت شوطاً طويلاً - كنت قريباً جداً. كان القفص الذي كان يحتجز روح أسوونا سجيننا بعيداً عن متناول يدي. والآن، كان طريقي مسدوداً بالجدار العديم الإحساس الذي كان النظام المؤيد للنظام.

اخترقت رغبي المدمرة الرهيبة كياني كله، ثم انفجرت مثل الألعاب الناريه الملتهبه. يومان من

تسجيل الدخول إلى موقع الفهایم أون لاين، واتباع قواعده بشكل ديني في سعي للوصول إلى أسوأنا... كان الأمر كما لو أن كل الإحباط والذعر الذي تراكم لدى انفجر دفعة واحدة. كشرت عن أسنانه ومددت يدي على ظهري، عازماً على مقبض سيفي.

كان ذلك عندما حدث ما حدث.

من خلال الغضب الذي كان يحرق بصري، رأيت ضوءاً صغيراً يومض في الأعلى.

"...ما هذا...؟"

حدقت في الضوء، ونسيت الغضب للحظات. كان الجسم اللامع يتتساقط نحو ببطء، ببطء. كان مثل رقاقة ثلج وحيدة ترفرف في سماء منتصف الصيف، أو ريشة زغب الهندياء تستقر بعد رحلة طويلة.

كنت لا أزال أحوم في الهواء، وتركت مقبض السيف ومددت يدي نحو الضوء بكلتا يدي. بعد عدة ثوانٍ لا نهاية لها، طار الجسم الفضي إلى أسفل في قبضتي. أمسكت به إلى صدري وفتحت قبضتي بحذر، مستشعرًا دفتأً مألوفاً إلى حد ما.

نظرت يوي من اليسار، وليفة من اليمين. مثلهم، لم أستطع أن أنظر بصمت إلى ما أحمله.

"بطاقة...؟" تمنت ليافا. لقد بدت بالفعل بطاقة مسطحة مستطيلة الشكل. لم يحمل السطح الفضي الشفاف أي كلمات أو علامات للتعرف عليها. نظرت إلى ليافا.

"هل تعلمين ما هذا يا ليافا؟"

"لا... لم يسبق لي أن رأيت شيئاً كهذا في اللعبة. حاول النقر عليه."

اتبعت اقتراحها، ونقرت على سطح البطاقة بأطراف أصابعها. لكن على عكس أي كائن آخر ظهر داخل اللعبة، لم تكن هناك قائمة منبثقة.

انحننت يوبي إلى الأمام لإلقاء نظرة عن قرب وأمسكت بطرف البطاقة.

"هذه تبدو كبطاقة دخول مدير النظام!" "...؟!"

حسبت أنفاسي وأنا أحدق في البطاقة. "إذن... هل يمكنني ممارسة امتيازات المدير العام بهذه؟"

"لا... من أجل الوصول إلى النظام من داخل اللعبة، ستحتاج إلى وحدة التحكم التي يتواافق معها هذا. حتى أنا لا يمكنني استدعاء قائمة النظام بمفردي..."

"فهمت. لكن من المستحيل أن يسقط شيء كهذا بدون سبب. لدى شعور..."

"نعم. لا بد أن ماما أحسست بنا وأسقطته لنا." "..."

أمسكت بالبطاقة. قبل لحظات فقط، كانت أسوأنا تحملها. كان الأمر كما لو كنت أشعر بإرادتها بداخلها.

. أسوأنا تقاوم أيضاً إنها تبذل قصارى جهدها للمقاومة، للهروب من هذا العالم. .
يجب أن يكون هناك المزيد مما يمكنني فعله

حدقت في ليافا بنظرة. "أين البوابة التي من المفترض أن تؤدي إلى داخل شجرة العالم؟ أرني إياها."

قالت وهي تبدو قلقة: "هذا في القبة تحت جذور الشجرة". "لكن لا يمكنك الذهاب. إنها محمية من قبل الحراس، وحتى فرق الإغارة بالحجم الكامل لم تتمكن من تجاوزها."

"لا يزال على الذهاب."

وضعتُ البطاقة في جيب صدري وأخذت بيد ليافا.

لقد أنقذتني الفتاة السيلف في مناسبات عديدة. لقد جئت إلى هذا العالم وأنا في حالة من الذعر، لا أعرف اليسار من اليمين، ولم أكن لأصل إلى هذا الحد، وبهذه السرعة، لولا معرفتها وابتسامتها المفعمة بالحيوية. كنت أعرف أنه في يوم من الأيام، يجب أن أخبرها بالحقيقة في الحياة الحقيقية وأشكرها كما ينبغي. مع وضع هذه الفكرة في ذهني قلت ما جاء بعد ذلك.

"شكراً لك على كل شيء يا ليافا. سأتعامل مع ما سيأتي بعد ذلك بمفردي."

"كيريتوك..."

بدت مستعدة للبكاء. ضغطت على يدها ثم تركتها وذهبت بعيداً ويوي على كتفي.

بنظرةأخيرة إلى يافا، وذيل حصانها الطويل يتمايل في الهواء، انحنىت بعمق واستدرت.

وبطيء جنائي، قمتُ بتسريع عملية الهبوط وتوجهت إلى أسفل شجرة العالم. بعد بضع عشرات من الثواني من الهبوط الذي كاد يعمي الأ بصار، ظهر شكل أني المعقد في أسفل الشجرة. استعددتُ للهبوط عند رؤية شرفة كبيرة بشكل خاص بين جذرين في الجزء العلوي من المدينة.

قمت بفرد جنائي على نطاق واسع لالتقاط الهواء وإبطاء هبوطي بينما كنت أقيس مكان الهبوط. على الرغم من بذل قصارى جهدي لتخفييف الصدمة، اصطدمت قدماي الممدودتان بالحجر بقوة كافية لتحدث انفجاراً صغيراً. التفت اللاعبون الآخرون الذين كانوا مستلقين على الشرفة لينظروا إلى بوجوه مذهولة.

عندما عادوا جمياً إلى ما كانوا يفعلونه من قبل، أدررت رأسي نحو كتفي.
"يوه، هل يمكنك أن تخبريني كيف نصل إلى هذه القبة؟"

"نعم، يجب أن يكون في أعلى الدرج أمامنا هل أنت متأكد أنك تريد فعل هذا يا أبي؟ بناءً على كل المعلومات، يجب أن يكون من المستحيل تقريراً اختراع البوابة".

"ليس لدى خيار سوى المحاولة. كما أن الفشل لن يكون قاتلاً."

"هذا صحيح، ولكن..."

فركتها برفق على رأسها. "إلى جانب ذلك، إذا كان على أن أضيع ثانية أخرى دون أن أحاول، فسأصاب بالجنون. ألا تريدين رؤية ماماً؟"

أجبت بخنوع: "...نعم". لكرت خدتها وبدأت في التوجه إلى الدرج الكبير أمامها.

بدت المنطقة الواقعة أعلى الدرجات الحجرية العريضة وكأنها أعلى مستوى من ألني. كانت جذور شجرة العالم، التي كانت تتلوى إلى أعلى وفوق الجزء الضخم المخروطي المخروطي من ألني، تلتقي جميعها بشكل مستقيم أمامنا في جذع واحد عملاق. لكن قطرها كان شاسعاً جداً بحيث بدا من هنا وكأنه جدار منحني.

ولكن كان هناك جزء من ذلك الجدار مزييناً بتماثيل ضخميين لفرسان من الجن، أطول بعشر مرات من أي لاعب. كان بينهما باب حجري مزين بنقوش رائعة. بالنسبة لكونها نقطة البداية لمهمة القصة النهاية للعبة، فقد كانت خالية بشكل ملحوظ من أي لاعبين. عند هذه النقطة، لا بد أن استحالة المهمة المفترضة كانت معروفة لدى جميع السكان.

ولكن كان على أن أتجاوز هذا الباب وحراسه إلى البوابة.

تماسيكي يا أنسونا. سأكون هناك قريباً، قلت لنفسي، وحفرت الكلمات في قلبي.

بعد بضع مئات من الأقدام، كنت أقف أمام الباب الضخم عندما بدأ التمثال الحجري على اليمين يضج بالحركة. استدررت بسرعة وقد أخذني الذهول، ورأيت أن العينين تحت الخوذة كانتا تتوهجان بشكل شاحب. فتح التمثال فمه وخرج منه صوت يشبه الصخور المتدرجة.

"أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْجَاهِلُ بِالْعُلَى السَّمَاوَيَّةِ هَلْ تَظْلِبُ

الدخول إلى قلعة الملك؟"

في الوقت نفسه، ظهرت مطالبة بنعم/لا في نفس الوقت تسألي عما إذا كنت أرغب في بدء المهمة النهاية. ضغطت على نعم دون تردد.

هذه المرة، كان التمثال الذي كان على اليسار هو الذي صرخ قائلاً: "إذن أثبت أن جناحيك يمكن أن يحيط بالسماء من فوق".

وبينما كان صوت الرعد البعيد يتلاشى بعيداً، انشق الباب الكبير من المنتصف. وانفتح نصفاه ببطء. جعلني الصوت المسؤول أفكر في الذكريات الرهيبة لقتال زعماء الطوابق في أينكراد. عاد إلى التوتر الذي لا يطاق من تلك الخفافيش، وسرق مني أنفاسي وأرسل قشيرة في ظهري.

كان على أن أقول لنفسي أن الموت هنا لم يكن دائماً. الآن وقد أصبحت حرية أسوأ معلقة على نتيجة هذه المعركة، فقد كانت حقاً أهم مهمة قمت بها حتى الآن.

"ها نحن ذا، يوي. تأكدي من إبقاء رأسك منخفضاً."

"حظاً سعيداً يا أبي"، صرخت من جيبي. فركتها للمرة الأخيرة وسحبت سيفي.

توقف القرقرعة أخيراً عندما فتح الباب الحجري السميك على مصراعيه. لم يكن خلفه سوى الظلام. تقدمت خطوة إلى الداخل، متسائلةً عما إذا كان ينبغي أن أستخدم تعويذة الرؤية الليلية، ولكن قبل أن أتمكن من رفع يدي، سطع شعاع ضوء لامع من الأعلى، مما جعلني أحول عيني.

كانت قبة مستديرة ضخمة بشكل لا يصدق. كان شكلها يعيد إلى ذهني غرفة الرئيس في الطابق الخامس والسبعين من عين كراد، حيث قاتلت هيكليف، لكن هذه القبة كانت أكبر بعدها مرات من تلك القبة.

كنت على ما يبدو داخل الشجرة الآن، حيث بدت الأرضية وكأنها مصنوعة من شبكة من الجذور المنسوجة بإحكام. عند الحافة الخارجية للفضاء، نمت الكروم فوق الجدران وامتدت إلى أعلى لتشكل

السقف. كانت تزداد تناهراً كلما اتجهت إلى الأعلى، لتشكل أنماطاً من الزجاج الملون تسمح بدخول الضوء من الأعلى.

وفي قمة تلك القبة كان هناك باب دائري. كانت البوابة التي كانت على شكل حلقة منحوتة بنقوش دقيقة ومكونة من أربعة أجنحة حجرية على شكل إسفين تلتقي في وسطها لتشكل صليباً. كان من الواضح أن الطريق إلى الشجرة كان يمر من هناك.

رفعت سيفي بكلتا يدي. أخذت نفساً عميقاً.
شدت ساقٍ. وفردت جناحي.

"انطلق!" صرخت لأثبت نفسي، وقفزت بكل قوتي.

لم تمضِ ثانية واحدة على رحلتي، حتى بدأت البقع المضيئة في السقف في التحول. وبدت إحدى النوافذ المضيئة كأنها تلد: أمام عيني بدا الضوء يتتساقط إلى الأسفل على شكل كائن بشري مكتمل الأذرع والأرجل والأجنحة الأربع وزئير في رئتيه.

كان فارساً عملاقاً يرتدي درعاً فضبياً. كان وجهه مخفياً خلف قناع مثل المرأة. وكان في يده سيف أكبر من سيفي. كان من الواضح أنه كان أحد الحراس الذين حذرتني ليافا منهم.

التفت وجه الفارس الحارس المرأة لينظر إليّ بينما كنت أتسابق إلى أعلى، وبزيير آخر مزمجر غاصت في الهواء.

"ابعد عن طريقي!" صرخت ردّاً على ذلك وتراجحت. عندما ضاقت المسافة بيننا إلى لا شيء، شعرت بالشرر البارد في رأسي يعود - ذلك الشعور المألوف بتتسارع جميع حواسِي الذي تذوقته مرات عديدة في مباريات الموت في SAO. عند انعكاس صوري في قناع الحارس، لوحَت بالسيف العريض بكل قوتي.

عندما اصطدمت شفراتنا، شقّ ضوء ساطع من خلال

الفضاء المفتوح كالبرق. حاول خصمي أن يستعيد توازنه ويلوح بالسيف ليوجه ضربة أخرى فوق رأسه، لكنني تتبعـت زخم النصل وغرسته في صدره. وأمسكت برقبة الفارس الضخم الذي يبلغ طوله ضعف طولي وسحبـت عن قرب.

عند قتال الوحوش التي تتحكم فيها وحدة المعالجة المركزية، كانت الاستراتيجية الشائعة هي مراقبة مدى الضرر الذي يسببـه سلاح العدو والحفاظ على مسافة لا تقل عن هذا الاتساع، ولكن ضد عدو كبير كهذا، حتى ما يسمى بالمسافة الآمنة قد يتركـنـي في نقاط عمـيـاءـ. كان البقاء في موقعـي الحالي خطـيرـاـ، لكنـ كانـ بإمـكـانـيـ علىـ الأـقـلـ كـسبـ ماـ يـكـفيـ منـ الوقـتـ لـاستـعادـةـ موقعـيـ.

سحبـتـ السـيفـ بيـديـ الـيمـنىـ وـوضـعـتـ طـرفـهـ عـلـىـ عـنـقـ الفـارـسـ الحـارـسـ.

"!Raaah"

ودفعـتـ السـيفـ بكلـ ماـ أـوتـيتـ منـ قـوـةـ دـافـعـةـ جـنـاحـيـ بأـقـصـىـ قـوـيـ. كانـ هـنـاكـ صـوتـ اـرـتـاطـاـنـ ثـقـيلـ لـجـسـمـ صـلـبـ يـنـقـسـمـ، وـانـدـفـعـ النـصـلـ إـلـىـ عـمـقـ رـقـبـةـ الفـارـسـ.

"جرجااااه!"

بالنسبة للمظهر الإلهي للحارس، كانت الصـرـخـةـ التيـ انـطـلـقـتـ منـ حـلـقـهـ وـحـشـيـةـ بشـكـلـ إـيجـاـيـ. تـجمـدـ جـسـدـهـ بـالـكـامـلـ، وـاـكـتـسـيـ جـسـدـهـ بـأـكـمـلـهـ بـلـهـيـبـ النـهاـيـةـ الأـبـيـضـ النـقـيـ وـتحـطـمـ.

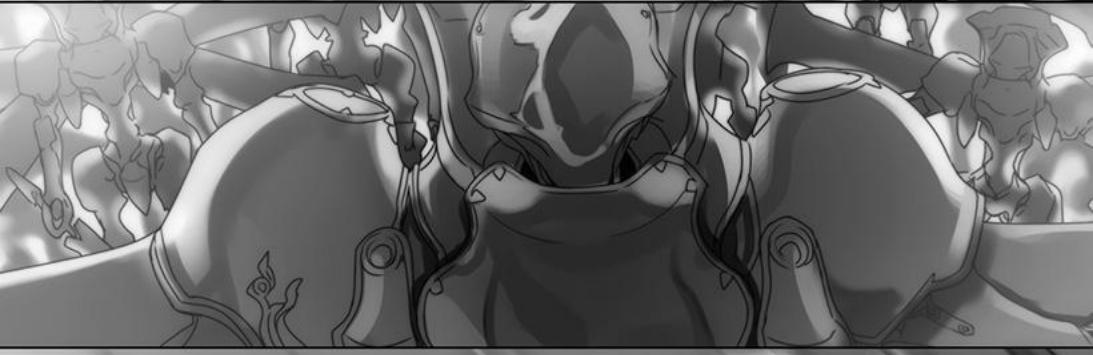
يمـكـنـيـ الـقـيـامـ بـذـلـكـ! صـرـخـتـ فـيـ نـفـسـيـ. منـ النـاحـيـةـ الإـحـصـائـيـةـ، كانـ هـذـاـ الحـارـسـ بـعـدـ كـلـ الـبـعـدـ عنـ أـنـ يـكـونـ رـئـيـسـاـ منـاسـبـاـ فيـ SAOـ. فيـ قـتـالـ فـرـديـ، كانـتـ لـيـ الأـفـضـلـيـةـ.

مسـحـتـ اللـهـبـ الأـبـيـضـ بـعـيـداـ وـنـظـرـتـ إـلـىـ الـبـوـاـبـةـ. ثـمـ شـعـرـتـ بـوجـهـيـ متـجهـمـاـ. كانتـ كـلـ نـافـذـةـ مـنـ النـوـافـذـ الزـجاجـيـةـ الـمـلـوـنـةـ الـتـيـ لاـ تـعـدـ وـلاـ تـحـصـيـ والـمـنـتـشـرـةـ فـيـ جـمـيعـ أـنـحـاءـ الـقـبـةـ الـتـيـ لـاـ تـزالـ بـعـيـدةـ تـنـتـجـ فـارـسـهـ الأـبـيـضـ الـخـاصـ بـهـاـ. كانـ هـنـاكـ العـشـرـاتـ مـنـهـمـ -ـ الـمـنـاتـ.

"آآآآه!" صرختُ بصوت عالٍ، لاستعيد ذكائي الخائف أكثر من أي شيء آخر. ساقطعهم جميعاً مهماً كان عددهم. خفقت بأجنتحتي واندفعت إلى الأعلى.

نزل العديد من الحراس الجدد لسد طريقي. ركزت نظري على أقربهم وأرجحت مرة أخرى.

ركزت هذه المرة على حد سيف العدو بينما كان يضربني بشكل مائل. تمددتُ لأنفادي مساره، محاولاً تجنب اصطدام نصلينا الذي كان سيجعلني بلا حراك للحظات ثمينة. لم تكن المناورة متقدمة، وشعرت بالإحساس بالضرر الذي لحق بي عندما اصطدمت بكتفي، لكنني تجاهلت ذلك ودررت كل أعصابي على الهجوم المضاد.



ضررت بنصلي العملاق قناع الحارس الفضي مباشرةً، وقسمته إلى نصفين. لكن الخصم التالي كان ينحدر بالفعل من خلال اللهب الأبيض الذي اندلع من جسده المتفكك.

صررت على أستناني عندما رأيت أن سيف هذا الشخص كان بالفعل في مسار الهجوم. حكمت بأنني لم يكن لدي الوقت الكافي للهراوغة، فرفعت ظهر قبضتي اليسرى لأحرف الضربة. وبدأ أن الصدمة الناتجة كان لها صدى حتى العظم، ورأيت شريط نقاط قوت يفقد عشر قيمته بالكامل. لكن الانحراف كان ناجحاً في إبعاد ضربة العدو عن جسدي، وتركضت الضربة الفارس غير متوازن. أسقطت سيفي على رقبته.

نظرًا لأن سرعة هجومي كانت قد استنزفت بسبب قوة ضربة العدو، لم تكن هذه الضربة ضربة واحدة قاتلة. في هذه الأثناء، انقض حارس جديد من اليمين. استدررت لمواجهة التهديد الجديد واستخدمت الدوران لركل قناع الفارس الجريح بکعب حذائي.

لحسن الحظ، ورثت الأفتار الخاص في بيانات مهارة الفنون القتالية الخاصة ب SAO Kiritو - وهي مهارة كانت عديمة الفائدة تقريبًا في ALO - وكانت الضربة الناتجة قوية بما يكفي لإنهاء المهمة. اشتعلت النيران في الحارس، وأدى تأثير الموت إلى تشويه خوار الألم.

تمكنت في اللحظة الأخيرة من إيقاف ضربة الفارس الثالث بسيفي.

"سيا!"

ضررت قناع مرآة الفارس بقبضتي اليسرى. انشق القناع بتصدع حاد، وزأر المخلوق من شدة الألم.

"اسقطوا! اسقطوا!" صرخت. كنت ممسوًساً برغبة ملتهبة في التدمير لم تكن موجودة أثناء المعركة الضاربة

ضد محاري الـ"أوندين" في "جوتنهایم" في الصباح الباكر فغرزت سيفي في رقبة الفارس وضررت بسيفي على رقبة الفارس وضررت بيدي اليسرى مراراً وتكراراً.

كان هذا هو العالم الذي عشت فيه ذات مرة. كنت أتجول وحيداً في أعماق زنزانة محصنة، وروحي تحطم من سيل مستمر من المعارك المميتة، ألوح بسيفي كما لو كنت أبني شاهد قبري من جثث الوحوش.

اخترقت قبضتي أخيراً القناع، وتناثر سائل لرج لامع إلى الخارج. اتبعت الصوت الذي بداخلي الذي كان يبحث على القتل، وأغرقت يدي أكثر في الضوء. عندما اخترقت ذراعي بأكملها مؤخرة رأس الحارس، تفتت جسده بعيداً في اللهب الأبيض المألف.

كان قلبي قاسياً وجافاً كالحجر في ذلك الوقت. كان التغلب على اللعبة وتحرير جميع اللاعبين أبعد ما يمكن عن ذهني. أبعدت كل الأرواح الأخرى، باحثاً فقط عن ساحة المعركة التالية.

وانقض علىَ أربعة أو خمسة فرسان آخرين وهم يلوحون بنصالهم اللامعة ويصرخون مثل الطيور الوحشية. ارتسمت ابتسامة شرسة على شفتي وأنا أضرب بجناحي وأندفع في وسطهم. ارتجفت أعصابي عند شعوري بالتسارع العنيف، وترافق الشر الأزرق الكهربائي عبر رؤيتي - النبض الذي يربط عقلي بجسدي الزائف.

"!!!Raaaahahhhhhh"

وبصرخة حرب، لوحت بالسيف الضخم في ضربة مستقيمة بقبيضتين. وانحرفت أسلحتهم إلى الخلف، وإندفعت بعربتي في الهواء مستغلاً التسارع لضرب أعناقهم. وبعد ضربتين خفيفتين، طار زوج من الرؤوس العاكسة. كانت نيران موتهم مثل أشواك بيضاء تجتاح أعصابي، ولم تزدني إلا اشتعمالاً في داخلي.

لم أتمكن من معرفة أنني على قيد الحياة إلا في حلبة الموت. فقط من خلال إلقاء نفسي في معارك ميؤوس منها، ودفع نفسي إلى

الحد المطلق حتى انهرت أخيراً، هل يمكنني أن أعيش في مستوى ما أدين به لأولئك الذين ماتوا أمام عيني.

أعدت توجيهي نفسي دون أن أوقف حركة الدوران، وضررت بقدمي اليمنى مثل المثاقب صدر حارس آخر. كانت السحقة الناتجة عن ذلك لها نعومة رطبة مزعجة، لكنني أصبت مباشرةً في جسد الحارس بينما كان يشتعل بالنيران. جاءت نصائح من اليمين واليسار عندما توقفت أخيراً. استخدمت سيفي لصد اليمنى وساعدني الآخر لصد اليسرى، متوجهةً تكلفة نقاط القوة.

لم أضيع أي وقت، وأمسكت بمعصم الحارس الأيمن.

"Grrruaaahh!" عواء، لوحظ بالمخلوق عالياً فوق رأس المخلوق الذي على اليسار. طعنة قوية في كلا الجسدتين وماتا.

بعض النظر عن عدد الذين جاءوا من أجله، سأستمر في القتال. تماماً كما كنتُ من قبل، كنتُ أتظاهر من نيران الذبح، ويزداد قلبي صلابةً وحدةً...

لا، ليس هذا هو الأمر...

كان هناك أشخاص بذلوا قصارى جهدهم لإعطاء الماء لروحى العطشى. كلain، وأجيil، وسيليكا، وليزبىث... وأسونا.

... أنا هنا لأنقذ أسونا، وأضع حدأً لهذا العالم الفظيع أخيراً

رفعت رأسي ونظرت إلى القبة. كانت البوابة الحجرية قريبة بشكل مدهش. لكن عندما حاولت التحليق عالياً نحوها، طار شيء ما واخترق ساقى اليمنى.

كان سهماً من نور، يلمع ببرودة. وانهمرت أمطار منهمرة، كما لو كانت تنتظر اللحظة التي أبقى فيها ثابتاً بما يكفي لاستهدافها. اثنان، ثلاثة، استمراوا في الهبوط، مستنزفين ما تبقى من قوتي بسرعة.

قمت بمسح المنطقة بسرعة ورأيت بعض الحراس قد انتشروا على مسافة بعيدة، وأيديهم اليسرى مرفوعة وهم يرددون التعاويذ بتلك الأصوات المشوهة البغيضة. هبت موجة أخرى من الصفوف المتوجهة على وجهي.

"!Gaaahahh"

لوحٍ بسيفي العظيم لإبعاد السهام، لكن العديد من السهام الأخرى أصابتني بشكل صحيح، مما أدى إلى دخولي المنطقة الصفراء. أقيمت نظرة فاحصة أخرى على البوابة.

سيكون من الصعب جدًا أن أهزم كل تلك المسدسات بعيدة المدى بمفردي، لذا هجمت مباشرة نحو البوابة علىأمل أن أعبرها بقوّة. اخترق وابل من السهام اللامعة جسدي، لكن الهدف كان أمامي مباشرة. صررت على أسناني ضد الضربات ومددت يدي اليسرى نحو الباب الحجري...

لكن على بعد ثوانٍ فقط، هزّت ظهري صدمة قوية. التفت إلى الوراء لأرى حارسًا من مسافة قريبة، وقناع ميرور ملتويًا في ابتسامة متصرّة، وسيفه الضخم مغروس في ظهري. فقدت توازني وتباطأ كل شيء.

مثل النسور البيضاء، انقض عشرات الفرسان من كل اتجاه للقتل. وهز جسدي وابل من الصدمات المملاة بينما كانت سيوفهم تضرب بشكل صحيح مراًوا وتكراراً. لم يكن لدي وقت حتى لأتتحقق من إصابتي.

دوامة من النار السوداء المشوبة بالأزرق تحوم حولي. استغرق الأمر مني بعض لحظات لأدرك أنني كنت أرى نهاية اللهب. طفت كلمات أرجوانية صغيرة على خلفية النار: أنت ميت.

في اللحظة التالية، انفصل جسدي عن جسده.

وسرعان ما فقدت كل الإحساس الجسدي كما لو كانت مفاتيح الكهرباء مطفأة. مررت بلحظة من الذعر الذي لا يمكن السيطرة عليه بينما كانت ذاكرتي تومض إلى المعركة الأخيرة في الطابق الخامس والسبعين من عين كراد، واللحظة التي قتلنا فيها أنا وهيثكليف بعضاً البعض.

ولكن، بالطبع، هذه المرة لم أفقد وعيي. لقد كنت أختبر فقط "الموت المناسب داخل اللعبة" الذي لم أتذوقه منذ الاختبار التجريبي لـ SAO.

كان شعوراً غريباً. اختفت كل الألوان من رؤيتي، تاركةً فقط لوناً أرجوانيّاً رتيباً. أما في مباشرةً كان هناك مؤقت مكتوب عليه "عد تنازلي للإنعاش" بنفس الخط الأرجواني. وراء ذلك، كان بإمكاني رؤية الحراس الفضيين يزأرون بسعادة بانتصارهم ويعودون إلى النوافذ الزجاجية الملونة على سقف القبة.

لم يكن هناك أي إحساس جسدي. لم أستطع الحركة، لأن الشيء الوحيد المتبقى مفي كان نفس الضوء الصغير المتبقى الذيرأيته من جميع اللاعبين الذين هزمتهم حتى الآن. شعرت بالوحدة والضيالة والضيالة.

هذا صحيح - كان الأمر بائساً. لكن هذا ما كنت أستحقه لاعتقادي، في مكان ما في أعماق أجزاء دماغي، أن هذا العالم لا يزال مجرد لعبة. كانت قوتي تكمن فقط في الأرقام المخصصة لشخصيتي، لكنني كنت أتصرف وكأنني أستطيع أن أجواز اللعبة وأنخطي حدودها وأفعل أي شيء.

أردت أن أرىأسونا. أردت أن أحضرني في أحضانها الدافئة الشافية، وأن أطلق العنان لكل أفكاري ومشاعري. لكنني لم أستطع الوصول إليها بعد الآن.

كانت الثوابي تتناقص. لم أستطع تذكر ما سيحدث بالضبط عندما يصل المؤقت إلى الصفر.

مهما كان الأمر، لم يكن هناك سوى شيء واحد يمكنني فعله: الزحف مرة أخرى إلى هذا المكان وتحدي الحراس مرة أخرى. وبغض النظر عن عدد المرات التي خسرت فيها، وبغض النظر عما إذا كان ذلك ممكناً أم لا، سأستمر في فعل ذلك حتى اللحظة التي يُمحى فيها وجودي من هذا العالم إلى الأبد...

وعندها لمحت ظلاً يلمع عبر رؤيتي، وكان هذا الظل يتجه مباشرةً إلى الأسفل.

كان أحدهم قد جاء من خلال المدخل الذي كان لا يزال مفتوحاً وكان يتسابق إلى أعلى بسرعة مذهلة. حاولت أن أصرخ فيهم ألا يأتوا، لكن بالطبع لم يكن هناك صوت. نظرت إلى أعلى لأرى الفرسان الحراس يتتساقطون من تلك النوافذ مرة أخرى.

من العمالقة البيض من أمامي وهم يصرخون بتلك الطريقة التي تقشعر لها الأبدان وهم يهاجمون الدخيل. كنت قد تعلمت للتو من التجربة أنهم كانوا أكثر من اللازم للتصدي لهم بمفردي. كنت أدعوه أن يهرب الشخص، لكن منقذتي المحتملة كانت تتجه نحوه مباشرة.

لوح العديد من الحراس الأمامية بشفراطهم الضخمة إلى الأسفل. واندفع الدخيل برشاقة بعيداً، لكن إحدى التأرجحات المتأخرة وجدت مكاناً لها. حتى أن مجرد تلك الضرورة تسببت في سقوط المتحدي الهش بعيداً.

لكن الدخيل استغل هذا الزخم ليزيد من سرعته حول صف الفرسان ويتقدم بسرعة أكبر. ومع ازدياد اقتراب ذلك الشخص، ازداد عدد الحراس الذين يحمون القبة وازداد عدد الحراس الذين يحمون القبة وتزايدت أعدادهم بكثافة في الهواء، وتعدد صدئ صراخهم.

لوح المهاجم بكتانا طويلة ولكنه استخدمها فقط للدفاع، حيث كان يوجه العدو إلى كتل ويستخدمها كحاجز لتجنب الهجوم من بعيد. كان الفرار الباسل للغازي الغامض مؤثراً ومؤلماً بعض الشيء عند مشاهدته.

بمجرد أن اقتربت، سمعت صرخة عاطفية دامعة العينين. "كيريتو!"

لقد كانت ليافا. مدت العفريتية يديها بكلتا يديها وطوقتني.

كنا قد اقتربينا بالفعل من البوابة، وازدحم الفرسان في الفضاء أعلى لحجينا عن البوابة، وكان ذلك بمثابة جدار متعدد الطبقات من اللحم. ولكن بمجرد أن تمكنت ليافا من الوصول إلى بأمان وسلام، استدارت وأسرعت إلى الأسفل - الجناح باتجاه المخرج.

تردد صدى ترنيمة تعويذة من خلفنا، وسرعان ما هبت عاصفة من السهام اللامعة. دارت ليافا يميناً ويساراً في محاولة لتجنب المقدوفات، لكنها كانت كثيفة كالمطر الموسمي، وشعرت باهتزاز كل سهم يسقط.

"!!!Hrg"

حبست "ليافا" أنفاسها لكنها لم تبطئ من سرعة هبوطها. ارتطمت السهام بشدة في جسدها، ورأيت شريط نقاط قوتها ينخفض إلى أقل من النصف. لكن المتابعة لم تكن مجرد سهام من الضوء: فقد اقترب فارسان حارسان من كلا الجانبيين وسيوفهما متقطعة بزاوية قائمة.

قامت بمناورات مراوغة عن طريق الالتفاف باليد اليمنى، ونجحت في تفادي إحدى الشفتين. لكن الهراوة المعدنية الضخمة الأخرى أصابت ظهرها من الخلف.

"آه..."

قُذفت "ليافا" بسهولة كالكرة واصطدمت بالأرض التي تقرب منها. وبعد عدة ارتدادات قوية، انزلقت على الأرض وتوقفت بقوة. سقط العديد من الحراس على الأرض للإجهاز عليها.

أسندت نفسها بيدها وضريت بجناحيها مرة واحدة. كان ذلك كافياً لدحرجتها على الأرض - وفجأة امتلأت رؤيتي بضوء الشمس الساطع. كنا خارج القبة.



ألقت "ليافا" بجسدها على الأحجار المرصوفة بالحصى وكانت تلهث بشدة من شدة الخوف. بطريقة ما، وعلى الرغم من الصعب اليائسة، نجحوا في الخروج. نظرت إلى الوراء لترى الأبواب الحجرية العملاقة تبدأ في الانغلاق والعمالقة البيضاء يقفزون عائدين إلى قبتهم. لا بد أن مؤقت الحدث قد انتهى.

كان هناك شعلة سوداء صغيرة متموجة بين ذراعيها. وكانت

أرادت أن تحضن كيريتوا وتهمس له بالنظمينات، ولكن لم يكن الوقت مناسباً الآن للانغماس في العواطف. جلست وزحفت إلى التمثال الحجري القريب، وأسندت ظهرها إلى قدميه بينما كانت تلوح بيدها وتفتح قائمة الطعام.

لم تكن "ليافا" قد أتقنت سحر الماء والسحر المقدس بعد، لذا لم تتمكن من إلقاء تعويذة الإحياء عالية المستوى. كان خيارها الوحيد هو استخراج زجاجة زرقاء صغيرة تسمى "ندى شجرة العالم".

أغلقت النافذة ورفعت غطاء الزجاجة وسكبت السائل المتلألئ على ضوء بقاء كيريتوا. وتشكلت علامة سحرية ثلاثة الأبعاد تشبه إلى حد كبير تعويذة الإحياء، وبعد ثوانٍ قليلة، ظهر الشكل المألوف للغصن غان من جديد.

"كيريتوا"، نادت وهي لا تزال جالسة باكية. عاد كيريتوا بابتسامة حزينة من تلقاء نفسه، وركع على الحجارة، ووضع يده فوق يد ليافا.

"شكراً لكِ يا "ليافا لكن أرجوك لا تضغطني على نفسك هكذا من أجلي. سأكون بخير... لا أريد أن أضعك في المزيد من المتاعب."

"مشكلة؟ لا..."

أرادت أن تشرح له أن الأمر لم يكن كذلك، لكنه كان واقفاً على قدميه بالفعل. استدار - واتجه عائداً نحو باب شجرة العالم.

"كيريتوا!" صرخت ليافا مصدومة. وبطريقة ما، استطاعت بطريقة ما أن تجعل ساقيها المرتجفتين تستقيم. "انتظر... لا يمكنك الذهاب بمفردك!"

"قد تكونين على حق... لكن على أن أفعل ذلك على أي حال..." تتمم وهو يدبر ظهره. شعرت ليافا وكأنها تمثال زجاجي يتحمل وزنه المطلق. بحثت يائسة عن الكلمات المناسبة، لكن حلقها كان يحترق؛ لم يخرج أي صوت. مدت يدها في اللحظة الأخيرة وأمسكت به بقوة.

كان بإمكانها أن تعرف أنها كانت منجدية إليه. ربما كان هذا مجرد مهرب، طريق مختلف لمشاعرها تجاه كازوتو، لكنها في الوقت نفسه، لم تمانع ذلك. كانت تعرف أن هذا الشعور حقيقي.

"أرجوك... لا... لا... عد إلى كيريتو القديم... أريد أن أخبرك بشيء..."

غلف كيريتو اليـد التي كانت تمـسك بهـ. تـدفق صـوته النـاعم والـحازم في أذـنـيها.

"أنا آسف يا ليافا... إذا لم أذهب إلى هناك، فلن ينتهي أي شيء ولن يبدأ أي شيء. يجب أن أراها مرة أخرى...".

"يجب... أن أرى أـسـونـا مـرـة أـخـرىـ."

لـلحـظـةـ، لم تـفـهـمـ ما سـمـعـتـهـ. تـرـدـدـتـ أـصـدـاءـ كـلـمـاتـهـ في الفـرـاغـ الـذـي خـلـقـتـهـ في ذـهـنـهـ.

"... ماذا... ماذا... ماذا... قلت...؟"

كرـنـفـسـهـ، وـبـداـ فـضـولـيـاـ بـعـضـ الشـيـءـ.

"أوه... أـسـونـاـ؟ـ هـذـاـ هوـ اـسـمـ الشـخـصـ الـذـيـ أـبـحـثـ عـنـهـ."ـ "ـلـكـنـ...ـ لـكـنـهاـ..."ـ

تعـثـرـتـ يـافـاـ خـطـوـةـ، وـوـضـعـتـ يـديـهاـ عـلـىـ فـمـهـ.ـ كـانـ الصـورـ تـشـقـ طـرـيقـهاـ إـلـىـ دـمـاغـهاـ المـتـجمـدـ.ـ كـازـوـتـوـ فـيـ صـالـةـ التـدـريـبـ بـعـدـ سـجـالـهـماـ قـبـلـ بـضـعـةـ أـيـامـ.

هـزـيمـةـ كـيرـيـتوـ لـلـسـمـنـدـلـ فـيـ الغـابـةـ الـقـدـيمـةـ -ـ أـوـلـ لـقـاءـ بـيـنـهـمـ.

كـانـ كـلـاـ الفتـيـانـ يـمـرـونـ سـيـوـفـهـمـ إـلـىـ الـيـمـينـ فـيـ نـهـاـيـةـ قـتـالـهـمـ وـيـضـعـونـهـمـ عـلـىـ ظـهـورـهـمـ.ـ كـانـ الصـورـ مـتـنـاسـقةـ

بشكل مثالي.

ذابت الصورتان الظليتان في رذاذ من الضوء. فتحت ليافا عينيها على مصراعيها، وبالكاد خرجت الكلمات من شفتيها المرتجفتين.

"... أخي الكبير...؟" "هاد...؟"

تعقدت حواجب كيريتوا فجأة في ريبة. حدق عيناه السوداوان النفاشتان مباشرة في عيني ليافا. كان الضوء في بؤبؤ عينيه يتموج، ويتماوج، مثل انعكاس القمر في الماء.

"سوغو...؟ سوغوها؟"

كان صوت الغصن بالكاد يهمس.

خطت ليافا عدة خطوات أخرى متعرّة إلى الوراء. بدت الحجارة المرصوفة بالحصى، والبلدة، وشجرة العالم، والكون نفسه من حولها - بدت كلها وكأنها تنهر.

على مدار الأيام القليلة الماضية من المغامرة مع صديقها الجديد، شعرت ليافا بعودة الألوان والحياة إلى هذا العالم الافتراضي. مجرد التحليل بجانبه جعل قلبها يقفز.

سوف تكون كاذبة إذا ادعت أن حبها لكازوتو في دور سوغوها وانجذابها لكيريتو في دور ليفه لم يملؤها بالذنب. لكن كان كيريتوا هو من علمها أن عالم الفهایم لم يكن مجرد امتداد لمحاكاة الطيران الافتراضية، بل كان واقعاً حقيقياً آخر. وبسبب ذلك، أدركت ليافا أن المشاعر التي شعرت بها هنا كانت حقيقة، وليس مجرد بيانات رقمية.

كانت تظن أنها ربما تستطيع تجميد القلب الذي كان ينبض من أجل كازوتو، ودفنه بعمق، وفي النهاية تنسى ذلك الألم بوجودها مع كيريتوا. لكن الآن أصبح الإنسان الذي منح الشخصية الجنية الحياة، والذي ساعد في جعل هذا العالم واقعاً خاصاً به، أصبح واضحاً بشكل حاد وغير متوقع.

"... هذا لا يمكن أن يحدث... هذا خطأ كبير"، قالت ليافا وهي تبكي

نفسها وهي تهز رأسها. لم تستطع البقاء هنا لثانية واحدة. كان عليها أن تبتعد وتفتح قائمتها.

لم تكن هناك حاجة حتى للنظر إلى الزر الموجود في الزاوية السفلية اليسرى من نافذتها، أو إلى موجة التأكيد الذي أنشأه. أغمضت عينيها، ومرت من خلال حلقة ضوء قوس قزح وسرعان ما غرقت في الظلام.

عندما استيقظت في سريرها، كان أول ما رأته هو اللون الأزرق الغامق لسماء ألفهايم. اللون الذي لطالما ملأها بالشوق والحنين لم يسبب لها الآن سوى الألم.

سحبت سو جوها ككرة الأموسفير ببطء وأمسكتها أمامها.

"هيه... هooo... هooo..."

وانهمرت التنهدات من حلقها. وأطبقت يداها باندفاع على الجهاز الهش، الذي لم يكن أكثر من دائرتين رفيعتين من البلاستيك. بدأ الجهاز ينحني ويصدر صريراً خافتاً مع الضغط.

أرادت تقريباً أن تكسر كرة الأموسفير، لقطع طريقها إلى ذلك العالم الآخر بشكل دائم - لكنها لم تستطع. شعرت بالأسف الشديد على ليفة، الفتاة التي تعيش على الجانب الآخر من الحلقة.

وضعت سو جوها الجهاز فوق السرير وجلست. وضعت قدميها على الأرض وأغمضت عينيها وأسدلت رأسها. لم ترغب في التفكير في أي شيء.

طريق هادئ على الباب كسرت الصمت. تبعه صوت بنفس النبرة وإن كان مختلفاً عن صوت كيريتو.

"هل يمكنني الدخول يا سو جو؟"

"لا! لا تفتح الباب!" صرخت فجأة. "فقط... دعني وحدي..."

"ما الخطيب يا "سوغو"؟ أعني، لقد تفاجأت بالتأكيد أنا أيضاً..." تابع، وكان من الواضح أنه مرتبك. "إذا كنت غاضباً لأنني كنت أستخدم

NerveGear مرة أخرى، اعتذر. "ولكن كان علي أن أفعل

"ذلك" "لا، الأمر ليس كذلك."

لم تستطع إيقاف تيار العاطفة من أن يمزقها. قفزت سو gioha على قدميها وسارت إلى الباب. أدارت المقبض وسحبت الباب، وكان هناك كازوتو. نظر إليها بقلق واضح.

"أنا... أنا..." تحولت مشاعرها إلى دموع ودموعها إلى كلمات قبل أن تتمكن من إيقافها. "لقد خنت قلبي. لقد خنت حبي لك."

وأخيراً نطقـت كلمة الحب في وجهه، لكنها جرحت صدرها ونحرها وشفتيها كالسـكينـ. كان الألم يحرقـها، لكنها استمرـت.

"كـنت سـأنـسى وأـستـسلـم وأـقـع في حـب" كـيريـتوـ فيـ الحـقـيـقـةـ، لـقدـ أـحـبـبـتـهـ بالـفـعلـ. وـمعـ ذـلـكـ... وـمعـ ذـلـكـ..."

"هـاهـ...؟"

لـعدـةـ ثـوانـ حـدـقـ فـيـهاـ بـصـمـتـ. ثـمـ هـمـسـ قـائـلاـ: "هلـ تـحـبـينـ...؟ـ لـكـ ...ـ نـحنـ ...ـ"

"أـعـرـفـ".

"...هـاهـ...؟"

"أـنـاـ أـعـرـفـ بـالـفـعـلـ".

أـوـهـ لـاـ،ـ فـكـرـتـ.ـ لـكـنـهاـ لـمـ تـسـتـطـعـ التـوقـفـ.ـ وـضـعـتـ كـلـ عـواـطـفـهاـ الـهـائـجـةـ فـيـ تـحـديـقـهاـ وـانـدـفـعـتـ وـشـفـتـهاـ تـرـجـفـانـ.

"ـنـحنـ لـسـنـاـ أـشـقـاءـ حـقـيـقـيـنـ.ـ لـقـدـ عـرـفـتـ ذـلـكـ مـنـذـ أـكـثـرـ مـنـ عـامـينـ!ـ!"

لـاـ.ـ لـمـ تـطـلـبـ سـوـ giohaـ مـنـ وـالـدـتهاـ أـنـ تـرـاجـعـ عنـ كـشـفـ الـحـقـيـقـةـ لـكـازـوـتوـ فـقـطـ لـكـيـ تـمـكـنـ مـنـ إـلـقاءـ مـشـاعـرـهاـ عـلـيـهـ هـكـذاـ.ـ لـقـدـ أـرـادـتـ وـقـتـاـًـ لـلـتـفـكـيرـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ

ما الذي يعنيه ذلك، وما الذي يمكنها فعله حيال ذلك.

"عندما توقفت عن ممارسة الكيندو وبذلت تجنبيني منذ سنوات، كان ذلك لأنك علمت الحقيقة، أليس كذلك؟ كنت تبعدين عني لأنك كنت تعرفين أنني لست أختك الحقيقية. فلماذا قررت أن تكوني لطيفة معى الآن؟"

مهما كانت تعلم أن عليها التوقف، إلا أنها لم تستطع. وبينما كان صدى كلمات سوغوها يتربد في الردهة الباردة، فقدت عينا كازوتو السوداوان تعيرات وجه كازوتو تدريجياً.

"أنا... كنت سعيدة للغاية عندما عدت من SAO. كنت سعيدة للغاية عندما بدأت تعاملني بالطريقة التي كنت تعاملني بها. اعتقدت أنكرأيتني أخيراً على حقيقتي."

وأخيراً، سقطت دمعتان على وجنتيها. فركتهما بشراسة وأجهدت نفسها لدفع الصوت من رئتيها.

"ولكن... بعد هذا، كنت أفضل أن تبقى بارداً معي. ... ولما أدركت أنني أحبك... ولما حزنت عندما علمت بأمر أسوونا... ولما وقعت في حب كبير-إيتو لأحل محلك!"

اتسعت عينا كازوتو قليلاً، ثم تجمدت تعابير وجهه. بعد عدة ثوان بدأ فيها أن كل شيء قد توقف، ترددت عيناه، ثم نظر إلى الأسفل. خرجت كلمة واحدة من فمه.

"...آسف..."

خلال الشهرين منذ استيقاظه، كانت عينا كازوتو مليئة بالضوء الرقيق الرقيق عندما كان ينظر إلى سagogها. أما الآن فقد اختفى ذلك النور، وحل محله ظلام دامس. شعرت سوغوها بالندم الحاد يخترق صدرها بشكل مؤلم مثل أي نصل.

"... دعني وشأني."

لم تستطع تحمل النظر إليه بعد الآن. صفت "سوجوها" الباب بعنف للهروب من الشعور بالذنب وكراهيّة الذات التي هددت بسحقها. تعثرت عدة خطوات إلى الوراء حتى ارتطمت كعبها بالسرير وسقطت عليه.

انكمشت سوجوها على شكل كرة فوق الملاءات، وكانت ترتجف من قوة تنهداتها. وأنهمرت دموعها تاركةً بقعًا صغيرةً على الملاءات البيضاء بينما كانت تتسرّب إلى القماش.



—————

وقفت للحظة طويلة أمام الباب المغلق. وفي النهاية استدرت واتكأت عليه وانزلقت إلى وضعية الجلوس.

كانت شكوك سوجوها بأنني كنت أبتعد عنها لأنها لم تكن أختي الحقيقية كانت صحبيحة في الأساس. ولكنني كنت في العاشرة من عمري فقط عندما لاحظت الخانة الفارغة في بيانات الإحصاء وسألت والديّ عما يعنيه ذلك. ولكن لم تكن هناك نية مباشرة وراء ابتعادي عنها.

كانت تلك هي النقطة التي فقدت فيها منظوري للمسافة الشخصية مع الجميع، وليس فقط مع سوجوها.

لم يكن لدى ذكريات عن والدي الحقيقيين، وكان مينيتيكي وميدوري كيريجايا يحباني تماماً قبل أن أعرف الحقيقة وبعد أن عرفت الحقيقة، لذا لم تكن صدمة خارجية في جسدي. بدلاً من ذلك، زرع الحدث بذرة إحساس غريب جداً في أعماقي، حيث ترسخت في أعماقي.

لقد كان نوعاً من الشكوك والسؤال الدائم في كل عمل داخلي: من هو هذا الشخص، حقاً؟ بغض النظر عن المدة التي عرفتهم فيها، وبغض النظر عن مدى معرفتي بهم - حتى أفراد عائلي - لم أستطع منع هذه الفكرة من المرور في ذهني: من هو هذا الشخص، بالضبط؟ هل أعرفه حقاً؟

ربما كان ذلك أحد الأشياء التي دفعتني إلى عالم الألعاب على الإنترنت. على شبكة الإنترنت، كان من الطبيعي أن يكون لكل شخصية جانب داخلي سري. لم يكن أحد يعرف أحداً حقاً. بدا لي التفاعل في هذا العالم الزائف حيث كان ذلك أمراً مفروغاً منه أمراً مريحاً بالنسبة لي. انغمست في ألعاب الإنترنت في الصيف الخامس أو السادس تقريباً، ولم أنظر إلى الوراء أبداً. سياخذني في النهاية إلى عالم لن أهرب منه لمدة عامين كاملين.

لولا مسألة "لعبة الموت" بأكملها، ل كانت لعبة Sword Art Online هي جندي. عالم من الأحلام الزائفة التي لن تستيقظ منها أبداً. عالم افتراضي لا ينتهي حاولت أن ألعب دور كيريتو، مجرد نكرة غير مألف.

لكن كوني عالقاً في تجربة الغوص الكامل تلك وغير قادر على الهروب منها قادرني في النهاية إلى حقيقة واحدة خالصة:

العالم الحقيقي والعالم الزائف هما في النهاية نفس الشيء.

لم يتعرف البشر على العالم إلا بناءً على المعلومات التي تلقتها أدمغتهم. والشيء الوحيد الذي جعل من لعبة الإنترنت عالماً "زائفاً" هو أنه يمكن تركه بضغطة زر واحدة.

كان SAO عالماً أدركه عقلي بنبضات إلكترونية، وعالماً لا يمكن الهروب منه.

وهذا الوصف يطابق العالم الحقيقي تماماً.

وبمجرد أن تجلّى لي ذلك التجلي، فهمت كم كانت الشكوك التي راودتني منذ سن العاشرة فارغة. لم يكن هناك معنى للتساؤل عن حقيقة أي شخص. كل ما يمكنك فعله هو الثقة بهم وقبولهم. كان الأشخاص الذين تعرفهم هم الأشخاص الذين تعرفهم حقاً.

كان بإمكاني سمع صوت خافت لسوجوها وهي تتنحّب من خلال الباب.

عندما رأيت وجهها لأول مرة بعد عودتي على قيد الحياة من SAO، كنت سعيداً بصرامة وصدق لرؤيتها مرة أخرى. كنت أعلم أنه من أجل تعويضها عن سنوات البعد التي تسببت فيها مشكلتي التي لا طائل من ورائها في أن أعوضها عن سنوات البعد التي تسببت فيها مشكلتي التي لا طائل من ورائها، كنت بحاجة إلى سد الفجوة من خلال معاملتها بالطريقة التي أردتها حقاً.

ولكن يبدو أنه خلال هذين العامين، اكتشف سوغوها

أدركت حقيقتها عني كانت قد علمت أنني ابن عمها ولست أخاها، وكان التحول في المسافة التي شعرت بها مقلقاً وغريباً بالنسبة لها بالتأكيد، وكان تحدياً يجب أن تتقبله. وعلى افتراض أنها لم تكن تعرف الحقيقة، فقد كنت أحيل تماماً ما كان يحدث لها.

لقد كشفت عن مشاعري تجاه أسوونا في مناسبات متعددة في حضور سوغوها. حتى أني بكيت على أسوونا أمامها. لم أكن أتخيل أبداً أن سمعاً ذلك كان يؤلمها كثيراً.

ولم يكن هذا كل شيء.

لم تكن سوجوها من محبي أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو. لا بد أنها كانت قد بدأت بسببي في لعبة VRMMO خاصة بها. أمضت سوجوها ساعات لا حصر لها في الغوص في ذلك العالم الافتراضي، محاولةً معرفة المزيد عني، وخلق نسخة أخرى من نفسها. ليفة، الفتاة التي ساعدتني مراً وتكراراً في الفهایم... كانت سوجوها.

قالت يوي إن السبب الذي جعلني أصادفها أول شيء بعد تسجيل الدخول ربما كان بسبب شخص آخر في الجوار كان مسجل الدخول إلى ALO. لم تكن فقط في الجوار المحلي، بل كانت من نفس المنزل اللعين؛ كان عنوان IP العالمي الخاص بنا هو نفسه. كان مقدراً لي وليافا أن نلتقي بهذه الطريقة، لكن حتى بصفتي كيريتتو، لم أستطع التفكير في أي شخص سوى أسوونا، وقد آذيت ليافا كما آذيت سوغوها.

أغمضت عيني وفتحتهما بقوة لدرجة أنه كان مسموعاً عملياً، ثم قفزت بقوة على قدمي.

لقد حان الوقت الآن لفعل شيء من أجل سوجوها. إذا كان هناك شيء واحد علمي إيه شعب SAO، فهو أن أتواصل عندما لا تكون الكلمات كافية.



هزت الطرقة العالية سوغوها من غفوتها المنفصلة، وانحنت أكثر استجابة لذلك.

أرادت أن تصرخ كي لا تفتح الباب، لكن الشيء الوحيد الذي خرج من حلقتها كان أنفاسها الخشن. لكن كازوتو لم يدير المقبض - بل تحدث من خلال الباب.

"سوغو... سأنتظر في الشرفة الشمالية من ألني."

كان صوته هادئاً ولطيفاً. كانت تشعر به وهو يغادر بابها. وعلى مسافة أبعد في الردهة، افتح باب غرفته وأغلق، وخيم الصمت.

أغلقت سوجوها عينيها بإحكام وانحنى مرة أخرى. صنعت الدموع التي انسكبت دموعها رخات صغيرة عندما ارتطمت بالأرض.

لم يكن هناك أي صدمة أو انفعال في صوت كازوتو. بعد كل الأشياء الجارحة التي قالتها له، لا بد أنه استوعب ذلك.

إنه قوي جداً لا يمكنني أن أكون مثله...

فكرت في تلك الليلة المؤلمة قبل عدة أيام. مثل سوغوها الآن، كان كازوتو ملتفاً على سريره. ومثلها تماماً، كان يبكي من أجل شخص لا يستطيع الوصول إليه. كان مثل الطفل العاجز الذي لا حول له ولا قوة ولا حل لمشكلته.

في اليوم التالي، قابلت كيريتو. كان ذلك يعني أن كازوتو قد وجد بطريقة ما معلومات تفيد بأن حبيبته النائمة في ألفايم على الإنترنت - على قمة شجرة العالم - وألقى بنفسه في ذلك المسعى. مسح دموعه جانباً وأمسك بسيفه.

وأخبرته أن يصمد. لا يستسلم. وها أنا ذا ما زلت أبكي...

فتحت سوجوها عينيها ببطء. كان هناك تاج لامع أمامها.

مدت يدها ورفعته ووضعته على رأسها.

بدا ضوء الشمس الشاحب المتساقط من خلال السحب المتلبدة

تنعيم العمارة الحجرية القديمة في ألمي.

لم يكن كيريتوفي موقع تسجيل الدخول. تفحصت الخريطة لترى أن مدخل القبة كان في الطرف الجنوبي من شجرة العالم، بينما كان الجانب الشمالي يضم شرفة كبيرة للمناسبات. سيكون في انتظارها هناك.

والآن بعد أن وصلت إلى هذا الحد، كانت خائفة من رؤيتها. لم تكن تعرف ماذا يجب أن تقول، ولم يكن لديها أي فكرة عما قد يقوله لها. خطت ليافا بضع خطوات مكتتبة إلى الأمام وجلست على مقعد إلى جانب الساحة.

كم دقّيقة قضتها وهي تنظر إلى الأرض؟ كان هناك إحساس بأن شخصاً ما يهبط بالقرب منها، فتجمدت ليافا وأغلقت عينيها.

لكن الشخص الذي ناداها باسمها لم يكن الشخص الذي توقعته.

"أرررغ، لقد كنت أبحث عنك في كل مكان يا ليافا!"

وعلى الرغم من المسحة المتذمرة في الصوت، إلا أنه كان مفعماً بالحيوية والحيوية. نظرت للأعلى ببداية لترى سيلف بشعر أشقر مخضر.

"ر-ريكون؟"

ظهور هذا الوجه المفاجئ جعلها تنسى الألم للحظة. عندما سألته عن سبب وجوده هناك، وضع ريكون يديه على وركيه وانحني بثقة.

"حسناً، لاحظت أن سيغورد قد غادر البالوعة، لذلك عندما زال شلل حركتي أخذت جرعة من السم وسممت كلا السيلف وماتا. ثم ذهبت لأجده وأذيقه بعض السم، لكنه لم يعد في منطقة السيلف فقررت أن أتوجه إلى ألمي بنفسي، وكانت الطريقة الوحيدة للوصول إلى الجبال هي أن أستمر في جذب الوحوش من كل الوحوش وألقيت بالقطارات على الآخرين حتى وصلت إلى هنا في هذا الصباح-

هـ. استغرق الأمر طوال الليل!"

"إذاً أنت تقول... أنك قتلت الناس بالوحش...؟" "انظر، لا تهتم

بالتفاصيل الدقيقة!"

جلس "ريكون" بحماس إلى جانب "ليافا"، غير مكترث بملحوظتها. ثم لا بد أنه أدرك أنها كانت وحدها، ونظر حولها بفضول.

"أين ذلك السبرغان؟ هل افترقتما بالفعل؟" "حسناً..."

اختارت ليافا كلماتها بعناية، وابتعدت قليلاً لتضع مساحة أكبر بينهما. وعلى الرغم من هذا الانحراف، كان لا يزال هناك كتلة من الألم في صدرها، ولم يخطر ببالها أي عذر مقنع. الشيء التالي الذي عرفته بعد ذلك أنها كانت تكشف عن كل شيء.

"أنا... لقد قلت له بعض الأشياء الفظيعة... أنا أحبه، لكنني قلتأشياء مؤذية. أنا حمقاء..."

كادت الدموع تنهمر مرة أخرى، لكن ليافا كتمت دموعها. كان شينيتشي ناغاتا زميلها في الحياة الحقيقية، وكان هذا مجرد عالم افتراضي، لذلك لم ترغب في أن تقلل كاهله بفيض من المشاعر الجياشة. التفتت بعيداً وتحديث بسرعة.

"أنا آسف لكوني غريب الأطوار. انسى الأمر لن أذهب لرؤيته بعد الآن... لذا دعنا نعود إلى سويفان..."

وبغض النظر عن مدى محاولتها الجري بصعوبة، فقد كانا في الواقع على بعد أقدام فقط من بعضهما البعض. لكن ليافا كانت لا تزال خائفة من رؤية كيريتوا. قررت أن تتجاهل استدعائه، وتعود إلى سويفان، وتحيي القلة من الناس الذين تحبهم هناك، ثم تترك ليافا تدخل في سبات طويل. على الأقل حتى يتلاشى المها.

نظرت "ليافا" إلى "ريكون" ثم تراجعت فجأة إلى الوراء.

"ما... ماذا؟!"

كان وجه ريكون محمراً ومنتفخاً كما لو كان مغليناً. كانت عيناه منتفختين وفهمه يعمل بلا صوت. للحظة نسيت للحظة أنهم كانوا آمنين في المدينة، واعتقدت أنه ربما أصبح بتعويذة اختناق. اندفع ريكون فجأة إلى الأمام ليمسك بيديها وضمها إلى صدره.

"ما الذي يحدث؟!"

"ليافا!" صرخ بصوت عالٍ لدرجة أن اللاعبين الآخرين كانوا يلتفتون للنظر. انحني على ليافا وحدق في عينيها، على الرغم من محاولاتها الحثيثة للتراجع قدر الإمكان.

"لا يجب أن تبكي! أنت لست ليافا إذا لم تبسمي طوال الوقت! أنا... سأكون دائماً معك، في الحياة الواقعية أو في اللعبة... أنا... أنا... أنا... أنا أحبك!"

تدفقت الكلمات منه كما لو كان صنبوحاً مكسوحاً. وبدلًا من أن ينتظر إجابتها دفع بوجهه إلى الاقتراب أكثر. كان هناك بريق جنوبي في عينيه الضعيفتين عادة، وكانت خياشيمه تتسع على اتساعها بينما كانت شفتاه تنطبقان عليها.

"انتظر..."

كانت الكمائن تخصص ريكون في المعركة، لكن هذا كان أبعد من ذلك. لم تستطع "ليافا" أن تتحرك من شدة الصدمة التي تملكت جسدها. لا بد أن ريكون قد اعتبر ذلك بمثابة موافقة، فاقترب منها أكثر، وكان جسده يغطي جسدها عملياً.

"انتظر... توقف..."

وعندما أصبح قريباً بما فيه الكفاية بحيث يمكنها أن تشعر بدفء أنفاسه من خياشيمه، زال أخيراً تأثير الصعق الذي كان يداهمها، وأطبقت قبضة يدها.

"لقد أخبرتك... أن تتوقف!" فتوترت وجهت ضربة قصيرة ولكن قوية إلى صفتة الشمسية.

"غوف!"

لم يكن هناك أي ضرر يلحق باللاعبين الآخرين في المنطقة الآمنة من المدينة، ولكن كان لا يزال هناك تأثير ارتدادي. طار ريكون عدة أقدام في الهواء وسقط على مقعد. أمسك بطنه وهو يتلوى من الألم.

"لقد أفسدت الأمر يا ليافا..."

"أي جزء؟ تعلم أن تتحكم في نفسك أيها الأحمق!" صاحت، وشعرت أخيراً باحمرار وجهها. زأر الغضب والخجل من تقبيلها في داخلها مثل أنفاس التنين. أمسكت ريكون من ياقته ووجهت له بضع لكمات قوية بيدها الأخرى.

"جيء! آه! حسناً، حسناً، أنا آسف!"

سقط من على المقعد وأسند نفسه على حجارة الرصيف بيده اليمنى وهو يهز رأسه بشكل محموم. وعندما خفت "ليافا" من وضعيتها الهجومية، جلس القرفصاء وجلس القرفصاء وعلق رأسه.

"اللعنة... هذا ليس منطقياً... ظننت أن الأمر يتعلق فقط بامتلاكي الشجاعة لأخبرك..."

"أنت..." تنهدت قائلة: "أنت..." تنهدت قائلة: "أنت
أحمق." "أوووه..."

بدا وكأنه جرو موبخ. لقد كان تعبيراً سخيفاً لدرجة أن يافا تجاوزت السخط مباشرة إلى الضحك. أطلقت نفسها عميقاً، نصف تنهيدة ونصف قهقهة. شعرت وكأن بعض الثقل قد غادر قلبها.

تساءلت "ليافا" فجأة عما إذا كانت قد استوعبت كل شيء أكثر من اللازم. لقد كانت تصر على أسنانها طوال الوقت، خائفة من أن تتأذى. وبسبب ذلك الضغط الخلفي المستمر، عندما انكسر السد تدفقت كل تلك المشاعر في فيضانًا. لقد آذت شخصاً مهماً جداً بالنسبة لها.

قد يكون الوقت قد فات - لكنها على الأقل أرادت أن تكون صادقة مع نفسها. وب مجرد أن أدركت ذلك، زال التوتر من داخلها. نظرت إلى الأعلى وتممت قائمة: "لكن هذا هو الجزء الذي لاأمانع فيه".

"هاه؟ حقاً؟"

قفز ريكون على المقهى مرة أخرى وأمسك بيد ليافا - لم نتعلم الدرس.

"لا تغير أيها المغفل!" انزلقت من قبضته وطارت في الهواء.

"سأحذو حذوك من وقت لآخر. ولكنني أريدهك أن تنتظر هنا. وإذا تعقبتني بالفعل، فستحصل على أسوأ من هذا!" لوحت بقبضتها بتهديد تحت وجه ريكون المصدوم، ثم استدرت وضررت بجناحيها وطارت نحو جذع شجرة العالم.

بعد عدة دقائق من التحليق حول الشجرة الضخمة المخيفة، ظهرت شرفة واسعة في الأسفل. كانت المساحة تستخدم عادةً لأسواق السلع المستعملة وفعاليات النقابات، لكنها كانت فارغة اليوم. لم يكن هناك سوى القليل في الجانب الشمالي من ألي، لذا لم يكن هناك أي سائح يتجلو في المكان.

انتظر شكل أسود صغير في وسط الفضاء المفتوح على مصراعيه. كان له جناحان رماديان بزاوية حادة، وسيف ضخم مائل بينهما.

أخذت يافعة نفسها عميقاً واستجمعت أعصابها ونزلت إليه.

"مرحباً."

ابتسم لها كيريتو بابتسامة سهلة، على الرغم من وجود بعض التوتر وراءها.

أجبت: "شكراً لانتظارك". أعقب ذلك صمت. كان الصوت الوحيد بينهما هو صفير الرياح التي كانت تهب في الماضي.

"سوجو"، قال كيريتو في النهاية. كانت عيناه تشعان بنوايا خبيثة، لكن "ليافا" قطع عليه الطريق بإشارة من يده. ضربت بجناحها وتراجعت خطوة إلى الوراء.

"لنخوض مبارزة يا أخي الكبير. لننهي المبارزة التي بدأناها في ذلك اليوم."

ووضعت يدها على سيفها الكاتانا فاتسعت عيناه. وفتح فمه لفترة وجiezة ثم أغلقه.

حدقت عيناً كيريتو الداكنتان في عينيها، وكان البريق العميق هو المظهر الوحيد الذي يتشاركه مع نظيره في الحياة الواقعية، وفي النهاية أومأ برأسه. رفرف بجناحيه وتراجع.

"حسناً. لا عوائق هذه المرة"، قالها وهو لا يزال مبتسمًا ووضع يده على مقبض سيفه.

سحبتا السيفين في نفس الوقت، وتدخلت أصواتهما الواضحة المتداخلة. أمسكت ليافا بسيفها المألف بثبات على ارتفاع متوسط، محدقة في كيريتو. أخفض وقوته، بالكاد أبقى السيف العملاق بعيداً عن الأرض. تماماً كما فعل في ذلك اليوم.

"ليس عليك أن تتراجع في اللحظة الأخيرة. ها نحن ذا!" قفزوا إلى الأمام كرجل واحد.

في اللحظة التي أغلقا فيها الفجوة بينهم، انتابت ليافا لحظة تجلٍّ. لا بد أن موقفه الذي كانت تظنه مناف للعقل أثناء مبارزتها قد تم إتقانه في هذا العالم الافتراضي. بعد كل شيء، لقد قضى كل يوم من هذين العامين يقاتل من أجل حياته.

للمرة الأولى، أرادت أن تعرف. أرادت أن تعرف ما الذي رآه، وما الذي شعر به، وكيف عاش في ذلك العالم الآخر، لعبة الموت تلك التي لم تكن يوماً إلا هدفاً لكراهيتها.

وجهت ليافا كاتاناها مباشرةً من فوق رأسها. كانوا يقولون في سويفان أن ضرباتها لا يمكن تفاديتها، لكن كيريتو تفاداها بأقل الحركات. جاء سيفه العظيم

يعوي في وجهها. فرفعت الكاتانا إلى الأمام لصده، لكن الصدمة الثقيلة أصابت يديها بالخدر.

استخدم كل منهما الزخم الخلفي للانحراف للقفز. ضاربين بجناحيهما، وأصبحا حلزونين متعارضين يتحركان لأعلى ليضربا مرة أخرى في الجو. حدث انفجار من الضوء والصوت، واهتزت الأرض.

وباعتباره محارباً خرافياً ورياضيًّا كيندو، كان على ليافا أن ييرز قدرات كيريتو. فقد كان بارعاً في الهجوم والدفاع على حد سواء، وكان سلساً وجميلاً مثل الرقص. وكلما طالت مدة معارفاتها لإيقاع ضرباته وتمالياته، كلما شعرت "ليافا" بأنها ترتفق إلى مستويات جديدة لم تختبرها من قبل. لم ترضها أي من المبارزات التي شاركت فيها هنا من قبل. لقد خسرت من قبل، ولكن دائمًا ما كان ذلك بسبب نوعية خاصة من سلاح الخصم أو تعويذة ما. لم يتتفوق أحد على ليافا من خلال مهارة السيف وحدها.

والآن وقد وجدت أخيراً شخصاً كان أفضل منها، وكان هو حبيبها، امتلأت ليافا بشيء يشبه الفرح. حتى لو لم يتشارك قلبيهما مرة أخرى، كانت هذه اللحظة المميزة كافية بالنسبة لها. مع مرور الوقت، لاحظت أن الدموع كانت تتجمع في عينيها.

بعد عدة اشتباكات متلاحقة، تركت ليافا قوة الدفع تدفعها إلى الوراء لبعض المسافة. بسطت جناحيها على نطاق واسع لتتوقف، ورفعت سيفها الكاتانا عالياً عالياً فوق رأسها.

بدأ أن كيريتو قد فهم أن هذا سيكون آخر ما يمكن أن تفعله. فالتوى بسيفه إلى الخلف أكثر فأكثر.

للحظات، كان كل شيء ساكناً كسطح البركة في يوم خالٍ من الرياح.

انحدرت الدموع على وجنتي لطفية دون صوت، وتساقطت الدموع على ذقنها وأرسلت تموجات عبر الصمت. تحركاً معاً.

تسابقت إلى الأسفل، كما لو أنها أشعلت النار في الهواء. تتبع سيفها الطويل قوساً من الضوء النقي. كان كيريتو مندفعاً لملاقاتها وجهًا لوجه. كان سيفه أيضاً يحترق باللون الأبيض ويقطع الهواء إلى نصفين.

وما إن مَرَّ نصل حبيبها بجانب رأسها، حتى أفلتت ليافا النصل من يدها.

طار السيف الذي لا سيد له إلى الأمام، سهم من نور. لكنها لم تتبعه بعينيها. فتحت ذراعيها على مصراعيها، مستعدة لاحتضان سيف كيريتو.

كانت تعلم أن هذا لن يرضيه. لكنها لم تكن تملك الكلمات المناسبة للاعتذار عن حماقة حالتها المؤذية.

لذا كانت هذه هي وسيلتها للتکفير عن ذنبها: كانت تعرض هذه النسخة الأخرى من نفسها على سيفه.

كانت يداه عريضتان وعييناه نصف مغمضتان، انتظرت ليافا اللحظة التي ستأتي.

ولكن بينما كانت رؤيتها تذوب في اللون الأبيض، طار كيريتو نحوها ويداه فارغتان.

"!?"

اتسعت عيناهما. ولاحظت في زاوية رؤيتها أن سيفه كان يدور في الهواء الطلاق مثل سيفها. كان قد تخلص من سلاحه في نفس اللحظة التي رمت فيها سيفها.

و قبل أن يتسرى لها الوقت لتسأل نفسها عن السبب، كانوا يتقاتلان في الهواء. اصطدم بها كيريتو، وقد فتح ذراعيه على مصراعيهما. أطاح الارتطام برئتيها من رئتيها، وكل ما استطاعت فعله هو التشبت به.

غير قادرين على إلغاء قوة الدفع، دارت أجسادهم في الهواء. تحول العالم إلى مسحة ضبابية من السماء الزرقاء والشجرة البنية.

"لماذا...؟" كان هذا كل ما استطاعت إخراجه بطريقه ما.

وفي الوقت نفسه، وهو يحدق في وجهها من على بعد بوصات فقط، قال:
"لماذا..."

الترم كلاهما الصمت وتركا القصور الذاتي يحملهما عبر سماء الفهaim،
وحدق كل منهما بعمق في عيني الآخر. بعد برهة من الوقت، نشر كيريتو
جناحيه لالتقاط الهواء وإبطاء دورانهما.

"أردت أن أعتذر يا "سوغو". لكن... لم تكن لدي الكلمات المناسبة... لذا كنت
سأدعك تضريني بدلاً من ذلك..."

وفجأة شعرت بذراعي كيريتو تلتف حول ظهرها.

"أنا آسف جداً يا "سوغو. بعد كل هذا الوقت البعيد... لم أكن أراك على
حقيقةتك. لقد كنت مشغولاً بشؤوني الخاصة لدرجة أنني لم أحاول أن أسمع
ما كنت تقوله حقاً. أنا آسف..."

وانهمرت الدموع من عيني ليافا وهي تتلقى كلماته. "لا... أنا من..."

لكنها لم تستطع الاستمرار. تنهدت يافا بصوت مسموع، ودفنت وجهها في
صدره.

كانت لا تزال تفك في أنها تريد أن تستمر اللحظة إلى الأبد عندما وصل الاثنان
إلى هبوط ناعم على العشب.
استمر كيريتو في مداعبة رأسها بينما كانت تتنحّب وتنشج، ولكن بعد بضع دقائق،
بدأ يتحدث بنبرة خافتة.

"لأقول لك الحقيقة... ما زلت لم أعود من هناك بعد. لم ينتهي الأمر بعد. لن
تبدا حياتي الحقيقية مرة أخرى حتى تستيقظ... لذا ما زلت لا أعرف ما الذي أفكر
فيه بشأنك يا سوغو..."

"حسناً"، تمنت وهي تومي برأسها. "سأنتظر. أنتظر اللحظة التي تعودين فيها
حقاً إلى منزلنا. أنا هنا للمساعدة. أخبرني... عنها. وكيف جئت إلى هذه اللعبة..."

بعد أن استعادا السيفين المهملين، طار كيريتو ولি�فا إلى الهبوط قبل تماثيل الحراس عند بوابة الشجرة. ولدهشة يافا، كان ريكون ينتظر بطاعة هناك. مر وجهه بسلسلة من الانفعالات الحادة عند رؤية الغصن الذي يرتدي ملابس سوداء بجانبها حتى سألهما في النهاية: "إذن... كيف سار الأمر؟"

ابتسمت ليافا وقالت: "سنغزو شجرة العالم. أنا وأنت وهو."

"أوه... انتظر ماذا؟!"

تعثر إلى الوراء ووجهه شاحب. ربتت على وجهه وتمنت له التوفيق، ثم التفتت لتنظر إلى الأبواب الحجرية الضخمة. بدت وكأنها تبعث منها قشعريرة متجمدة لتخويف جميع القادمين.

ومع ذلك، بعد أن شاهدت محارباً عظيماً مثل كيريتو قد سحقه أولئك الفرسان الحراس منذ وقت ليس ببعيد، لم تعتقد ليافا أن إضافة اثنين آخرين إلى المجموعة سيحدث فرقاً. نظرت ورأت أن كيريتو كان بعض شفتيه ووجهه متوتر.

لكنه فجأة نظر إلى أعلى، كما لو كان يتأمل فكرة مفاجئة.

"هل أنت هناك يا يوي؟"

وقبل أن تنتهي الكلمات من الخروج من فمه، انبعق ضوء في الجو وكانت الجنية المألوفة هناك. ووضعت يديها على وركيها وعبست، وكان من الواضح أنها غاضبة.

"ما الذي أخرك؟ لا يمكنني الظهور حتى تتصل بي يا أبي!"

"آسف، آسف. كانت الأمور مشغولة."

ابتسم بابتسامة اعتذار وقدم كفه للجنبية التي جلست عليه. وفي لمح البصر، رفع "ريكون" رقبته بفضول مسحور ليتأملها بفضول مسحور.

"واو، هل هذا "بيكسي" خاص؟ لم أرى واحدة من قبل!
يا إلهي، إنها لطيفة للغاية!"

تراجعت يوي بقلق وعيناها واسعتان. "من هذا الشخص؟"

"هيا، أنت تخيفها"، وبخت "ليافا" ريكون، وجذبته من أذنه. "لا داعي للقلق بشأنه، فهو ليس خطيراً."

"حسناً"، قال كيريتوك وهو يرمي بعينيه في دهشة. ثم التفت إلى يوي. "إذن، هل تعلمت أي شيء من تلك المعركة؟"

"نعم"، فأجبت بنظرة جادة رائعة على وجهها الصغير. "هؤلاء الوحش الحارسة ليسوا مثيرين للإعجاب من حيث الإحصائيات - بل أنماط ظهورهم هي الخطيرة. كلما اقتربت من البوابة، كلما زادت سرعة تكاثرهم. في أقرب نقطة، كانوا يظهرون أثني عشر وحشاً في الثانية الواحدة. لا يسعني إلا أن أفترض أنها صُممـت لتكون مستحيلة..."

"همم." أومأ كيريتوك برأسه ووجهه حاد. "لن تلاحظ ذلك لأن كل حارس على حدة يسقط بصرية أو اثنتين، ولكن كمجموع، سيصبحون في مجموعهم زعماء جبابرة لا يمكن هزيمتهم. سيثرون قاعدة اللاعبين و يجعلون الأمر مستحيلاً تقريباً، ولكن سهلاً بما يكفي لإبقاءهم مهتمين. سيجعل هذا الأمر صعباً للغاية...".

"لكن يا أبي، مستويات مهاراتك أيضاً خارج المخطوطات. مع اندفاعاتك اللحظية من القوة، قد يكون ذلك ممكناً."

"..."

عاد كيريتو إلى الصمت مرة أخرى، ثم نظر في النهاية إلى ليافا.

"أنا آسف. أيمكنني أن أطلب منك أن تتساهل معي للمرة الأخيرة؟ أعلم أنه سيكون من الأسهل العثور على المزيد من الناس أو البحث عن طريقة أخرى، بدلاً من محاولة هذا الجنون مرة أخرى. لكن... لدى شعور سيء. وكان الوقت ينفد منا..."

وقد أعطى اقتراحه ليافا فكرة مؤقتة لإرسال حكيم إلى قصر اللورد في سويفلان. قد تكون السيدة ساكويا قادرة على إرسال أعلى مستوى من العفاريت للمساعدة في معركتهم.

لكنها عضت على شفتيها وسرعان ما تخلت عن الفكرة. تدافعت إلى ذهنها صورة حفلة الـ "أونديين" في جوتنهaim في وقت مبكر من ذلك الصباح. لقد حاولوا اصطياد إله دي فيانتا غير المقاوم ضد تосلات ليفا، مفضلين الكفاءة والسلامة.

بالطبع، لم تكن صديقتها ساكويا تفكير بنفس الطريقة التي يفكر بها الآدميون. لكنها كانت قائدة شعبها وتحمل مسؤولية كبيرة. كان منصبهما يتطلب اتخاذ قرارات منطقية من أجل الجنس بأكمله. حتى لو قاموا في نهاية المطاف بمحاولة الهجوم على شجرة العالم، فلن يكون ذلك إلا بعد استعدادات كافية. لن يطيروا بشكل جماعي، مستعدين للذبح، بناءً على طلب ليافا وحدها.

بعد صمت قصير، نظرت إلى الأعلى وقالت بوضوح: "حسناً. لنحاول مرة أخرى. سأفعل كل ما بوسي للمساعدة... وكذلك سيفعل هو."

"أوووه..."

وضربت ريكون بمرفقها في ضلوعه، فأظهر أفضل ما لديه من أنيين متخاذل. لكنه اعترف على مضض بأنه وليفيا كانا جسدًا وعقلًا واحدًا، وأومأ برأسه في استسلام.

انفتحت الأبواب الحجرية بهدير بدا وكأنه صادر من مركز الأرض. ارتجفت أجنحة ليافا قليلاً

في الهالة المخيفة التي بدت وكأنها تتدفق من الفضاء الذي خلفها. لقد كانت في عجلة من أمرها عندما كانت تلاحق كيريتوا في وقت سابق، ولكن عند وقوفها أمامه الآن، كان عليها أن تعرف بأن هناك شعوراً ملماً بالضغط ينبع من المكان.

ولكن من الداخل، كانت هادئة بشكل مدهش.

كانت في عين العاصفة. سواء هنا أو في العالم الحقيقي، كان كل شيء يتغير من حولها بشكل صاخب ومثير للقلق. لم يكن لديها أي فكرة إلى أين يأخذها كل ذلك. كل ما كان بسعتها فعله هو التحليل، بأقصى ما تستطيع، نحو الضوء في الأفق.

استل كيريتوا وليفا وريكون نصالهم. إلى جانب يوي، تفحصت أربعة أزواج من العيون بعضها البعض. وانتشرت الأجنحة.

"لنذهب!"

أشار كيريتوا بإشارة الهجوم، فارتفعوا كواحد، وحلقوا في القبة.

كانت خطتهم تقضي بأن يبدأ كيريتوا في الانطلاق إلى أعلى بأسرع ما يمكن نحو البوابة في وسط القبة. سيبقى ليفا وريكون بالقرب من الأرض ويجهزان تعاوينهما العلاجية.

كان يُمكّنها رؤية الأسطح المتوجّحة على السقف تبدأ بالتساقط إلى الأسفل في أشكال بيضاء عملاقة. انقضوا على كيريتوا وهم يصرخون بتلك الطريقة الرهيبة. عندما التقت الموجة الأولى من الفرسان بالسبريغاني الصغير الآن في الجو، هزت القبة هزة ضوئية مدوية.

عندما رأى ريكون العديد من العمالقة يتتساقطون إلى أشلاء ممزقة من جذوعهم، تتمت ريكون قائلاً: "... واو."

كانت قوة نصله هائلة بالفعل. لكن مشهد ما كان يحدث وراء اندفاعه كيريتوا المجنونة أرسل قشعريرة في جميع أنحاء جسد ليفا.

كان هناك الكثير منهم. كانت الكثافة الهائلة للقوى المتتدفعه من السقف الشبيكي تفوق أي مقاييس من مقاييس

توازن اللعبة. حتى الأبراج الممحونة في Jotunheim، المنطقة الأكثـر شـيطانية في ALO، لن تتميـز بمـعدلات تـكـاثـر قـرـيبة من هـذـه الـوقـتـة.

تجمع الفرسان الحراس في مجموعات واندفعوا ضد كيريتـو في مـوجـات متلاطـمة. كان كل اصطدام يـنـتـجـ عنـهـ ومـيـضـ سـاطـعـ، وبـعـدـ ذـلـكـ تـنـسـاقـتـ الأـجـسـامـ البيـضـاءـ الكـبـيرـةـ إـلـىـ أـشـلـاءـ كـالـثـاجـ.ـ لكنـ مـقـابـلـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ كانـ يـظـهـرـ ثـلـاثـةـ آـخـرـونـ.

عـنـدـمـاـ كانـ فـيـ مـنـتـصـفـ الطـرـيقـ إـلـىـ الـبـوـاـبـةـ،ـ كانـ كـيرـيتـوـ قدـ فـقـدـ حـوـالـيـ 10%ـ مـنـ نـقـاطـ إـصـابـتـهـ.ـ لمـ يـفـوتـ لـيـافـاـ وـرـيـكـونـ الفـرـصـةـ فـيـ إـطـلـاقـ سـحـرـ الشـفـاءـ الـذـيـ اـحـتفـظـ بـهـ مـخـزـنـاـ لـتـلـكـ الـلحـظـةـ.ـ أحـاطـ الضـوءـ الـأـزـرـقـ بـجـسـدـ كـيرـيتـوـ،ـ وـبـدـأـ مـقـيـاسـهـ فـيـ إـعادـةـ مـلـءـ.

ولـكـنـ عـنـدـمـاـ وـصـلـتـ التـعـويـذـ إـلـيـهـ،ـ حدـثـ شـيءـ رـهـيبـ.ـ أـدـنـىـ قـطـيعـ مـنـ

الـفـرـسـانـ الـحـرـاسـ صـرـخـواـ فـيـ وـحدـةـ
الـلـابـنـ وـالـنـفـتـ نـحـوـهـمـ.ـ "آـآـآـهـ...ـ"ـ شـهـقـ رـيـكـونـ
فـيـ ذـعـرـ.

شعرـتـ لـيـافـاـ بـنـظـرـاهـمـ خـلـفـ أـقـنـعـةـ الـمـرـأـةـ الـمـوـجـهـةـ إـلـيـهـاـ.ـ فـأـطـبـقـتـ عـلـىـ
أـسـنـانـهـاـ.

اتفـقـ لـيـافـاـ وـرـيـكـونـ عـلـىـ عـدـمـ اـسـتـهـدـافـ كـيرـيتـوـ بـأـيـ شـيءـ آـخـرـ غـيرـ التـعاـوـيـذـ
الـعـلاـجـيـةـ لـتـقـلـيلـ الـمـلـاحـظـةـ الـتـيـ قـدـ تـلـفـتـ الـاـنـتـبـاهـ.ـ فـيـ الـعـادـةـ،ـ لـاـ تـنـقـضـ الـوـحـوشـ
إـلـاـ إـنـتـقـلـ الـلـاعـبـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ اـسـتـجـابـتـهـمـ،ـ أـوـ هـاجـمـوـهـمـ بـأـسـلـحةـ بـعـيـدةـ الـمـدىـ
أـوـ تـعـاوـيـذـ.

لـكـنـ هـؤـلـاءـ الـحـرـاسـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ بـخـوارـزمـيـةـ مـخـتـلـفـةـ عـنـ الـوـحـوشـ فـيـ الـخـارـجـ،ـ
خـوارـزمـيـةـ أـكـثـرـ خـطـوـرـةـ وـضـرـرـاـ.ـ إـذـاـ كـانـ يـأـمـكـانـهـمـ اـسـتـهـدـافـ حـتـىـ الـلـاعـبـيـنـ الـذـينـ
يـلـقـونـ تـعـاوـيـذـ الدـعـمـ،ـ فـإـنـ نـظـامـ "ـأـورـثـوـ دـوكـسـ"ـ -ـ الـمـهـاجـمـوـنـ فـيـ الـمـقـدـمـةـ
وـالـمـعـالـجـوـنـ فـيـ الـخـلـفـ -ـ لـاـ يـعـنـيـ شـيـئـاـ.

تجـاهـلـ نـصـفـ دـيـنـةـ مـنـ الـفـرـسـانـ نـدـاءـاتـ لـيـافـاـ الصـامـتـةـ بـالـابـتعـادـ

ونزلوا على أزواج متعددة من الأجنحة. كانوا يحملون سيفاً ضخماً، كل واحد منهم أطول منها بسهولة، تلمع بضوء جائع.

التفتت إلى ريكون وصرخت قائلة: "سأجذبهم بعيداً - فقط استمر في الشفاء!"

ودون انتظار إجابة، همت بالنهوض. لكن ريكون، الذي لطالما أطاع أوامرها في المعركة، أمسك بيدها. وعندما استدارت في صدمة، كان صوته يرتجف، لكن عينيه كانتا قاسيتين.

"ليافا... أنا لا أفهم كل ما يجري هنا، لكن الأمر مهم بالنسبة لك، أليس كذلك؟"

"هذا صحيح. هذه المرة ليست مجرد لعبة."

"لا أعتقد أنه يمكنني مجاراة هذا السبرغان... لكنني سأجد طريقة للتعامل مع هؤلاء الحراس."

قفز ريكون في الهواء وعصا التحكم في يده. وبينما كان ليافا يشاهده مذهولاً، طار مندهشاً وهو يندفع مباشرة نحو سرب الفرسان.

"أنت أحمق..."

كانت بعيدة عن قدرته، ولكن كان قد فات الأوان بالنسبة لها لتعويض المسافة الآن. في هذه الأثناء، عبر القبة، كان شريط صحة كير-إيتون يتراجع شيئاً فشيئاً من موضعه السابق الكامل. لم يكن أمام "ليافا" خيار سوى البدء في ترديد تعويذة شفاء.

حتى وهي تنطق بالكلمات المألوفة، لم يسعها إلا أن تراقب ريكون بتوتر.

أطلق ريكون تعوذة الرياح التي تؤثر على المنطقة التي كان يدخلها مباشرةً في سحابة الفرسان الحراس. وانتشرت عدة شفرات خضراء متعددة وقطعت الفرسان المندفعين. لم تتأثر قضبان نقاط قوتهم إلا بصعوبة، ولكن كان لها تأثير في جذب انتباهم إليه.

زار العمالقة البيض بأصوات مشوهة وأطريقوا على البقعة الخضراء الصغيرة التي تجرأت على تحديهم. كان ريكون يتمايل ويندفع مثل ورقة شجر تهب عليها عاصفة هوجاء، وبالكاد يتراجع خارج نطاق ضرباتهم، ثم يتراجع. تسابقوا خلفه.

انتهت ليافا من إلقاء تعويذتها وألقت تعويذتها على كيريتوا الذي كان يقاتل في الأعلى. مرة أخرى، لفتت انتباه العديد من الحراس الذين هبطوا خلفها. اندمجت هذه المجموعة الجديدة مع السرب الذي يتبع ريكون، مما زاد السحابة البيضاء إلى ضعف حجمها.

لم يكن ريكون خيراً في المعارك الهوائية، لكنه أظهر تركيزاً كبيراً في التهرب من هجوم السيوف. فقد كان طرف السيف يخترق جسده من حين لآخر، ولكن لم تبتلع أي ضربات حاسمة نقاط قوته حتى الآن.

"استكشاف..."

صعدت ليافا من المجهود اليائس الذي بذله في فراره، ولكن من الواضح أن ذلك لن يدوم إلى الأبد. وفي كل مرة كانت تلقي تعويذة شفاء على كيريتوا، كان عدد الفرسان الذين ينقضون عليهم يتزايد.

في نهاية المطاف، انقسم الحراس المطاردون إلى مجموعتين واستعدوا لتنفيذ هجوم الكماشة على ريكون. أصحابه أحدهم من بين أمطار الضربات في ظهره مباشرةً وحطمه في الهواء.

"هذا يكفي يا ريكون! اهربوا إلى الخارج!" صرخت، ولم تعد قادرة على المشاهدة بعد الآن. طالما أن المعركة لا تزال محتدمة في الداخل، فإن أي شخص يغادر الساحة لا يمكنه العودة. كان عليها فقط أن تبذل قصارى جهدها لصدهم. أخذت "ليافا" في الهواء، وأعدت تعويذة شفاء أخرى.

ولكن في تلك اللحظة، التفت ريكون إليها. توقفت أجنحة ليافا عندما رأت الابتسامة الهدافة على وجهه.

على الرغم من ضربات السيف العديدة، بدأ ريكون في إلقاء تعويذة جديدة. توهج جسده بضوء أرجواني غامق.

"!؟..."

حسبت ليافا أنفاسها، وأدركت أنه كان بريق السحر الأسود. بدأت تعويذة سحرية معقدة تتشكل في الجو، وبناءً على حجمها، لا بد أنها كانت تعويذة عالية المستوى. كان السحر المظلم نادراً جدًا حول أراضي السيلف لدرجة أنها لم تكن لديها أي فكرة عن تأثير هذا السحر.

انكشف السيجيل مراً وتكراراً، وتزايد حجمه أكثر من أي وقت مضى، حتى ابتلع في النهاية جميع الفرسان المهاجمين. للحظة، انكمشت الأحرف والأشكال الرونية المعقدة - ثم أشرقت بضوء ساطع.

"آه!!!"

كان على ليافا أن تدبر وجهها عن الوجه الساطع. دوى صوت انفجار هائل بدا وكأنه صوت انشقاق الأرض عبر القبة بأكملها.

استغرق الأمر ثانية كاملة حتى يستعيد بصرها بياضه النقى. نظرت "ليافا" نحو مركز الانفجار رافعة يديها للاحتماء، وما رأته تركها عاجزة عن الكلام. اختفت المجموعة الكاملة من الفرسان المترافق بإحكام دون أثر. ولم يتبق سوى بعض خصلات من الضوء الأرجواني.

لقد كان انفجاراً لا يصدق. لم يكن هناك أي تعويذات سحرية للرياح بهذه القوة - ولا حتى أي تعويذات نارية. ابتهجت "ليافا" حتى عندما تساءلت كيف حصل "ريكون" على هذا الآس المذهل في جعبته. المزيد من هذه التعاويذ، وقد يتمكنون من الوصول إلى البوابة في النهاية. استعدت لـلقاء تعويذة شفاء عليه - وتجمدت مرة أخرى.

لم يكن هناك أي مكان يمكن رؤيته في آخر بقايا الانفجار السابق. لم يكن هناك سوى ضوء أخضر صغير متبقى أحضر يطفو في الهواء.

تساءلت بصوت عالٍ "تعويذة التدمير الذاتي...؟" لكنها تذكرت بعد ذلك أنها سمعت ذات مرة عن تعويذة سحرية مظلمة كهذه منذ فترة طويلة

قبل ذلك. لقد كان فناً ممنوعاً عملياً - في مقابل قوته كانت عقوبة الإعدام العادلة أسوأ عدّة مرات.

بعد لحظات قليلة من الصمت، أغلقت "ليافا" عينيها بإحكام. كانت مجرد لعبة، مجرد نقاط خبرة، لكن الجهد والنية التي بذلها ريكون من أجلهم كانت تضيء حقيقية. لم يكن بإمكانهم التراجع الآن. فتحت عينيها مرة أخرى ونظرت إلى الأعلى.

ما رأته حول ساقيهما إلى هلام.

كان سقف القبة الآن كتلة واحدة كاملة من الأشكال البيضاء المتلولة التي تعج بالأصوات.

كانت النقطة السوداء الصغيرة التي كانت تمثل كيريتو قريبة، قريبة جداً من القمة. مع كل ومضة من سيفه، كان المزيد من الفرسان يتلقون إلى أشلاء، لكن الأمر كان أشبه بمحاولة حفر حفرة في كثيب رملٍ ضخم باستخدام إبرة. كان حائط اللحم الأبيض يفسح المجال لوقف وجيزة، ثم يمتلئ بسرعة.

"!Raaahhh"

استطاعت ليافا أن تسمع بالكاد زئير كيريتوا الذي كان ينزف دماً. رفعت يديها لتلقي تعويذة شفاء، لكنها تركتها تسقط على الفور تقريباً.

"لا يمكننا يا أخي الكبير... هذا كثير جداً..."

لأكون صريحاً، لم تصدق أبداً قصة كيريتوا عن أن روح أسونا عالقة في هذه اللعبة. كانت هذه لعبة، عالم يجب الاستمتاع به. لم يسع عقلاً إلا أن يرفض فكرة أن هذا المكان الرائع يشترك في أي شيء مشترك مع كابوس SAO.

ولكن الآن، وللمرة الأولى، بدأت "ليافا" تشعر بنوع من الجليد الخبيث داخل النظام. كانت بعض القوى الخفية، التي كان من المفترض أن تحافظ على توازن كل شيء بشكل عادل، تلوح بوحشية وقسوة بمنجل دموي على رقاب اللاعبين داخل هذه الساحة. لم تكن هناك طريقة للتغلب على هذا الفخ.

تردد صدى صوت منخفض وملتو في جميع أنحاء القبة مثل لعنة مرتلة. وسقط بعض الفرسان الحراس ساكنین وهم يرددون تعويذة بأذرعهم اليسرى الممدودة. كانت تعويذة أمطار السهام التي أوقفت كيريتو في مساراته في المرة الأولى. تسببت الصفوف في إحداث تأثير ضاغط كافٍ لضريات السيف التي كانت ستسقط بعد ذلك.

توترت يافا، وتخيلت مشهد جسد كيريتو وهو يتل�� بشفرات لا حصر لها.

ووجأة، اجتاحت ضجة من الأصوات من خلف يافا، فوق جناحها الضبابيين.

"هاد؟!"

التفتت لترى مجموعة من محاربي السيف مرتدين ملابس معدنية لامعة خضراء جديدة تتدفق عبر الباب في تشكيلات متراصة.

كانوا مزودين بمجموعات كاملة من الأسلحة التي يبدو أنها أسلحة ثقيلة أو ما شابه ذلك. مثل عاصفة هوجاء في الرياح، اندفعوا متتجاوزين "ليافا" واتجهوا مباشرة إلى سقف القبة. كان هناك ما لا يقل عن خمسين منهم.

لم تستطع ليافا أن تراقب عن كثب بما يكفي لاستدعاء مؤشراتهم أثناء مرورهم. لم تستطع أن ترى الوجوه خلف الأقنعة الثقيلة، لكن جميع الأسماء التي ظهرت على المؤشرات كانت من أفضل الأسماء في منطقة السيف. عند سماع زئيرهم، توقف الفرسان الحراس الذين كانوا يعدون تعويذتهم وبدأوا في تغيير تكتيكاتهم.

شعر ظهر ليافا بقشعريرة في مكان ما بين الحماسة والرهبة الغامرة. لكنهم لم يكونوا الوحيدين القادمين لمعالجة القبة.

بعد ثوانٍ قليلة من دخول آخر أعضاء مجموعة السيف المغيرين عبر الباب، ترددت أصوات المزيد من الصرخات مصحوبة بهدير الوحش الضخمة.

كانت هذه المجموعة الجديدة أقل عدداً بكثير من السيلفات، ربما عشرة في المجموع. ومع ذلك، فقد كانوا أكبر بكثير بشكل فردي.

"تنانين!" صرخ ليافا.

كانت مجموعة من التنانين ذات الحراشف الرمادية، كل منها بحجم سبعة لاعبين مصطفة من الرأس إلى القدمين. وكدليل على أن هذه المخلوقات لم تكن متواحشة، كانت التنانين مجهزة بدروع ذهبية لامعة على جماهيرها وصدورها ومقدمات أجنحتها.

كانت أزواج من السلالس الفضية تمتد من الدروع الرئيسية كاللجم، والتي كان الفرسان على سروج الوحوش يمسكون بها. كان فرسان التنانين هؤلاء يرتدون دروعاً جديدة خاصة بهم، ولكن لم يكن هناك ما يغيب عن آذانهم المثلثة أو ذيولهم الطويلة المتعرجة الممتدة من خلف سروجهم.

كان هؤلاء هم الفرسان، القوة القتالية المطلقة للكايت سيث. كان المحاربون الأسطوريون مخفين عن العامة - لم يكن هناك حتى لقطة شاشة تطفو على الإنترنت. لكنهم كانوا هنا بشحمهم ولحمهم.

كانت أجنحة ليافا في أقصى امتدادها، وبدا الدم في عروقها وكأنه يرقص فرحاً. وفجأة، سمعت أحد هم ينادي من خلفها.

"آسف لأن الأمر استغرق وقتاً طويلاً."

التفتت لترى السيدة ساكوبيا، زعيمة السيلفات، وهي ترتدي صندل الجيتا الخشبي والكيمونو. وبجانبها كانت الليدي أليسييا رو من السيلف التي كانت ترفف بأذنيها وهي تقول: "آسفة للغاية. استغرق الأمر من كل أعضاء نقابة الحدادين من العاجن حتى الآن فقط للانتهاء من جميع المعدات ودروع التنانين. لقد أنفقنا كل الأموال التي أعطانا إياها السبرغان بالإضافة إلى كل مدخراتنا في القبو!"

"بمعنى أنه إذا فشل هذا الأمر، فكلا جنسينا مفلسان"، أشار ساكوبيا بهدوء، وهو يضع ذراعيه متشابكتين.

لقد جاءنا. وبسرعة كبيرة، مع العلم أن كلاهما خاطر بخسارة

في مواقعهم المرموقة. لقد تجاوزت هذه القوة المشتركة بين عرقين المعركة النموذجية لألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبيين على الموارد وإدارة المخاطر، لدرجة أن مطوري اللعبة لم يتوقعوا بالتأكيد حدوث ذلك.

"شكرا لكما... شكرا لكما"، قالت ليافا وصوتها يرتجف. قالت لنفسها وقلبها يرتجف: "هناك أشياء في هذا العالم أكثر أهمية من القواعد والأخلاق". لم يكن هناك ما يقال أكثر من ذلك.

أخبرها القائدان أن وقت الشكر قد حان فيما بعد. استداروا لاستطلاع سقف القبة بتشكك شديد. أغلقت ساكويا مروحتها بصوت عالٍ.

"دعونا ننضم إلى المعركة!"

أوما الثلاثة بالموافقة وقفزوا في الهواء. وفوقهم كانت هناك عدة مجموعات من الحراس البيض يتسلقون من السقف لملاقاة فصيلة السيلف المهاجمة. كان كيريتو لا يزال في الأعلى في الوسط، وكان لا يزال يخوض معركة شرسة، ولكن يبدو أنه لاحظ وصول الفرسان، لذا توقف عن محاولة الارتفاع للحظة، وحافظ على مسافة بينه وبين السقف.

طارت أليسيا رو مباشرةً إلى وسط القاعة ورفعت يدها وهي تصرخ بصوت واضح (ولكن ثمين):

"الفرسان! استعدوا لهجوم التنفس!"

شكل فرسان التنانين العشرة دائرة واسعة تحوم حول الثلاثة. بسطت التنانين أجنحتها على نطاق واسع وحنت أنفاسها على شكل حرف S، وظهرت ومضات برتقالية من النار خلف أننيابها القاتلة.



بعد ذلك، رفعت ساكويا مروحتها المصقوله.

"أيتها السيلفات، استعدوا لهجماتكم الإضافية!"

كانت مجموعة المحاربين المتراسة تحمل سيوفها فوق رؤوسهم أثناء هجومهم. كانت السيوف محاطة بنمط شبكي من الضوء الأخضر الراهي.

انقضت عليهم مجموعة كبيرة من الفرسان الحراس، كثيفة جداً لدرجة أنها كانت تشبه الديدان البيضاء، وانقضت عليهم بصراحه بشع. انتظرت أليسيا رو وأن تقرب المخلوقات قدر الإمكان، وعوضت على شفتها بباب طويل، ثم رفعت يدها أخيراً ونبحت بأمر آخر.

"أطلق العنان لأففاس النار!"

زفرت جميع التنانين العشرة نفاثات من نيران الجحيم دفعه واحدة. وانطلقت عشرة أعمدة قرمذية في الهواء، وانشرت حول محاري السيف وكيريتوا، وانفجرت في سحابة الحراس.

أضاء وميض ساطع القبة. في اللحظة التالية، انفجرت كرات نارية منتفرخة واحدة تلو الأخرى، وارتبطت معًا في جدار هائل من اللهب. اهتز العالم بهدير هائل. تطاير الفرسان الحراس إلى أشلاء بفعل قوة الانفجار، وأضافوا نيرانهم البيضاء الصغيرة الخاصة بهم أثناء احتراقهم.

لكن الحائط الأبيض الذي يبدو لا نهائياً شكل ببساطة سريعاً آخر يشق طريقه بتهور عبر السنة اللهب. انتشر على نطاق واسع مثل سائل منتشر، مهدداً بابتلاع كيريتوا بالكامل.

و قبل أن تتمكن النقطة البيضاء من الهجوم، لوحت ساكويا بمروحتها وصرخت قائلة: "أطلقوا عاصفة فينرير!"

وبدقة متناهية، وجهت فصيلة السيف سيوفها بدقة متناهية. نبض البرق الأخضر عبر خمسين نصلأ ثم أطلقوا

عبر الهواء لتخترق سحابة الفرسان.

كان كل شيء مغموراً مرة أخرى بالضوء الأبيض. لم يكن هناك انفجار خارجي هذه المرة، ولكن بدلاً من ذلك كانت هناك صواعق كثيفة من البرق الكثيف تتسابق عبر الأعداء وتمزقهم إلى أشلاء.

هلك مرتيين، وبدا بالفعل أن الجزء الأوسط من حائط الفرسان الحراس قد أصبح مجوفاً. ولكن مثل سائل يتدفق مرة أخرى إلى شكله، كان ذلك التجويف يملأه من الجانيين.

كانت هذه فرصتهم الوحيدة، كما علمت ليافا. سحب سيفها الطويل واندفعت إلى الأمام. كان القائدان قد توصلاً إلى نفس النتيجة. كان صوت ساكويا يصدع في الخلاء مثل السوط.

"جميع الوحدات، اشحنوا!!"

كانت بلا شك أكبر معركة دارت رحاها في ألفهaim. أشعلت الرشقان الدورية من أنفاس النار من المؤخرة النيران في الحراس وسقطوا على الأرض. عملت مجموعة السيلف في تشكيل مثالي مثل قذيفة واحدة، وأحدثوا ثقباً كبيرة في جدار اللحم بموجة سيفهم القاتلة.

كان يقف في مقدمة تلك القذيفة الشكل الأسود الضئيل للسبريجان الأسود. كان من الواضح أن معداته كانت أدنى من معدات السيلفان، لكن سرعته المقدسة التي كان يجلد بها سيفه العملاق كانت تعني أن أي شيء يلامسه ينفجر إلى قطع صغيرة.

تسابقت ليافا من خلال فتحة صغيرة في وسط تشكيل السيلف لتتمرکز مباشرة خلف كيريتتو. واستخدمت سيفها الكاتانا لصد هجومها على ظهره، وغرس نصلها الطويل في الحارس الأبيض المتوجه تحت قناعه المتوجه. وبحركة قوية من معصميها، أطاحت برأس الحارس الأبيض المتوجه تحت قناعه المرآقي. احترق جسده بالنيران البيضاء.

ألقى كيريتتو نظرة خلفه وقال بفمه، سوغو-انتبه يا سوغو

أشارت إليه بنظرة خاطفة، واستدارت لتقف معه ظهراً لظهر. وبقيا على هذا النحو، يدوران ويدوران، ويضربان ويخترقان الفرسان القادمين.

لن يكون الحراس العمالقة بهذه السهولة في قتال فردي. ولكن بوقوفها بجانب كيريتو ومجاراة سرعته، شعرت ليافا أن العدو يتحرك أبطأ وأبطأ. أم أن عقلها كان يعمل بشكل أسرع؟ شعرت كما لو أن جميع المحفزات من جميع حواسها كانت مركزة في نقطة واحدة في مركز دماغها. كان هذا إحساساً لم تلاحظه إلا مرات قليلة من قبل، أثناء منافسات الكيندو.

كان الأمر كما لو كانت هي وكيريتو واحداً. كل أعصابها وخلايا دماغها كانت متصلة ومتسرعة بنبضات إلكترونية شاحبة. كانت تعرف أين يتحرك كيريتو خلفها دون أن تراه. وبينما كانا يدوران معاً، ضربت ليافا رأس الفارس الحارس الذي كان كيريتو يتلائم معه، بينما كان هو يغرس سيفه مباشرة في الجرح الذي أحدثته في العدو الذي تركته للتو.

شكل كل من كيريتو وليفا والعفاريت والفرسان كائناً واحداً من الطاقة النقية التي ذابت واندفعت وانفجرت في طوفان الفرسان الذي لا حدود له. على الرغم من أن العدو قد يكون بلا نهاية، إلا أن الحدود المكانية للقبة كانت ثابتة. طالما استمروا في التقدم إلى الأمام، ستأتي لحظة انتصارهم.

"سيلا!" صرخت ليافا، وشققت جسد أحد الحراس من المنتصف مباشرة. للحظة، رأت للحظة من خلال جثته المتهاكلة السقف.

"راه!"

انفصل كيريتو عن ظهر ليافا واندفع عبر الثغرة في جدار اللحم مثل صاعقة من البرق الأسود. زأر الخط الأخير من دفاعات الفرسان الحراس بكراهية وأغلقوا عليه من جميع الجهات. كان هناك ما لا يقل عن ثلاثين منهم.

"كيريتوا!"

وبغريرة بحثة، سحبت ليافا سيفها وقدفت به بكل قوتها في يد كيريتوا اليسري. انطبق المقبض الأخضر الفاتح للكاتانا الدوارة على كفه مباشرة، كما لو كان يتم سحبه إليها.

"رااااااه!"

وبصوت خوار بدا وكأنه يهز القبة بأكملها، قام بضربيات متبادلة بين النصال، السيف العظيم في يده اليمنى والكاتانا في يده اليسرى.

شريحة لأسفل من اليمين. وضربة من اليسار. تتبع السيفان اللامعان زوايا مختلفة قليلاً في كل مرة، حتى شكلًا دائرة متوجحة من اللون الأبيض مثل الهالة حول كسوف الشمس. تمزقت الفرسان الحراس إلى شرائط بعشرات من الضربيات بسرعة الضوء، وتناثرت أشلاؤهم في الهواء.

خلف الحلقة المرتجفة من نهاية اللهب المرتعشة، كان يامكانها رؤيته بوضوح الآن. في وسط السقف المتقطع مع الكروم في القبة كان هناك باب مستدير مقسم إلى أربعة أقسام. البوابة الأخيرة لـألفهاتيم، التي تؤدي من خلال جذع شجرة العالم إلى القصر الجالس على تاجها.



ترك الشكل الأسود أثراً من الضوء بينما كان يتتسابق نحو البوابة. لقد عبر أخيراً.

أمام عيني ليافا، اندفعت طبقات لا حصر لها من الفرسان الحراس إلى الأمام ودفنت الحفرة التي كانت موجودة قبل لحظة واحدة فقط. كان ساكونيا قد رأى كيريتتو يخترق خط الدفاع وصاح بأمر:

"إلى جميع الوحدات، عودوا إلى الوراء وفكوا الاشتباك!"

انضمت "ليافا" إلى فرقة السيلف واتجهت إلى الغطس بينما كانت أنفاس التنانين النارية تحمي ظهورهم. للحظة، نظرت للحظة إلى السقف. لم تستطع رؤية "كيريتتو" لجدار الحراس، ولكن في عين عقلها كان يحلق أعلى، أعلى من أي وقت مضى، إلى أعلى المرتفعات التي لم يصل إليها أحد بعد.

حلق-حلق-حلق إلى أبعد ما يمكن! عبر الشجرة، عبر السماء، إلى مركز العالم!



قطعت المسافة النهائية بسرعة كبيرة لدرجة أنني ظننت أن خلايا دماغي ستخترق.

كانت البوابة المستديرة الأخيرة أمام عيني. التقت أربعة ألواح حجرية في الوسط لتشكل شكل صليب. وخلفهم - أسونة. إلى جانب نصف روحي التي تركت في ذلك العالم المشؤوم.

انطلقت من خلفي صرخة كراهية من الفرسان الحراس. نظرت إلى الوراء مستشعراً مطاردتهم. كان هناك فرسان جدد يولدون بلا نهاية من الفتحات المتوججة حول البوابة، وطاروا لاعتزاضي.

لكني كنت أسع. يمكنني الوصول إلى البوابة ولمسها الآن.

ومع ذلك...

"إنه لا يفتح!" صرخت بصدمة.

لم تفتح البوابة. كنت قد افترضت أن الباب الثقيل ذا المظهر الشير سينزلق ببساطة بمجرد أن أقترب منه بما فيه الكفاية، لكن الشقوق المتقطعة لم تظهر أي علامات على الترhzن.

لقد فات الأوان على الإبطاء. أمسكت بسيفي الأيمن إلى جانبي استعداداً لشق طريقي عبر الجدار الحجري إذا وصل الأمر إلى ذلك.

وفي اللحظة التالية، اصطدمت بالبوابة بقوة مذهلة. أرسل طرف السيف شرراً متطايراً مع الصدمة، لكن لم يكن هناك أدنى علامة على وجود خدش على سطح الحجر.

"يوه، ما الذي يحدث؟!" صرخت في الفوضى. ألم يكن كافياً مجرد اختراق الفرسان الحراس؟ هل كنت بحاجة إلى عنصر خاص أو شرط آخر؟

استعددت للتأرجح مرة أخرى بدافع الغريزة، إلى أن خرجت يوي من جيب قميصي بجلجلة. لمست الباب الحجري للبوابة بيدها الصغيرة.

"أبي"، التفتت إلى، وتحدثت بسرعة، "هذا الباب ليس مغلقاً بشرطية متعلقة بالأهمية! بل يتحكم به مفتاح إدارة النظام المؤقت، لا أكثر."

"ماذا يعني هذا؟!"

"هذا يعني ... لا شيء يمكن للاعب أن يفعله سيفتح هذا الباب!" "ما..."
كنت في حيرة من الكلمات.

لم يكن المسعي الكبير في مركز اللعبة - وهو الوصول إلى المدينة على قمة شجرة العالم والولادة من جديد كجنيات حقيقيات - أكثر من جزرة عملاقة تتدلى إلى ما لا نهاية بعيداً عن متناول

قاعدة لاعبي اللعبة؟ إِذَا لم تكن صعوبة هذه المعركة في أقصى درجات الصعوبة فحسب، بل كان الباب مغلقاً بإرادة مدير اللعبة لا أكثر؟

شعرت بجسدي يتربّح. عمرني زئير الفرسان الحراس الذين كانوا يتدرّجون نحو الأسفل، لكنني لم أعد أملك حتى الإرادة للتلوّح بسيفي.

كنت قريبة جداً يا أسومنه، قريبة جداً... كدت أن أصل إليك... هل ستكون تلك القطعة الصغيرة من الدفء التي أسقطتها لي هي آخر مرة نتلامس فيها؟

لا، انتظري ألم يكن ذلك...؟

طارت عيناي مفتوحتين. وضعت يدي في جيب خصري. نعم! البطاقة الصغيرة كانت يوبي قد أطلقت عليها رمز دخول النظام...

"يوبي، استخدمي هذا!!"

الصقت البطاقة الفضية في وجهها. اتسعت عيناهما وأومأت برأسها.

مسحت يوبي البطاقة بإحدى يديها الصغيرتين. مررت بضعة خطوط من الضوء عبر البطاقة وداخلها.

"أنا أنسخ الشفرة!" صرخت وضررت سطح البوابة بكلتا يديها.

اضطررت إلى التحديق في الوميض. انتشرت خطوط زرقاء من الضوء من البقع التي لمستها يوبي، وفي لحظات، توهّجت البوابة بأكمالها بشكل ساطع يعمي الأبصار.

"إنه ينسخ! انتظر يا أبي!"

لمست يدها الصغيرة بأطراف أصابعه. مررت خطوط الضوء من خلال يوبي وتتدفقت بداخلي.

وفجأة، سمعت صراخ الفرسان الحراس خلفي مباشرة. بالكاد كان لدى الوقت الكافي لأجل قلب قبل أن يقوم العديد منهم

السيوف الضخمة تنهال علىي. لكنها مرت من خلالي، كما لو أن السيوف لم يكن لها شكل مادي. لكن في الحقيقة، كنت أنا من كان يتلاشى جسدي. كان جسدي يتلاشى ويمتزج مع الضوء.

"!!."

شعرت بجذب مفاجئ يسحبني إلى الأمام. تحولنا أنا ويوي إلى تدفق من البيانات، وانصهرنا في الشاشة البيضاء المتوجة التي كانت البوابة.

كان ذهني فارغاً للحظة واحدة فقط.

هززت رأسي وأغمضت عيني عدة مرات، وأنا أقاوم الآثار اللاحقة للانتقال الآني. كان هذا مشابهاً لأعراض بلورة النقل الآني في إينكراد، ولكن على عكس الحافلة الدائمة الحضور في ساحة النقل الآني في أي مدينة، فقد هبطت وسط صمت مطبق.

نهضت ببطء من وضعية الركوع. استقبلتني يوي وهي تبدو متوتة. لم تعد الجنية بعد الآن، بل هيئتها الأصلية ذات العشر سنوات.

"هل أنت بخير يا أبي؟" "نعم.

"أين نحن...؟"

نظرت حولي. كان مكاناً... غريباً للغاية. على عكس الضواحي الجميلة والمزخرفة في سويفان وألني، والتي تتناسب مع توقعات شكل اللعبة الحديثة، لم يكن هذا الموقع سوى أسطح بيضاء مسطحة بدون تفاصيل أو قوام على الإطلاق.

بدأ أثنا كنا في منتصف رواق طويل. لم يكن مستقيماً، بل كان منحنياً بلطف إلى اليمين. نظرت خلفي ورأيت انحناء عاكسة في الاتجاه الآخر. كنا في منحني طويل جداً، أو ربما دائرة.

"لا أعلم. هذا المكان لا يقع ضمن معلومات الخريطة التي يمكن للجنيات البحرية الوصول إليها." قالت يوي وهي مضطربة.

"هل يمكنك معرفة مكان أسونا؟" سألتها. أغمضت عينيها، ثم أومأت برأسها على الفور تقريباً.

"نعم، إنها قريبة - قريبة جداً. فوقنا... من هنا."

ركضت في صمت، وكانت ساقاها العاريتان تومضان من ثوبها الأبيض المأله. وضعت سيفي العظيم على ظهره وأسرعت خلفها. اختفى سيف الكاتانا الذي كنت أحمله في يدي اليسرى. عندما انتقلت فوريأً، لا بد أنه أعيد تلقائياً إلى ليافة، مالكته الحقيقية. لو لم ترميه لي عندما فعلت ذلك، لما كانت قد وصلت إلى البوابة. أغلقت عيني وقلت كلمة شكر صامتة للذكرى الجسدية لمقبضه في راحة يدي.

بعد أكثر من دقيقة من الركض خلف يوي، ظهر باب مربع على اليسار، الجانب الخارجي للمنحدر. وهو أيضاً لم يكن له أي ملامح جسدية على الإطلاق.

"يمكننا الصعود من هنا."

توقفت إلى جانب يوي وألقيت نظرة على جانب الباب.
وتجمدت.

كان هناك زران مثلثان على الحائط، أحدهما يشير إلى الأعلى والآخر يشير إلى الأسفل. لم أر مثلهما في اللعبة من قبل، لكنهما كانا مشهداً مألهاما في العالم الحقيقي: أزرار المصعد.

تجهمت، وشعرت فجأة كما لو كان درعي القتالي وسيفي الضخم في غير محلهما هنا. باستثناء... أن هذا المكان كان غريباً. إذا كانت هذه الأزرار تعني ما يبدو أنها تعنيه، فإننا لم نكن داخل عالم اللعبة. في هذه الحالة، أين كنا؟

غادر هذا السؤال ذهني بأسرع ما تكون في ذهني. لم يكن مهمأً. كانت أسونا هنا.

مددت يدي وضغطت على زر السهم العلوي دون تردد. انفتح الباب وانزلق، كاشفاً عن حجرة صغيرة على شكل صندوق. دخلنا أنا ويوى إلى الداخل واستدرنا لنجد أن هناك بالفعل لوحة من أزرار التحكم على الحائط. على افتراض أن الزر المتوجّح كان يشير إلى موقعنا الحالي، كان هناك طابقان فوقنا. بعد لحظة وجيزة من التردد، ضغطت على الزر العلوي.

دق الرنين مرة أخرى وأغلق الباب. شعرت بإحساس الصعود الذي لا يمكن أن يُخطئ به المصعد.

توقفت بنفس السرعة. انفتح الباب ليكشف عن رواق منحني آخر مطابق للرواق السابق. التفت إلى يوى، التي كانت تضغط على يدي.

"هل هذا هو المستوى الصحيح؟"

أجبت يوى: "نعم. نحن قريبون جداً... إنها هناك." أجبت يوى وهي تجذبني إلى الأمام.

تسابقنا في الردفة لحقيقة أخرى، ودقائق قلبي تتتسارع أكثر فأكثر. في نهاية المطاف وصلنا إلى باب على الجدار الداخلي للممر، لكن يوى ركضت خلفه دون أن تلتقي نظرة. وبعد بعض لحظات أخرى، توقفت عند نقطة غير موصوفة في منتصف القاعة.

"...ما الأمر؟"

"هناك ممر ... من هنا"، همّمت وهي تفرك الجدار الخارجي الحالي من المعالم. توقفت يدها ساكنة، وكما هو الحال مع البوابة الحجرية، بدأت خطوط زرقاء من الضوء تمر عبر الجدار حيث لمستها، تتلوى بعيداً بزاوية قائمة.

اقتطعت خطوط أكثر سماً فجأة قطعة مربعة من الجدار، ومع طنين قصير، اختفت تماماً كما قالت يوى، كان هناك ممر أبيض عادي آخر يمتد من القسم الداخلي.

اتجهت الفتاة الصغيرة إلى الرواق الجديد بصمت، ثم أسرعت واندفعت مسرعة في الجري. كان وجهها الصغير مظلماً من اليأس والعجلة. كان على أسوانا أن تكون قريبة.

أسرع، أسرع. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي كان يدور في ذهني بينما كنا نتسابق في الممر. وفي النهاية وصلنا إلى نهايته، حيث كان هناك باب مربع يعيق تقدمنا. لم تكلف يوي نفسها عناء الإبطاء ومدت يدها لتدفع الباب لفتحه.

"!!! ——"

استقبلنا غروب شمس هائل للشمس.

كان العالم محاطاً بغروب لا نهاية له. واجهت صعوبة في استيعاب ما كنت أراه في البداية، إلى أن أدركت أنني كنت أقف على ارتفاع شاهق لا يمكن فهمه. كان الأفق منحنياً بوضوح من هذه النقطة المرتفعة. كانت الرياح تعوي في أذني.

لم يسعني إلا أن أتذكر لحظة مماثلة، منظر آخر لغروب الشمس اللامتناهي بينما كنت أجلس جنباً إلى جنب مع أسوانا، أشاهد نهاية إينكراد. تردد صدى صوتها في أذني.

سنكون دائماً معاً.

"نعم، هذا صحيح. لقد عدت"، تمنت وأنا أنظر إلى قدمي. لم تكن منصة من الكريستال، بل غصن شجرة سميك بشكل مخيف.

وأخيراً استعادت رؤيتي إحساسها الصحيح بمقاييسها الصحيح مقابل الحقل اللامتناهي من اللون الأحمر الغامق. وفي الأعلى، كانت الأغصان المورقة تمتد في جميع الاتجاهات، كما لو كانت تدعم السماء في الأعلى. كان هناك المزيد والمزيد من الأغصان في الأسفل، وبعدهم طبقة رقيقة من السحب. بعيداً، بعيداً عن ذلك، كان بإمكاني رؤية الانعكاس الباهت لسطح النهر وهو يخترق العقول المتدرجة.

كنت على قمة شجرة العالم. قمة العالم. المكان الذي حلمت به ليافا... الذي حلمت به سووجوها لفترة طويلة.

ولكن...

استدرت ببطء إلى الوراء، امتد الجدار العملاق الذي كان عبارة عن جذع الشجرة لأعلى وبعيداً حتى انفصل أخيراً إلى المزيد من الأغصان.

"لا توجد مدينة في السماء..." تمنت. لم يكن هناك سوى تلك الممرات البيضاء اللطيفة. من الواضح أنه لم يكن من المفترض أن تكون المدينة التي تعلو الشجرة. ولو كان الإعداد للمهمة الرئيسية صحيحًا، لكان هناك حدث داخل اللعبة بعد اختراق القبة. لكنني لم أحصل حتى على ضجة موسيقية، ناهيك عن أي تفسير.

كان كل شيء عبارة عن صندوق هدايا فارغ. بعد ورق التغليف المغربي والشريط، كانت أكاذيب فارغة. كيف يمكنني أن أشرح هذا للiffe، بعد كل أحلامها بأن تولد من جديد كجنية عالية؟

"هذا أمر لا يغفر...". تمنت على القوة الخفية أو الابن الذي يشرف على هذا العالم. شيء ما جذب ذراعي اليمنى. كانت يوي تنظر إلى بقلق.

"حسناً. هيا بنا نذهب."

. يمكننا تسوية هذا الأمر عندما تكون أسونه بأمان لقد كان هذا هو السبب الوحيد الذي جعلني أتوارد هنا في النهاية.

امتد الغصن الكبير إلى الأمام باتجاه غروب الشمس. كان هناك ممر مصنوع يدوياً منحوتاً في وسط الغابة. كان ما يقع أمامنا محظوظاً بسبب نمو أوراق الشجر، لكن من خلالها استطعت أن أرى شيئاً لاماً وذهبياً يلتفت ضوء الشمس. انطلقت راكضين نحوه.

مرت عدة دقائق من التسرع واليأس الحارق، مدفوعاً بفكرة أن لحظتي التي طال انتظارها ستأتي في غضون ثوانٍ معدودة. بدا الأمر كما لو أن إحساسي بالوقت كان يطول، وكل دقة من دقات الساعة كانت بمثابة الأبدية.

اندفعنا عبر أوراق الشجر الملونة ذات الأشكال الغريبة و

جناح أسفل الطريق. كانت السلالم الصغيرة تصعد وتنزل في كل تموجات الغصن؛ فرفرفت بجناحي بفاغ الصبر وقفزت عليهما في قفزة واحدة.

وفي النهاية اتضح مصدر الضوء الذهبي. لقد كانت شبكة من القضبان الذهبية - لا، قفص عصافير.

كان على شكل قفص عصافير دائري كلاسيكي مستدير الشكل، يتناقص للأعلى ليتصل بفرع علوي مختلف يمتد موازيًا لفرعنا. كان الفرق الوحيد هو حجمه الضخم. كان هذا القفص أكبر بكثير من أن يستوعب حتى الطيور الجارحة، ناهيك عن الطيور المغفردة الصغيرة. لا، كان القفص مخصصاً لشيء آخر.

تذكرت ما قاله عقيل في المقهى، في مشهد بدا وكأنه منذ سنوات في هذه المرحلة. ركب خمسة لاعبين على أكتاف بعضهم البعض في محاولة لتسليق شجرة العالم، والتقطوا لقطة شاشة في ذروة تحليقهم. أظهرت الصورة قفص عصافير عملاقاً عملاقاً وبداخله فتاة. لا شك في ذلك. أسومنا -أسونا في هذا الشيء.

كان هناك قوة وإلحاح من اليقين في جريوي. ركضنا عملياً في الهواء، وقفزنا على الدرج الأخير.

أصبح الغصن أرفع بكثير مع اقترابه من القفص حتى وصل إلى نهاية مدبة حيث وصل إلى مستوى الأرض. كان الجزء الداخلي من قفص العصافير الذهبي واضحاً للعيان الآن. كانت الأرضية المكسوّة بال بلاط مزينة بأصص شجرة كبيرة، إلى جانب عدد من الأواني الصغيرة المزينة بالزهور من مختلف الأنواع. وفي المنتصف كان هناك سرير كبير ذو مظلة. وإلى جانبه طاولة بيضاء مع كرسي طويل القامة.

وكانت فتاة جالسة على ذلك الكرسي، وقد طوت يديها وطأت رأسها إلى الطاولة في صلاة واضحة.

شعر طويل أملس فستان رقيق يشبه فستان يوي. أجنهة أنيقة رفيعة تنموا من ظهرها. كل ذلك يلمع باللون الأحمر مع ضوء الشمس الغاربة.

كان وجهها مغطى بالظلال، لكنني عرفت من هي. كنت

لا تخطئها أبداً. كانت مغناطيسية أرواحنا قوية جداً لدرجة أنها كانت مرئية عملياً، تتلألأ بالنور في الفضاء الذي يفصل بيننا.

في تلك اللحظة، رفعت تلك الفتاة -أسونا- رأسها.

كان حبي العميق الذي لا ينتهي قد حول تلك الصورة المألوفة إلى صورة مألوفة تشعل إشراقاً ساماً. لقد كان وجهها أحياناً جميلاً ناعماً كالنصل المشحود، وأحياناً ودوداً يملؤه الدفع المؤذي، ولكنه كان دائماً إلى جانبي خلال الأيام القصيرة المأساوية التي قضيناها معاً. سرت نظرة من الصدمة في ذلك الوجه العسلي المائل، وارتقت يداها إلى فمهما. وتموجت عيناهما العسليتان العسليتان الكبارتان بنور سرعان ما تحول إلى دموع جاثمة على أهدابها.

قفزت إلى الأمام عدة خطوات إلى الأمام وهمست بصوت ضعيف جداً بحيث لا يمكن سماعه.

"...أسونا."

وفي الوقت نفسه، صرخت يوي قائلة: "ماما... ماما!"

تقاطعت نهاية الفرع مع نهاية القفص، وكان هناك باب مصنوع من قضبان ذهبية أكثر إحكاماً من بقية القضبان، مع لوحة معدنية صغيرة بدت وكأنها قفل. كان الباب مغلقاً، لكن يوي لم تكفل نفسها عناء الإبطاء بينما كانت تسحبني إلى الأمام، وهي تحرك يدها اليمنى عبر جسدها. وسرعان ما غمرها توهج أزرق.

أزاحت يدها المتوجهة إلى اليمين، فانفجر الباب المعدني بأكمله وصفيرته، وتلاشى في ومضة من الضوء.

أفللت يوي يدي وألقيت بذراعيها على نطاق واسع. "ماما!" هرعت إلى القفص المفتوح.

قفزت "أسونا" بسرعة كبيرة لدرجة أنها أطاحت بالكرسي إلى الوراء. ففتحت ذراعيها أيضاً، وخرجت الكلمات بوضوح من شفتيها المرتجفتين.

"يوي!"

قفزت الفتاة الصغيرة ودفنت وجهها في صدر أسونا.
يتشابك شعرهما الطويل، البني والأسود، ويتألقان في الشمس الغاربة.

تبادلت يوي وأسونا عناقًا عنيقاً، وفركت كل منهما خدتها بخدتها، ونادت كل
منهما اسم الأخرى فقط للتأكد من أنها هي الأخرى حقاً.

"ماما..." "يوي..."

"يوي..."

انسكت الدموع من أعينهم وهي تتلاألأ كالنار مع ضوء الشمس قبل أن تختفي
في الهواء.

تراجعت عن الركض وسرت نحوها، وتوقفت على بعد عدة خطوات من
أسونا. رفعت رأسها وأغمضت بعض الدموع ونظرت إلى مباشرة.

تماماً مثل المرة السابقة، لم أستطع التحرك. إذا اقتربت منها أكثر، أو مدلت
يدي لأمسها، فقد تتلاشى في الهواء. ولم أكن أبدو كما كنت أبدو في ذلك الوقت.
لم تكن بشري المدبوعة وشعرى الشائك تشبه كيريتوا القديم على الإطلاق. كل ما
استطعت فعله هو التحديق بها محاولاً حبس دموعي.

لكن تماماً كما فعلت من قبل، تحدثت أسونا مناديةً اسمي. "كيريتوا"

بعد لحظة من الصمت، ناديت اسمها في المقابل. "...أسونا."

خطوت الخطوتين الأخيرتين إلى الأمام، وفتحت ذراعي واقتربت من جسدها
الهش، وضغطت على يوي بيننا. امتلأت خياشيمي برائحتها المألوفة، وقابلت
جسدي بدميتها المألوف.

"... أنا آسف لأن الأمر استغرق وقتاً طويلاً"، تأوهت بصوت مرتجل، لكن أسونا حدقـت مباشرة في عينـي.

"لا، كنت أعرف أنك ستجـديـنيـ".

لم تكن هناك حاجة إلى كلمـاتـ أخرىـ.ـ أغـمضـناـ أناـ وأـسوـناـ أـعـيـنـاـ وـدـفـنـتـ كلـ مـنـاـ وـجـهـهاـ فـيـ كـتـفـ الـأـخـرـيـ.ـ طـوقـتـ ذـرـاعـيـ أـسوـناـ ظـهـرـيـ وـتـشـبـثـتـ بـيـ بـقـوـةـ.ـ يـوـيـ كـانـتـ تـلـهـثـ بـسـعـادـةـ بـيـنـنـاـ.



أعتقد أن كل شيء أفضل الآن.

إذا كانت هذه ستكون لحظتي الأخيرة، فسأحترق بكل سرور إلى لا شيء دون أي ندم. كان من المفترض أن تنتهي حياتي مع هذا العالم. لقد أبقيتها مستمرة فقط لكى أصل إلى هذه اللحظة وأكتمل...

لا، هذا ليس صحيحاً. هنا حيث يبدأ الأمر. الآن انتهى أخيراً عالم السيف والمعارك، ويمكننا الآن أن نبدأ رحلة إلى عالم جديد-واقع جديد.

رفعت رأسي.

"هيا بنا. لنعد إلى العالم الحقيقي."

بعد أن تعانقنا، كنت أنا وأسوأنا لا نزال ممسكين بأيدي بعضنا البعض، وتشبتت يوبي بذراع أسوأنا الأخرى. نظرت إليها.

"يوبي، هل يمكنك تسجيل خروج أسوأنا من هنا؟"

حدقت في عينيها وعبست للحظة ثم هزت رأسها.

"حالة ماما الحالية مقيدة ببعض التعليمات البرمجية المعقدة. سأحتاج إلى وحدة تحكم النظام للتراجع عنها."

"وحدة تحكم"، كررت "وحدة تحكم"، كررت بشك.

كان صوت أسوأنا متواتراً. "أنا متأكد من أنني رأيت شيئاً كهذا في الطابق السفلي من المختبر. المختبر هو..."

"المرأة الأبيض الفارغ؟"

"نعم، هل جئت إلى هنا من هناك؟" "نعم"، أومنت

برأسي. بدت أسوأنا متأمرة.

"هل كان هناك أي... أشياء غريبة؟"

"لا، لم أر أي شيء في الطريق..."

"حسناً... قد يكون هناك بعض أتباع سوغو يتربصون بنا. آمل فقط أن ي العمل
سيفك عليهم!"

"انتظر-سوجو؟!" صدمت ثم فهمت ما حصل. "هل هذا... فعل سوغو؟ هل
حبسك هنا؟"

"نعم، ولكن هذا ليس كل شيء. إنه يفعل أشياء فظيعة هنا..."

كان وجه أسونا مظلماً بغضب شديد، لكنها هزت رأسها وتوقفت عند
هذا الحد.

"سأخبرك بالباقي عندما نعود إلى الواقع. سوغو ليس في المكتب الآن، كما
فهمت. علينا أن نستغل هذه الفرصة لاختراق الخادم وتحرير الجميع...
لنذهب."

كان لدى الكثير من الأسئلة لأطروحتها، لكن إعادة أسونا كانت لها الأولوية على
أي شيء آخر. أومأت برأسى واستدررت.

التقطت أسونا يوي وأمسكت بيدها وأمسكت أنا بيدها، وهرولت عائداً إلى
الخلف لأحmi إطار الباب المنفجر. بعد بعض خطوات كنت أتحنى لأدخل من
خلال الإطار، وعندها حدث ما حدث.

كان أحدهم يراقبنا.

شعرت بوخذ شيء في مؤخرة رقبتي. كان نفس الشعور الذي شعرت به في
SAO عندما كنت مستهدفاً، ليس من قبل وحش ولكن من قبل لاعب آخر
بمؤشر برتقالي لقاتل.

على الفور، تركت أسونا على الفور ووضعت يدي على سيفي.
وبينما كنت أسحب المقبض، انغمض قفص العصافير في سائل. ثم، مع رذاذ
عميق النبرة، غطتنا مادة لزجة داكنة اللون.

لكن الأمر لم يكن كذلك تماماً، فقد كنت أستطيع التنفس، لكن الفعل كان
شاقاً. عندما حاولت التحرك، كان هناك ضغط لا يصدق، مثل

عالقة في سائل سميك لزج. كان جسدي ثقيلاً للغاية. كان مجرد الوقوف على رجلٍ عذاباً شديداً.

وفي الوقت نفسه، كان اللون ينضب من العالم. كانت حمرة الغروب العميقه التي كانت تملأ القفص تحول إلى سواد أمام عيني.

"ما هذا؟" صرخت أسونا. كان صوتها مشوهاً كما لو كان مضغوطاً بضغط ماء لا يصدق.

حاولت متزعجاً بشدة من هذه الظاهرة أن أدور وأمسك بأسوانا ويوي بأمان إلى جنبي - لكن جسدي لم يتعاون معى. لقد التصق بي الهواء الملتصق بالهواء كما لو كان بإرادته الخبيثة.

في الوقت المناسب، كان العالم كله ظلاماً دامساً. لكن... لم يكن ذلك صحيحاً تماماً. كان بإمكاني رؤية فساتين أسوانا ويوبي البيضاء بوضوح كان الأمر كما لو أن كل سطح آخر من العالم قد ظلي باللون الأسود الكامل.

صررت على أسنانى وركزت على تحريك يدي اليمنى. كانت قضبان القفص بجانبي مباشرة. حاولت الإمساك بواحد منها وسحب نفسي من المكان الذي يشل حركتي، لكن يدي الممدودة لم تلمس شيئاً على الإطلاق.

لم يكن مجرد وهم. لقد انغمستنا في عالم غير معروف من الظلام.

"يوى"

كنت على وشك أن أطلب منها تفسيراً، لكنها فجأة تلوّت من الألم بين ذراعي أسوانا وصرخت.

"آآآاه! بابا، ماما... كن حذرا! شيء ما... شيء

ولكن قبل أن تتمكن من الانتهاء، زحف ضوء أرجواني عبر جسدها الصغير. لقد أومضت بشكل ساطع - ثم أصبحت ذراعي أسوانا فارغة.

"يوه؟! . أنا وأسونا صرخنا معاً . ولكن لم يكن هناك أي رد لم يتبقى منا نحن الاثنين فقط في هذا السواد الكثيف الموحّل. مددت يدي بيس، محاولاً سحب أسونا إلى جانبي. فعلت نفس الشيء، وكانت عيناهما واسعتين من الخوف.

ولكن قبل أن تلامستنا أطراف أصابعنا، هجمت علينا جاذبية هائلة.

كان الأمر كما لو كنت قد ألمي بي في قاع مستنقع عميق عميق. سقطت على ركبي، غير قادر على تحمل الضغط. انهارت "أسونا" أيضاً، واصطدمت كلتا يديها بالأرض غير المرئية.

نظرت في عيني وتمتمت قائلة: "كيري... إلى..."

أردت أن أخبرها أن كل شيء على ما يرام، وأنني سأبقيها بأمان مهما حدث. لكن قبل أن أتمكن من ذلك، كان صوت عالٍ متثبت يتعدد صداته منتصراً في الظلام.

"وكيف تستمتع بتعويذتي الجديدة؟ من المخطط أن تدخل في التحديث القادر، ولكنني أتساءل عما إذا كانت قد لا تكون قوية بعض الشيء؟"

كان الصوت ملتوياً بهجة لا يمكن السيطرة عليه، لكنني تعرفت عليه. لقد كان الصوت الذي كان يسخر مني كـ"بطل" قبل أن تدخل أسونا في غيبوبة.

"سوغو! هدرت وأنا أكافح من أجل الوقوف على قدمي.

"تسك لا تستخدم هذا الاسم هنا، من فضلك. ليس من اللائق أن تخاطب ملك بالاسم. ستخاطبني باسم جلالتك، ملك الجنينيات أوبيرون".

قفز صوته عالياً حتى ارتفع صراخه في النهاية، وضرب شيء ما رأسياً بقوة. رفعت عنقي لأرى رجلاً يقف بجانبي مباشرة. ساق ترتدي لباساً أبيض ضيقاً ينتهي

الحذاء المطرز الذي دفع رأسي إلى الخلف، يتدرج يميناً ويساراً.

في الأعلى، رأيت جسداً مغطى بثوب أخضر سام بلون أخضر، وفوق ذلك وجهها مثالياً لدرجة أنه بدا مزيقاً. لكنه بالطبع كان مزيقاً؛ لقد كان وجهها جميلاً مصنوعاً من الصفر، خالياً من الحياة الحقيقية لدرجة أنه كان بشعاً. كانت الشفتان القرمزيتان ملتوتين في شماتة مألوفة.

على الرغم من اختلاف الشكل، لم أكن لأخطئ أبداً بين هذا الرجل وأي شخص آخر غير سوغو. الرجل الذي كان هدفاً لكل ما لدى، الرجل الذي سرق روح أسونا وحبسها في هذا المكان...

"أوبيرون-لا، سوغو!" صرخت أسونا. كانت مستندة على الأرض، وبالكاد كانت قادرة على رفع رأسها. "لقد رأيت ما تفعلونه هنا! إن الجرائم التي ترتكبونها... لن تفلتوا من العقاب، تأكدوا من ذلك!"

"ومن سيوقفني؟ أنت؟ هو؟ الله، ربما؟
آسف يا عزيزي، لا يوجد سوى إله واحد في هذا العالم: أنا!"

ضحك ضحكة شنيعة وضغط على رأسي أكثر.
غير قادر على تحمل الوزن الزائد، سقطت على الأرض. "توقف أيها الجبان!"

انحنى سوغو متوجهاً إهانة أسونا وسحب سيفي من غمده. ومد طرف إصبعه ووضع النصل يدور عليه بشكل عمودي تماماً.

"يجب أن أقول، "كيريجايا"، معدراً، هل يجب أن أناديك "كيريتو"؟ أنا حقاً
لم أتوقع منك أن تأتي كل هذه المسافة لا أعلم إن كان هذا يجعلك شجاعاً أم
أحمقاً بالنظر إلى مأزقك البائس الحالي، أجازف بالقول أنك أحمق. يا إلهي
سمعت أن طائرى المفرد الصغير قد هرب من قفصه، فأسرعت بالعودة لأنعطيها
بعض التأديب الذي تحتاجه، لأجد أن -المفاجأة! صرصور قد هرب داخل
القفص! مع بعض الصراسير الأخرى

جزء صغير غريب من التعليمات البرمجية..."

توقف "سوغو" عن الكلام ومرر يده اليسرى لإظهار القائمة. حدق في الشاشة الزرقاء مع عبوس على شفتيه قليلاً، ثم شم وأغلق النافذة.

"... لا بد أنه هرب. ما كان هذا؟ كيف صعدت إلى هنا على أي حال؟"

شعرت بالارتياح لفترة وجيزة لأن يوي لم يتم حذفها بالكامل، على الأقل.

"لقد طرت إلى هنا. لدى أجنحة."

"لا يهم. يمكنني الحصول على الإجابة مباشرة من دماغك."

"... ماذا؟"

"أنت لم تعتقد أني ابتكرت هذا المخطط بأكمله من أجل المزاح، أليس كذلك؟ هز سوغو السيف بخفة على طرف إصبعه وهو يرمي بنظره سامة." بمساعدة سخية من لاعبي SAO السابقين، اكتمل بحثي في أساسيات التفكير والتلاءع بالذاكرة بنسبة ثمانين بالمائة تقريباً. في وقت قصير جداً، سأحقق إنجازاً إلهياً غير مسبوق: السيطرة المطلقة على الروح البشرية! علاوة على ذلك، لدى موضوع اختبار جديد تماماً لألعب به. يا لها من متعة! لا أطيق الانتظار حتى أفتتح في مذكراتك وأعيد كتابة مشاعرك! أشعر بالقشعريرة بمجرد التفكير في ذلك!"

"أنت... لا يمكنك فعل شيء كهذا..."

كانت ادعاءاته سخيفة لدرجة أني بالكاد استطعت استيعابها. وضع سوجو قدمه مرة أخرى على رأسي ونقر بإصبع قدمه لأعلى وأسفل.

"أنت لم تتعلم درسك - أنت متصل بـ NerveGear مرة أخرى، أليس كذلك؟ مما يجعلك لا تقل عجزاً

من أي من مواضع اختباراتي الأطفال أغبياء جداً. حتى الكلب يعرف أنه ارتكب خطأ عندما يتم ركله."

"لا ... لا، لا يمكنك فعل ذلك يا سوغو!" صرخت "أسونا" ووجهها شاحب. "لا تجرؤ على إيذائي!"

"أيها الطائر الصغير، لقد اقترب اليوم الذي يمكنني فيه تحويل كراهيتك إلى خضوع بضغطه زر"، أجاب سوجو وهو منتش بقوته الخاصة. أمسك بسيفي ومرر أصابعه بأبهة على مسطح النصل.

"ولكن! قبل أن أعيد خلق أرواحكم كما يحلو لي، دعونا نقيم حفلة صغيرة! أخيراً... اللحظة التي كنت أنتظرنها - لقد وصل الضيف المثالي. لقد كان الأمر يستحق حقاً اختبار حدود صبري!"

استدار وألقى بيديه على نطاق واسع. "أنا الآن أسجل كل ما يحدث داخل هذا المكان للأجيال القادمة! احرصوا على أن تبدوا بمظهر جيد أمام الكاميرات!"

"..."

عضت أسونا على شفتيها ونظرت في عيني مباشرةً وقالت: "اخرج فوراً يا كيريتو. عليك أن تكشف مؤامرته في العالم الحقيقي. سأكون بخير."

"أسونا!"

للحظة، تمزقت للحظة من التردد. لكن سرعان ما وافقت ولوحت بيديي اليسرى. مع هذا القدر من المعلومات، قد أتمكن من حشد فريق إنقاذ، حتى بدون دليل مادي. إذا تمكنا من الاستيلاء على خادم ALO داخل RCT، فسيكون كل شيء واضحاً.

لكن نافذتي لم تظهر.

"آه-ها-ها-ها!" انحنى سوغو بقوة ضحكه. "لقد أخبرتك، هذا هو عالمي! لا أحد يستطيع الهروب منه!!!"

كان يتجلو في الأرجاء وهو يضحك ضحكةً شديدةً، ثم رفع يده اليسرى بهدوء. وبفرقة من أصابعه، سقطت سلسلتان متلائتان من السواد اللامتناهي في الأعلى.

وللمع حلقة ذهبية تلمع بشكل براق على طرف السلاسلتين. أخذ سوغو واحدة منها ولفها حول معصم أسونا بنقرة واحدة. ثم قام بشد السلسلة التي امتدت إلى الأعلى في الظلام.

"آآآاه!"

بدأت السلسلة في التراجع، وسحبت أسونا لأعلى بيدها اليمنى. توقفت عند النقطة التي بالكاد تلامس فيها أطراف أصابع قدميها الأرض.

"ماذا تعتقد أنك تفعل؟" فطلبت منه ذلك، لكن سوجو تجاهلي والتقط الخاتم الآخر وهو يدندن لنفسه.

"لقد رتبت لك الكثير من الدعائم. ولكن هذه ستفي بالغرض في الوقت الحالي"، قالها وهو يلف الحلقة الأخرى حول معصم أسونا الأيسر. اهتزت السلسلة الثانية إلى أعلى، وتركت أسونا تتدلى في الهواء من ذراعيها. كانت الجاذبية القوية لا تزال مؤثرة، وكان حاجبها الرقيقان ملتويين من الألم.

عقد سوغو ذراعيه في تقدير وصفر بفظاظة.

"جميل. لا تحصلين على تعابير كهذه مع النساء غير القابلين للعبادة."

"!..."

حدقت أسونا بغضب في وجهه، ثم أغلقت عينيها ضد الألم. ضحك ضحكة مكتومة وسار ببطء حول ظهرها. أمسك بحافة من شعرها الطويل ثم وضعها على أنفه وهو يتنفس بعمق.

"هذه رائحة جميلة. كان من الصعب جدًا إعادة إنشاء رائحة أسونا الحقيقية داخل اللعبة - اضطررت إلى إخفاء محلل الرائحة في

غرفة مرضها. يبدو لي أنك يجب أن تقدر هذا النوع من الاهتمام بالتفاصيل."

"توقف يا سوغو!"

اندلع غضب لا يمكن السيطرة عليه من خلالي. سرت ألسنة اللهب الأحمر في أعصابي، وللحظة تمكنت من كسر الثقل الذي كان يثقلني.

"غـ... آه..."

دفعت نفسي عن الأرض بيدي اليمنى. وبمجرد أن نهضت على ركبتي، ركزت كل قوتي في محاولة الوقوف.

وضع سوغو يده على خصره وهز رأسه بشكل مسرحي.
سار نحوه وفمه ملتوي.

"يا إلهي! ليس من المفترض أن يكون الجمهور جزءاً من العرض... عودوا إلى الزحف!"

قام بركل ساقٍ من تحتي، فتكوّمت على الأرض.

"جـاه!"

خرجت كل أنفاسي من رئتي. نهضت من على الأرض ورفعت رأسي لأرى سوغو وقد ارتفعت زوايا فمه للأعلى، وقد التفت في ابتسامة سامة، وهو يلوح بسيفي بكل قوته.

"جـاخ!"

كان الإحساس بالمعدن السمييك الذي يخترق جسدي يقطع ألسنة اللهب التي كانت تحرق كل أعصابي. خرج النصل من صدري وانغرز عميقاً في الأرض. لم يكن هناك ألم، لكنني شعرت بإحساس خشن ومزعج للغاية.

"كـ-كـيرـيـتوـ!" صرخت أـسـوـنـاـ. نـظـرـتـ إـلـيـهـاـ مـحـاـوـلـاـًـ أنـ أـخـبـرـهـاـ أـنـيـ بـخـيرـ. وـلـكـ قـبـلـ أـنـ أـتـمـكـنـ مـنـ الـكـلـامـ، أـمـالـ سـوـغـوـ رـأـسـهـ إـلـىـ السـمـاءـ وـصـاحـ.

"أـمـ النـظـامـ! اـضـبـطـ مـمـتـصـ الـأـلـمـ عـلـىـ الـمـسـتـوـيـ الثـامـنـ!"

وـفـجـأـةـ شـعـرـتـ بـأـلـمـ فـيـ ظـهـرـيـ -ـ أـلـمـ حـقـيقـيـ كـمـاـ لـوـ كـنـتـ قـدـ ثـقـبـتـ بـمـثـقـابـ حـادـ.

"نـغـكـ...ـآـهـ..."

نـظـرـ سـوـغـوـ بـبـهـجـةـ إـلـىـ مـعـانـاتـيـ الـواـضـحـةـ. "هـيـهـ-هـيـهـ. هـذـهـ مـجـرـدـ مـقـبـلـاتـ يـاـ صـدـيقـيـ. سـأـرـفـعـهـاـ عـلـىـ مـراـحـلـ بـيـنـمـاـ نـمـضـيـ قـدـمـاـًـ. إـذـاـ قـمـتـ بـضـبـطـ مـسـتـوـيـ الـامـتـصـاصـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـوـ أـقـلـ، فـسـتـظـلـ فـيـ حـالـةـ صـدـمـةـ حـتـىـ بـعـدـ تـسـجـيلـ الـخـروـجـ".

صـفـقـ بـيـدـيـهـ بـارـتـيـاحـ وـالـتـفـتـ إـلـىـ أـسـوـنـاـ.

"دـعـ كـبـيرـيـتوـ يـذـهـبـ الـآنـ يـاـ سـوـغـوـ!" صـرـختـ، لـكـنـهـ لـمـ يـظـهـرـ أـيـ عـلـامـاتـ عـلـىـ الطـاعـةـ.

"إـنـ أـكـثـرـ مـاـ أـكـرـهـهـ هـوـ الـأـشـقـيـاءـ أـمـثـالـهـ. لـاـ مـهـارـاتـ وـلـاـ قـوـةـ خـلـفـهـ، لـكـنـهـ بـالـتـأـكـيدـ يـعـرـفـ كـيـفـ يـدـيرـ فـمـهـ، الدـوـدـةـ الصـغـيـرـةـ. حـسـنـاـ، نـحـنـ نـعـلـمـ مـاـ يـحـدـثـ لـلـحـشـرـاتـ -ـ يـتـمـ وـضـعـهـمـ فـيـ صـنـادـيقـ الـعـرـضـ. إـلـىـ جـانـبـ ذـلـكـ، هـلـ أـنـتـ حـقـاـًـ فـيـ وـضـعـ يـسـمـحـ لـكـ بـالـقـلـقـ بـشـائـنـهـ أـيـهـاـ الطـائـرـ الصـغـيـرـ؟"

مـدـ يـدـهـ وـتـتـبعـ خـدـ أـسـوـنـاـ مـنـ الـخـلـفـ.
أـدـارـتـ رـأـسـهـاـ مـحـاـوـلـةـ التـحرـرـ، لـكـنـ الجـاذـبـيـةـ الـقوـيـةـ مـنـعـتـهـاـ مـنـ الـحـرـكـةـ.

مـرـتـ أـطـرـافـ أـصـابـعـهـ عـلـىـ وـجـهـ أـسـوـنـاـ قـبـلـ أـنـ تـزـلـقـ عـلـىـ رـقـبـتهاـ. كـانـتـ مـلـامـحـهاـ مـلـتوـيـةـ مـنـ الـاشـمـئـزـازـ.

"تـوقـفـ...ـسـوـغـوـ!" صـرـختـ وـأـنـاـ أـحـاـوـلـ يـائـسـاـ أـنـ أـدـفـعـ نـفـسـيـ مـرـةـ أـخـرىـ. تـمـكـنـتـ أـسـوـنـاـ مـنـ اـبـتـسـامـةـ شـجـاعـةـ مـرـتـجـفـةـ.

"لـاـ بـأـسـ يـاـ كـبـيرـيـتوـ. لـنـ أـدـعـ هـذـاـ يـؤـذـيـنـيـ."

قهقه سوغو على الفور بصوته عالي النبرة. "هذا ما أحب سماعه. إلى متى ستتمكن من الحفاظ على هذا الكبارياء - ثلاثون ثانية؟ ساعة؟ يوم كامل؟ ابذل قصارى جهدك لإطالة متعتي يا عزيزي!"

وبينما كان يتحدث، أمسك بالشريط الأحمر الذي يزين ياقة فستان أسونا ومزقه من القماش مباشرة. طار القماش الأحمر بهدوء في الهواء كالدم، وهبط في كومة رخوة بجانبي.

أطلت البشرة البيضاء النقية من الثقب الواسع في صدر الفستان. تجهمت
أسونا في خجل، وارتعدت زوايا عينيها المغلقتين بإحكام.

أمال سوغو رأسه في تقدير، مبتسماً وهو يداعب بشرتها. انفتحت شفاتها في هلال عريض، واندفع لسانه الأحمر الزاهي. كنت أسمع عملياً صوت الصفع اللزج وهو يلعق خدتها.

كان صوت قهقهة الفالسيتو يملأ الظلام، ثم ينطفئ.

اتسعت عيناً أسونا للحظة، لكنها عقدت شفتيها بشجاعة. وتحول الخوف الذي لا يمكن إيقافه إلى قطرتين صافيتين كانتا تتدفقان على رموشها. أخرج سوغولسانه ليتذوقهما.

"آه ... حلو، حلو جدا! هيا، أعطني المزيد من الدموع!"

احترب الغضب الأبيض الأعمى في دماغي. كل ما استطعت رؤيته هو الشر.

"سوغو ... يا ابن العاهرة!" صرخت، وأنا أخذش بعنف في محاولة للوقوف. لكن السيف الذي يمر من خالي لم يترحّز. كنت أشعر بالدموع تتشكل في عيني الآن. زحفت مثل حشرة بائسة، وأنا أتلوي وأصرخ.

"اللعنة عليك ... سأقتلك! أقسم بذلك! استموت على يدي!"

لكن صراخي كاد صوت ضحكات سوغو المجنونة أن يطغى على صراخي.

إذا كان بإمكانك أن تمنحي القوة الآن...

صليت بحرارة، محاولاً أن أحرك نفسي ولو بمقدار شبر واحد إلى الأمام، وسحبت نفسي بأطراف أصابع إلى الأرض.

إذا كنت تستطيع أن تعطيوني القوة للوقوف، سأتخلّى عن أي شيء. حياتي، روحي، أي شيء تريده. سأتعهد بكل شيء للشيطان أو للشيطان إذا كان ذلك سيساعدني في القضاء عليه وإعادة أسونا إلى حيث تنتهي.

كان سوغو يمرر يديه على ذراعي أسونا وساقيها.

لا بد أن كل حركة من يده كانت ترسل إشارات إلكترونية من عدم الارتياح إلى مراكزها الحسية، لأن أسونا كانت تعض على شفتتها بقوة كافية لإسالة الدم بينما كانت تصمد أمام التدنس.

على الرغم من أن الصورة دخلت في عيني، إلا أن كل ما رأه عقلي كان أبيض نقىًا محترقاً. كانت نيران الغضب واليأس تلتهمي. كانت خلاياي العصبية تتحول إلى رماد. بمجرد أن تحولت إلى كتلة من مادة جافة بيضاء ناصعة البياض، لم أعد أفكّر في أي شيء. لن أضطر إلى ذلك.

ظننت أن بإمكاني فعل أي شيء بسيف واحد إلى جنبي. كنت البطل الذي وقف على قمة العشرة آلاف. البطل الذي هزم الساحر الشرير وأنقذ العالم.

لقد كان عالماً افتراضياً، مجرد لعبة، طورتها شركة على مبادئ التسويق الأساسية، وتخيلت أنها حقيقة. أن القوة التي وجدتها في اللعبة كانت قوة حقيقة. هل كنت أشعر بالضعف في جسمي الحقيقي بمجرد أن تم إطلاق سراحي - أو بالأحرى نفي - من عالم SAO؟ هل كان جزء مني يتمني أن أعود إلى هناك، حيث يمكنني أن أكون أ最美 بطل عرفة العالم على الإطلاق؟

لا عجب في أنني عندما علمت أن عقل أسومنا محاصر في عالم اللعبة الجديد، افترضت أنني أستطيع أن أجعل كل شيء أفضل بمفردي، بدلاً من أن أترك أصحاب القوة الحقيقة، الكبار في العالم الحقيقي، يحلوا الأمر. لا بد أنني كنت سعيداً جدًا باستعادة قوتي الوهمية، وسحق اللاعبي الآخرين وإرضاء كيرياني القبيح واحترامي لذاتي.

في تلك الحالة، كانت هذه مجرد تحليلي. هذا صحيح - كنت طفلاً ألعب بالسلطة التي منحني إياها شخص آخر. لم أتمكن حتى من التغلب على نظام الهوية البسيط الذي منحني امتيازات إدارية لنظام الابن الواحد. الشيء الوحيد الذي كنت أجيد كسبه لنفسي هو الندم. إذا لم أتمكن من التعامل مع ذلك، كان حيلتي الوحيدة هي الانسحاب من عقلي تماماً.

"هل ستهرّب فقط؟"

لا، أنا أنظر إلى الواقع فقط.

"الاستسلام؟ لقوة النظام الذي أنكرته ذات يوم؟"

ليس بيدي حيلة. هو سيد اللعبة، وأنا مجرد لاعب.

"لقد لطخت ذكرى تلك المبارزة بتلك الكلمات. لقد أظهرت لي أن الإرادة البشرية يمكن أن تتفوق على نظام الكمبيوتر. لقد ساعدتني على إدراك الاحتمالات المستقبلية التي يمكن أن تتحققها معركتنا".

معركة؟ لا معنى لها. مجموعة من الأرقام ترتفع وتنخفض

"أنت تعلم أن هذا غير صحيح. والآن قف على قدميك. أمسك سيفك".

"قف يا كيريتو!"

كان الأمر أشبه بصاعقة صاعقة اخترت عقله، والصوت الذي كان بمثابة صاعقة الرعد. اتصلت جميع حواسي الهائمة في لحظة واحدة. وانفتحت عيناه.

"آه... آه..." لم أستطع إنتاج أي شيء سوى هممات جافة. "...Urh... rrgh."

صررت على أسناني وأنين كحيوان على وشك الموت، لكنني وضعت يدي على الأرض ودفعت نفسي على مرافقي. لم تؤد محاولة رفع جسدي إلا إلى غرس السيف الثقيل بشكل أعمق في أسفل ظهري.

لم أستطع أن أستلقي هناك وأزحف زحفاً بائساً مع هذا الشيء الذي يعلقني. لم أكن لأسمح لنفسي أن أُسحق بمثل هذا الهجوم الأقل روحًا. كل واحدة من النصال التي لا تعد ولا تحصى التي عانيت منها في SAO كانت أثقل من هذه. أكثر أياماً.

"raaah! Gr..." عويت لفترة وجيزة، مستخدماً كل ما أملك من قوة وإرادة لدفع نفسي للأعلى. وانسحب طرف السيف من الأرض وسقط أخيراً من ظهري متخبطاً بجانبي.

راقب سوغونهوسي غير المستقر على قدمي وفمه فاغراً فاد. رفع يديه عن أsonا وحدق في وجهي ثم هز كتفيه بشكل مسرحي.

"يا إلهي. لقد أصلحت إحداثيات هذا الكائن بشكل دائم، لكنه لا يزال غير ثابت. لا بد أن هناك بعض الأخطاء المتبقية في النظام. هؤلاء المبرمجون الأغبياء عديمو القيمة"، تتمم متممًا وهو يمشي

وسحب قبضته للخلف ليلاكمي.

انطلقت يدي وأمسكت بيده في الهواء.

"أوه...؟" نظر إلى بريئة مرة أخرى. فتحت فمها ونطقـت بـسلسلة من الأوامر التي ظلت كامنة في ذهني لأشهر.

"تسجيل الدخول إلى النظام. المعرف "هيكليف". كلمة المرور..."

بعد ذلك جاءت تشكيـلة معقدة من الحروف والأرقـام. وبـمجرد أن انتهى الأمر، اختفت أخيراً الجاذبية الساحقة التي كانت تسحبـني للأـسفل.

"ماذا؟ ماذا كانت تلك الهـوية؟ صرـخ سـوجـو وأـسـنانـه توـمضـتـهـ بـعـيـداً عـنـيـ، وـقـفـزـ إـلـىـ الـورـاءـ وـأـرـجـحـ يـدـهـ الـيسـرىـ إـلـىـ أـسـفـلـ لـفـتـحـ نـافـذـةـ النـظـامـ الزـرـقاءـ. لكنـ قـبـلـ أنـ تـمـكـنـ أـصـابـعـهـ مـنـ تـشـغـيلـ الأـزـارـارـ، أـدـخـلـتـ أـمـرـاً صـوتـياً آخرـ.

"أمرـ النـظـامـ، ضـبـطـ اـمـتـيـازـاتـ الـمـشـرـفـ. اـضـبـطـ الـمـعـرـفـ 'أـويـرونـ' عـلـىـ الـمـسـتـوـىـ الـأـوـلـ.".

اختفت نافـذـةـ سـوـغـوـ فـجـأـةـ. كانـ يـنـظـرـ ذـهـابـاًـ وـإـيـابـاًـ مـنـ الـمـسـاحـةـ الـفـارـغـةـ بـيـنـ يـدـيهـ إـلـىـ وـجـهـيـ عـدـةـ مـرـاتـ، ثـمـ مـرـرـ يـدـهـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ غـضـبـ.

لمـ يـحـدـثـ شـيـءـ. الـلـفـافـةـ السـحـرـيـةـ الـتـيـ منـحـتـ سـوـغـوـ قـوـيـ الـمـلـكـ الـجـنـيـ الـخـاصـةـ بـهـ قـدـ اـخـتـفـتـ.

"هـوـيـةـ... هـوـيـةـ ذـاتـ تـصـرـيـحـ أـعـلـىـ مـنـ هـوـيـتـيـ...؟ هـذـاـ غـيرـ مـمـكـنـ... لاـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ... أـنـاـ الـحـاـكـمـ، الـخـالـقـ... أـنـاـ إـمـبـراـطـورـ هـذـاـ الـعـالـمـ... إـلـهـ...؟ كـانـ يـثـرـشـ، وـصـوـتـهـ عـالـيـ النـبـرـةـ لـدـرـجـةـ أـنـهـ بـدـاـ وـكـأنـهـ يـلـعـبـ بـسـرـعـةـ مـضـاعـفـةـ. كـانـ مـلـامـحـهـ الـجمـيلـةـ مـلـتوـيـةـ وـبـشـعـةـ.

"أـنـتـ تـعـلـمـ أـنـ هـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ. لـقـدـ سـرـقـتـ هـذـاـ الـعـالـمـ بـأـكـملـهـ وـمـنـ بـقـيـ فـيـهـ. أـنـتـ لـسـتـ سـوـيـ مـلـكـ الـلـصـوصـ، تـرـقـصـ وـحـيدـاًـ عـلـىـ الـعـرـشـ الـذـيـ سـرـقـتـهـ مـنـ شـخـصـ ماـ

غير ذلك.".

"لماذا... أيها الشقي الصغير... كيف تجرؤ على التحدث معي بهذه الطريقة.
سوف تندم على هذه الإهانة... سوف أمزق رأسك وأعلقه كزينة!"

وخرق بمخلب ملتوٍ من إصبعه وصرخ قائلاً: "أمر النظام المؤقت! توليد
معرف الكائن "إكسكالبيور"!"

لكن النظام لم يعد يلتفت إلى صوت سوغو.

"أمر النظام أطعني يا كومة الخردة البائسة!
إن... إلهك يأمرك!"

أشحت بنظري بعيداً عن نحيب سوغو لأنظر إلى أسونا. لم يكن الفستان
أكثر من مجرد قصاصات معلقة على جسدها الآن. كان شعرها أشعث، وكانت
آثار الدموع تلمع على خديها. لكن عينيها لم تفقدا بريقهما. لم تنكسر روحها
الصلبة.

سألني هذا الأمر قريباً. فقط امنحني بعض الوقت، قلت لها بصمت وأنا أحدق في
عينيها العسليتين. أعادت أسونا إشارتي بإيماءة بسيطة.

أشعل مشهد محنـة أسونـا نـيرـان الغـضـبـ من جـديـدـ في دـاخـليـ. نـظـرـتـ إـلـىـ الأـعـلـىـ
وقـلـتـ، "أـمـرـ النـظـامـ. تـولـيـدـ مـعـرـفـ الـكـائـنـ "إـكـسـكـالـبـيـورـ". "

تشوهـتـ المـسـاحـةـ أـمـامـيـ، وـانـسـابـتـ خـيوـطـ صـغـيرـةـ منـ الـأـرـقـامـ تـتـدـرـجـ لـتـشـكـلـ
سيـفـاـ. كـانـ اللـوـنـ وـالـمـلـمـسـ يـتـدـفـقـانـ إـلـىـ أـعـلـىـ مـنـ طـرـفـهـ. لـقـدـ كـانـ سـيـفـاـ طـوـيـلاـ
جمـيلـ التـفـاصـيلـ، مـرـصـعـاـ بـنـصـلـ ذـهـبـيـ مـبـهـرـ. تـعـرـفـتـ عـلـيـهـ عـلـىـ أـنـهـ السـيفـ
المـخـتـومـ فـيـ الـطـرـفـ السـفـلـيـ مـنـ الزـنـزـاتـةـ فـيـ وـسـطـ جـوـتـنـهـاـيـمـ. كـانـ هـنـاكـ شـيءـ
مـقـيـتـ لـلـغـاـيـةـ حـوـلـ إـنـتـاجـ أـعـظـمـ سـيفـ فـيـ الـلـعـبـةـ - مـادـةـ الـأـحـلـامـ لـعـدـدـ لـاـ يـحـصـىـ مـنـ
الـلـاعـبـينـ - بـأـمـرـ مـنـطـوـقـ بـسـيـطـ.

وـأـمـسـكـتـ بـمـقـبـضـ السـيفـ وـقـذـفـتـ بـهـ عـلـىـ الـمـصـدـوـمـ

سوغو. وبمجرد أن أمسكه بحلاقة، ضربت بقدمي بقوة على حلية سيفي؛ فارتطم السيف بصوت عالٍ وارتفع في الهواء. مررت بيدي أفقياً بينما كان السيف يسقط على الأرض وأمسكت به بشكل مثالى.

مع توجيه نصلي الأسود الضخم الضخم مباشرة إلى سوغو، أصدرت تحدياً.

"حان الوقت لتصفية الحساب بين ملك اللصوص والبطل المزعوم... أمر النظام، ممتص الألم إلى المستوى صفر."

"ماذا... ماذا...؟"

رفع ذلك الأمر الإحساس بالألم الافتراضي إلى ما لا نهاية. ومض الذعر على وجه ملك الجن، على الرغم من سيفه الذهبي. تعثر خطوة ثم أخرى.

ـ لا تجبن. لم يتراجع أبداً عن أي موقف
ـ أكيهيكو كاياتا.

"كـا... كـاـيـا... اـبيـض لـونـه عـنـدـمـا سـمـع هـذـا الـاسـم. "كـايـاـبا... هيـشـكـلـيف". إـذـن أـنتـ هوـأـنتـ. لـقـد أـتـيـت لـتـخـرـب كـلـ شـيء مـرـة أـخـرى!"

لوح سوغو بسيفه في الهواء وصرخ بصوت يشبه تمزيق المعدن.

"أنت ميت! لقد ركلت الدلو! كيف لا تزالين تتدخلين في حياتي بعد الموت؟
لطالما فعلت هذا... دائمًا!
تبعدوا متعجّرًا وهادئًا، كما لو كنت تفهم كل شيء... تسرق كل ما أريده من تحت
أذني!"

فطعني بسن سيفه في وجهي وتتابع. "أيها الأحمق الصغير... ماذا كنت لتفهم؟ هل لديك أي فكرة كيف كان العمل تحت إمرته ومنافسته ومقارنته في كل مرة!؟".

"أنا أعرفه. لقد خسرت أمامه في قتال واضطررت إلى أن أكون خادمه - لكنني

لم أرد أن أكون مثله. أنا لست مثلك.".

"أيها الشقي... أيها الشقي الصغير الورق!" صرخ صارخاً وهو يثبت نحوه شاهراً سيفه. وما أن اقترب من مداه حتى أشهرت سيفي. وخدش طرف السيف خد الملك الجني.

"آه!" صرخ وهو يمسك بوجهه ويقفز إلى الوراء. "آه ... آآآه!"



لم تزدني نظرة الصدمة على وجهه إلا غضباً. هذا الرجل، هذا الجبان البائس،
أيقى أسوانا سجينة لمدة شهرين، وعذبها طوال الوقت؟ . لا يطاق

**خطوط خطوة كبيرة إلى الأمام وانحنىت مباشرة إلى الأسفل. رفع سوغو
ذراعه بدافع رد الفعل الدفاعي. قطعت اليد التي كانت تحمل سيفه الذهبي من
معصمه وطارت بعيداً في الظلام، وهبطت بصدمة مسموعة في مكان ما بعيداً في
مكان ما.**

"!Aaaahh...پدی پدی!"

كان الألم الذي شعر به كاذباً - مجرد إشارات إلكترونية - ولكن بقدر ما كان دماغه يعرف أنه ألم حقيقي. ومع ذلك، لم يكن ذلك كافياً للجلوس. لا يمكن أن يكون كافياً.

انحنى سوغو ممسكاً بذراعه المشوهه. أخذت ضربة قوية على جذعه المكسو باللون الأخضر.

"!Gbwuah"

انقسم جسد الطويل بشكل نظيف إلى نصفين متساوين، وسقطا بشدة على الأرض. وسرعان ما اشتعلت ساقاه في لهب أبيض واحترقتا.

أمسكت بشعر سوغو الأشقر المنسدل ورفعته. انبثقت دموع سميكة من عينيه الواسعتين المذعورتين، وكان فمه يعمل بشراسة. لم تكن هناك كلمات تخرج منه، فقط صراخ معدني.

لم أشعر بشيء سوى الاشتمئاز من منظره. برمية من يدي، قذفت بنصفيه العلوي في الهواء مباشرةً في الهواء واستعددت لطعنة سيف مزدوجة. وصل إلى ذروة القوس وسقط إلى الأسفل وهو لا يزال يُنَبَّأ بشكل بشع.

"!**اڳڻڻ**"

لوحت بكل قوّيٍّ. وبقطعة مملة، اخترق السيف عين سوغو اليمني وخرج من مؤخرة رأسه.

"!!!Eeyaaagh"

كان صراخه يتعدد صدآه بشكل مزعج في الظلام، مثل صرير ألف ترس صدى يتحرك. اندلع لهيب أبيض كثيف من عينه المثقوبة، وسرعان ما امتد إلى بقية رأسه وجذعه.

لم يتوقف سوغو عن الصراخ لعدة ثوانٍ استغرقها حتى احترق تماماً حتى أصبح لا شيء. تلاشى صوته في النهاية واختفى، وعاد العالم صامتاً مرة أخرى. مررت بسيفي في رضا، مبعثراً ما تبقى من اللهب الأبيض الصغير الذي كان متبقياً.

بحركة بسيطة من معصمي، قطعت السلسل التي كانت تحتجز أسونا أسيرة. انتهيت من مهمة السيف، ووضعته على الأرض وألتقطت جسدها الهزيل.

وعند هذه النقطة انقطع مصدر الطاقة الذي كان يمدّني بالطاقة التي كانت تبقيني على قيد الحياة. ركعت على ركبتي وحدقت هناك في أسونا بين ذراعي.

"...نخ..."

تسرب الشعور بالعجز البائس الذي كان يحتاجني من عيني على شكل دموع أمسكت بجسدها الهش بقوة، ودفنت وجهي في شعرها وأنا أبكي. لم أستطع الكلام.
لم يكن هناك سوى الدموع.

"لطالما آمنت"، غمغم صوت أسونا الصافي بجوار أذني. "لا... ما زلت أؤمن. لقد فعلت في الماضي، وسأفعل في المستقبل. أنت بطلي... ستأتيإنقاذه في أي مكان وفي أي وقت..."

مددت يدها على شعري.

لا، هذا ليس صحيحاً أنا لا أملك... أي قوة حقيقية...

أخذت نفساً عميقاً وتممت: "سأبذل قصارى جهدي... لتأكد من صحة ذلك. هيا... لنذهب."

لوحت بيدي اليسرى واستقبلتني نافذة نظام مختلف وأكثر تعقيداً. اخترت من خلالها على الغريزة وحدها، وبحثت في القائمة تلو الأخرى عن الأوامر المتعلقة بالانتقال الآني.

وبنظرة عميقة في عيني أسونا، قلت لها: "أعتقد أن الوقت قد حان وقت الليل في العالم الحقيقي. لكنني أقسم أنني سأكون في بيتك في أي وقت من الأوقات."

"أعلم ذلك. سأنتظر. أريدك أن تكون أول شخص أراه بعيوني الحقيقية."

ابتسمت، وبنظرة بعيدة هادئة كهدوء الماء الساكن، همست قائلة: "إذا... أخيراً... لقد وصل الأمر إلى نهايته. سأعود... إلى العالم الحقيقي."

"هذا صحيح... ستندهش كثيراً من كل ما تغير."

"هي هي. عليك أن تأخذني في كل مكان وتربني وقتاً ممتعاً."

"نعم، سأفعل." أومأت برأسى وعانتها بقوة أكبر. كان هناك زر مستهدف لتسجيل الخروج في قائمة المشرف، وقد حول إصبعي إلى اللون الأزرق. استخدمت ذلك الإصبع لتبني آثار دموعها ومسحها.

اكتسي جسد أسونا الشاحب بدوره ذلك اللون الأزرق الزاهي. شيئاً فشيئاً، أصبحت شفافة ورقية كالبلور. تراقصت ذرات صغيرة من الضوء في الهواء، وبدأت تتلاشى بدءاً من أطراف أصابع يديها وقدميها.

احتضنت أسونا بأقصى ما أستطيع بينما بقي جزء منها. في النهاية ترك الثقل ذراعي، وكنت وحدي في الظلام.

جلس هناك دون حراك.

شعرت أن كل شيء قد انتهى، ومع ذلك شعرت أيضاً أنها مجرد خطوة في عملية أكبر. كانت هذه الحادثة نتيجة لرحلة خيال "كبابا" ورغبة "سوغو" - ولكن هل كانت هذه حقاً نهاية المطاف؟ أم أنها كانت مجرد جزء من سلسلة أكبر من الأحداث؟

أجبرت جسدي المتآلم والمنهك على الوقوف على قدميه ونظرت إلى أعلى، في الظلام الدامس فوق رأسي.

"أعلم أنك هناك يا هيتشكليف."

بعد فترة صمت قصيرة، سمعت الصوت الخشن يتتردد في ذهني مرة أخرى، كما كان يتتردد في وقت سابق.

"لقد مضى وقت طويل، كيريتو. بالطبع، بالنسبة لي، قد تكون أحداث ذلك اليوم كما لو كانت بالأمس."

على عكس الدقائق الماضية، بدا الصوت وكأنه قادم من مكان بعيد الآن.

"هل ما زلت على قيد الحياة؟" سألت. أجابني الصوت بعد توقف قصير.

"يمكنك قول ذلك، ولكن يمكنك أيضاً قول العكس. أنا... صدى لعقل أكيهيوكو كبابا. صورة لاحقة."

"حسناً، أنت لا تبدو منطقياً كما فعل هو. أعتقد أنني يجب أنأشكرك - على الرغم من أنه كان بإمكانك المساعدة قبل ذلك بقليل مما فعلت."

"..."

بدت هناك مسحة من الكآبة في الصمت.

"أعتذر عن ذلك. لقد تم مؤخراً فقط إعادة تجميع هذا البرنامج وإعادة تنشيطه من مخابئه العديدة داخل النظام. فقط في اللحظة التي سمعت فيها

الصوت. كما أن شكرك غير ضروري. "... لماذا؟"

كل دين يجب سداده. "لقد حدث بيننا الكثير من الأمور التي لا يمكن أن تكون من باب الإيثار.

والآن جاء دوري لاتجهم. "ماذا تريدين أن أفعل؟"

سقط من الظلام الشاسع شيء فضي لامع. مددت يدي وأمسكت بالشيء.
كانت بلورة صغيرة على شكل بيضة. ومبين ضوء خافت بداخليها.

"ما هذَا؟"

"بذرة العالم." "ماذا؟"

"ستفهم عندما تزهـرـ أترك مصيرها بين يديكـ احذـفـهاـ تخـليـ عنهاـ ولكنـ إذاـ حدـثـ أنـ شـعـرـتـ بـأـيـ مشـاعـرـ تـجـاهـ عـالـمـيـ غـيرـ الـكـراـهـيـةـ...ـ".

ترك هذه العبارة معلقة. وبعد صمت طويل، قال وداعاً مقتضاياً.

"يجب أن أذهب. ريما نلتقي مرة أخرى يا كيريلتو". وبهذه

البساطة، رحل.

وضعت البيضة البراقة في جيبي الأمامي وأنا مرتبك. بعد لحظات قليلة، خطرت لي فكرة مفاجئة.

"يوبي، هل أنت هناك؟ هل أنتِ بخير؟"

وفجأة، تحطم عالم الظلام من حولي.

شق الضوء البرتقالي الذي صبغ العالم بأسره قبل مواجهتنا الحجاب جالباً معه نسيماً

التي أذهبت السواد. كان على أن أغمض عيني ضد إشعاعه، وعندما استطعت أن أفتحهما دون ألم مرة أخرى، كنت داخل قفص العصافير.

أمامي مباشرة، كانت الشمس الغاربة تطلق آخر أشعة ضوئها المحتضرة. كنت وحيداً، لا يرافقني سوى صوت الريح.

"يوه؟" سألت مرة أخرى. انبثق ضوء في الفضاء أمامي، وظهرت فتاة سوداء الشعر إلى الوجود.

"بابا!" صاحت وهي تضع ذراعيها حول عنقي. "أنت بخير. الحمد لله..."

"أجل، كان عنواني على وشك أن يكون مغلقاً، لذا تراجعت إلى الذاكرة المحلية NerveGear. عندما اتصلت مرة أخرى، كنت أنت وأمي قد اختفيتا. كنت قلقة للغاية... قل لي، أين ماما؟"

"لقد عادت إلى العالم الحقيقي."

"فهمت... هذا رائع حقاً..."

أغمضت يوبي عينيها ووضعت خدتها على صدري، وكان ظل الحزن يكسو وجهها. داعبت شعرها الطويل بلطف.

"ستعود لرؤيتك قريباً جداً. لكنني أتساءل... ما الذي سيحدث لهذا العالم؟" همهمت. ابتسمت يوبي مبتسمة.

"حسناً، برنامي الأساسي موجود في "نيرف جير" وليس في هذا العالم. يمكنك أن تكون معي للأبد لكن هناك شيء غريب في كل هذا..."

"ما الأمر؟"

"هناك ملف كبير جداً يتم نقله إلى وحدة التخزين المحلية NerveGear. لكن لا يبدو أنها عملية نشطة...".

قلت بفضول: "همم"، لكنني لم أكلف نفسي عناء التساؤل عن ذلك

لفتره طويلاً جداً. كان هناك أعمال أكثر إلحاداً في متناول اليد. "حسناً، يجب أن أذهب لرؤية أمي."

"حسناً يا أبي. أحبك."

ضغطت يوبي على بكل قوتها الصغيرة والدموع تنهر في عينيها. فركت رأسها وضربت ببدي على قائمة الطعام.

للحظة، توقفت للحظة لتأتمل العالم وهو مغطى بالغروب. ماذا سيحدث له الآن، هذا العالم بملكه الرائع؟ إن التفكير في ليافا واللاعبين الآخرين الذين اهتموا بعمق لألفهائهم جعل قلبي يتأنم.

أعطيت يوبي قبلة لطيفة على خدي ونقرت على بعض الملامح. انفجر الضوء من النقطة التي أمامي، وابتلع وعيي وسحبني إلى أعلى، إلى أعلى.

عندما فتحت جفوني المنكهة بشدة، كان أول ما رأيته هو وجه سوجوها. كانت تراقبني بتعابير قلقة ولكن عندما التقى أعيننا انتصبت في وضع مستقيم.

"آسفه لتسللي إلى غرفتك. لقد شعرت بالقلق عندما لم تعودي أبداً"، قالت وهي جالسة على حافة السرير وعلى وجنتيها أثر أحمرار. بعد فترة وجيزة من التأخير في الاستيقاظ، شددت أطرافي لاستعيد قوتي بعد جلسة اللعب الطويلة، ثم فرغت إلى وضعية الجلوس.

"آسف على التأخير. "هل انتهى..."

كل شيء؟"

"نعم، لقد انتهى الأمر... انتهى كل شيء"، تمنت وأنا أحدق في اللاشيء. لم أستطع أن أخبر سوجوها أنني كنت على وشك أن أسجن مرة أخرى، وهذه المرة في سجن بدون شرط النصر لتحريري، لم أستطع أن أخبرها بذلك. سيأتي الوقت في النهاية لشرح كل شيء لها، لكنني لم أكن أريد أن أسبب لها أي قلق غير ضروري في الوقت الحالي. كانت أختي هذه، أخي الوحيدة، قد أنقذتني بالفعل في

أكثر مما يمكنني التعبير عنه بالكلمات.

بدأت مغامري الجديدة في تلك الغابة العميقـة في تلك الليلة، عندما صادفت الفتـاة ذات الشعر الأخضر - وكانت بجانـي طوال الرحلة الطويلـة. لقد أرشـدتني إلى الطريق، وشرحت لي عادات العالم، ولوحت بسيفـها لحماـتي. وبفضل إرشـادـها، قابلـت قـائـدين داخلـ اللعبة، ولوـلا مـساعدـتها لما استطـعت أبداً اختراق جـدار الفرسـان الحرـاسـ.

أدركت بعد التـأمل أنـي تلقـيت المسـاعدة من العـديـد من الأشـخاصـ. ولكن أولـاً وقبل كلـ شيءـ، من قبلـ الفتـاة التي أـمامـي الآنـ. كانت ليـافـا قد سـاعـدت كـيرـيـتو وـسوـغوـها وـكاـزوـتوـ؛ وخلـال تلكـ الفـترةـ، كانت تصـارـع مشـاعـرـها العمـيقـةـ والمـقلـقةـ.

لقد كانت لحظـةـ جـيدةـ لإـلقاءـ نـظـرةـ جـديدةـ علىـ وجـهـ سـوـجوـهاـ، مـزيـجـ منـ الحـيـويـةـ الـذـكـورـيةـ الـمـشـرـقـةـ وـهـشـاشـةـ بـرـاعـمـ الزـهـورـ الـمـفـتـحـةـ حـدـيثـاًـ. مدـدـتـ يـديـ وـداعـبـتهاـ عـلـىـ خـدـهاـ، فـابـتـسـمتـ بـخـجلـ.

"شكـراًـ عـلـىـ كـلـ شـيءـ، سـوـغوــ أناـ أـعـنيـ ذـلـكـ. لمـ أـكـنـ لـأـفـعـلـ أيـ شـيءـ مـنـ ذـلـكـ بـدـونـكـ."

نظرـتـ إـلـىـ الأـسـفـ وـوجـهـهاـ مـحـمـرـ وـوجهـهاـ مـحـمـرـ وـتمـلـمـلـتـ. وـفيـ النـهاـيـةـ اتـخـذـتـ قـرـارـهاـ وـاتـكـأـتـ بـخـدـهاـ عـلـىـ صـدـريـ.

"لاـ بـأـسـ...ـ لـقـدـ كـنـتـ سـعـيـداـ لـلـقـيـاـمـ بـذـلـكـ. يـسـعـدـنـيـ أـكـونـ مـفـيـداـ لـكـ فـيـ عـالـمـكـ،ـ قـالـتـ وـعـيـنـيـ مـغـمـضـتـانـ. وـضـعـتـ ذـرـاعـيـ حـولـ ظـهـرـهاـ وـضـغـطـتـ عـلـيـهـاـ بـرـفـقـ.

وـبـمـجـرـدـ أـنـ تـرـكـتـهـاـ،ـ نـظـرـتـ إـلـىـ وـقـالـتـ:ـ "إـذـاـ...ـ هـلـ اـسـتـعـدـتـهـاـ؟ـ أـسـوـناـ،ـ أـعـنـيـ...ـ"

"أـجـلـ،ـ لـقـدـ عـادـتـ،ـ لـقـدـ عـادـتـ،ـ عـادـتـ أـخـيـراـ.ـ سـوـغوـ...ـ أـنـاـ...~"

"أـعـرـفـ.ـ اـذـهـبـ لـرـؤـيـتـهـاـ.ـ أـنـاـ مـتـأـكـدـ مـنـ أـنـهـاـ تـنـتـظـرـكــ."ـ "أـنـاـ آـسـفـ.

سـأـشـرـحـ كـلـ شـيءـ عـنـدـمـاـ أـعـودـ."

ربت على الجزء العلوي من رأس سوجوها ونهضت على قدمي.

في وقت قياسي، كنت أرتدي سترقي السفلية في الفناء، استعداداً للرحلة. كان الوقت ليلاً في الخارج. كانت الساعة القديمة الواقفة في غرفة المعيشة تشير إلى أن الساعة كانت قبل التاسعة بقليل - أي بعد ساعات الزيارة بقليل، ولكن إذا شرحت الظروف في مكتب الممرضة، فسيسمحون لي بالدخول بالتأكيد.

هرولت سوجوها وقدمت لي شطيرة لذيدة وسميكه. حشرتها بامتنان في فمي ونزلت إلى الفنان.

"برر، الجو بارد..."

انحنى كتفاي. وبدا أن البرد يمر من خلال سترتي. نظرت سوجوها إلى سماء الليل وقالت: "أوه ... ثلج".

"هاد...؟"

كانت هناك بالفعل رفاقتان أو ثلاثة رفاقات ثلج كبيرة تتلألأ في الهواء. للحظة، فكرت للحظة في استخدام سيارةأجرة، لكنني قررت أن التسابق على دراجتي كان أسرع من السير إلى الطريق الرئيسي ومحاولة العثور على سيارةأجرة.

"كن حذراً... أبلغ تحياتي لأسوانا."

"سأفعل. سأعطيك مقدمة مناسبة في المرة القادمة."

لوحت مودعاً سوغوها، وصعدت على دراجتي الجبلية وبدأت بالتجول بالدراجة.

سارت الرحلة عبر الجزء الجنوبي من محافظة سايتاما بسرعة مذهلة مع ركض دراجتي الهوائية بسرعة فائقة. أزدادت وتيرة الثلوج، ولكن ليس بما يكفي لتراكمها على جانب الطريق، ولحسن الحظ، أبقى ذلك على كمية حركة المرور في الشوارع منخفضة.

لم أكن أرغب في شيء أكثر من أن أكون في غرفة أسوانا في المستشفى حيث

في أقرب وقت ممكن - ولكن كان هناك جزء مني يخشى ذلك أيضًا. كنت أقضي كل يوم لمدة شهرين أزور ذلك المكان ولا أعرف سوى خيبة أمل عميقه وعميقة. كنت آخذ بيد أميرتي النائمة، التي كنت أخشى أن تكون قد تحولت إلى تمثال من الجليد، وأنادي عليها وأنا أعلم جيداً أنها لن تسمعني.

وبينما كنت أركض في شوارع مأهولة لدرجة أنني كنت أعرف مكان كل الحفر، لم أستطع أن أتخلص من جزء مني يتساءل عما إذا كان اكتشافي لها في أرض الجنيات، وقهري للملك المزيف، وقطع سلاسلها... لم تكن كلها سوى هلوسات.

ماذا لو زرت غرفتها بعد عدة دقائق من الآن لأجدها غير مستيقظة؟

ماذا لو كانت روحها قد غادرت ألفهايم بالفعل وذهبت ليس إلى العالم الحقيقي، بل إلى مكان آخر مجهول؟

سرت قصورية مرعبة في ظهري لا علاقة لها بالثلج الذي كان يتسلط على وجهي في الظلام. لا يمكن أن يحدث ذلك. لم يكن النظام الذي يدير لعبة الحياة الحقيقية ليصمم بهذه القسوة.

تشابكت أفكاري وتشابكت، لكنني واصلت السير على الدواسة. بعد الانعطاف يميناً على الطريق الرئيسي، توجهت إلى التلال. كانت إطارات إطاراتي العميقه ذات المدارس العميقه تخدش الأسفلت وطبقة الثلج الخفيفه. رفعت الدواسات إلى سرعة أعلى.

في النهاية ظهر في الأفق شكل مبني كبير مظلم. كانت معظم النوافذ سوداء، وكانت الأصوات الإرشادية الزرقاء حول مهبط المروحية على السطح تومض مثل خيوط شبانية تحوم حول قلعة مظلمة.

في أعلى التل الأخير كان هناك سور طويل. سرت بمحاذاة المحيط لدقيقة أخرى حتى ظهر المدخل الأمامي الذي تحيط به أعمدة بوابة طويلة.

ولأنه كان مستشفى خاصاً متطوراً لا يستقبل مرضى الطوارئ، كانت البوابة مغلقة بإحكام وكان صندوق الحراسة غير مراقب. مررت بالمدخل الرئيسي في طريقي إلى منطقة وقوف السيارات، حيث تركت بوابة صغيرة للموظفين المؤدية إلى الأرض مفتوحة.

تركت دراجتي في زاوية موقف السيارات، ولم أكن صبوراً على تحمل عناء قفلها. كان موقف السيارات فارغاً تماماً، ولم يكن مضاءً إلا بأضواء الشارع البرتقالية التي تعمل ببخار الصوديوم. الشيء الوحيد الذي كان يتحرك هو الثلج الصامت الذي كان يلون العالم من حولي باللون الأبيض أثناء تساقطه. ركضت وأنفاسي الثقيلة تخلق سحباً كثيفة من البخار.

عندما كنت في منتصف الطريق عبر موقف السيارات الشاسع، كنت على وشك المرور بين شاحنة طويلة داكنة وسيارة سيدان بيضاء عندما ظهر خيال من خلف الشاحنة وكاد أن يصطدم بي.

"آه..."

كنت على وشك الاعتذار بينما كنت أتجنب هذا الشكل، إلى أن انطلق بريق شيء حاد ومعدني يهددني.

"!؟——"

وانفجر إحساس حاد بالحرقان في ساعدي الأيمن أسفل المرفق مباشرة، وتناثر عدد كبير من الأشياء البيضاء في الهواء. ليس ثلجاً - بل ريشاً دقيقاً وصغيراً. بطانة سترتي السفلية.

تعثرت إلى الوراء، ولم أتمكن من البقاء في وضع مستقيم إلا من خلال الاتكاء على الجزء الخلفي من سيارة السيدان البيضاء.

حدقت مذهولاً في خيال أسود يقف على بعد ستة أقدام. كان رجلاً. رجل يرتدي بدلة سوداء. كان هناك شيء ما طويل وأبيض في يده اليمنى. كان يتوجه في الضوء الخافت.

سكن. سكين نجاة كبير. لكن لماذا؟

كنت أشعر بالرجل الواقف في الظلال التي تلقيها الشاحنة الطويلة، وهو يتفحص وجهي المتجمد. تكلم وصوته خشن وهادئ كالهمس.

"لقد تأخرت كثيراً يا كيريتو. ماذا لو كنت قد أصبت بالبرد؟" ذلك

الصوت ..ذلك الصوت العالي النبرة والتملق

"س... سوغو..." تمنت في ذهول. خطأ خطوة إلى الأمام، وضرب الضوء البرتقالي لمصابيح الشارع وجهه.

كان شعره الذي كان مصففاً بعناية فائقة في اجتماعنا منذ عدة أيام قد أصبح شعثاً ومهلهلاً. كان هناك ظل لحية على ذقنه المدببة، وكانت ربطات عنقه تتتدلى حول عنقه.

لكن الأهم من ذلك كله، لاحظت النظرة الغريبة في عينيه من خلال النظارة ذات الإطار المعدني التي كان يرتديها. أدركت على الفور تقريباً ما هو الغريب في ذلك. كانت عيناه الضيقتان جاحظتين واسعتين، وبؤبؤ عينيه اليسرى متسعًا ومرتجفًا في الضوء الخافت - لكن بؤبؤ عينه اليمنى كان منقبضًا بشدة. نفس البقعة التي اخترقتها في شجارنا على قمة شجرة العالم.

"لقد كان ذلك قاسيًا جداً منك يا كيريتو"، هدر. "الألم لن يزول. ليس لأنني قلق، فلدي الكثير من الأدوية لذلك."

مدّ سوغو يده إلى جيبه وأخرج بعض الأقراص التي قذفها في فمه على الفور. قام بطحونها بحرارة ثم تقدم خطوة أخرى إلى الأمام. الآن تعافيتأخيرًا من الصدمة، وتمكنت من التحدث من خلال شفاه جافة.

"لقد انتهيت أمرك يا سوغو لا يمكنك إخفاء شيء بهذه الضخامة. استسلم وواجه العدالة."

"هل انتهيت؟ كيف ذلك؟ لا شيء انتهى. صحيح، قد تكون RCT عديمة الفائدة الآن. لكنني ذاهب إلى أمريكا هناك الكثير من الشركات التي تريدينني هناك. لدى الكثير من البيانات من

التجارب. إذا تمكنت من استخدامها لإكمال ما بدأته، يمكنني أن أكون ملكاً حقيقياً - إلهًا - إله العالم الحقيقي".

لقد جن جنونه لا ... هذا الرجل ربما انكسر قبل فترة طويلة.

"لدي فقط بعض الأشياء التي يجب أن أنظر لها أولًا. كبداية، سوف أقتلك يا كيريتتو"، تتم سوغو وتعبيرات وجهه ثابتة في مكانها. ثم اندفع نحوه موجهاً سكينه بصرامة إلى بطني.

"!!..."

بالكاد نجوت. أجهضت محاولي للقفز من على الأسفلت بقدمي اليمنى عندما علقت الثلوج في نعل حذائي مما تسبب في انزلاق واصطدامي بالرصيف. هبطت بقوة على جانبي الأيسر، وانطلقت أنفاسي من رئتي.

حدق سوغو في وجهي بعينيه غير المتناسقتين. "قف على

قدميك.". "

داس طرف حذائه الجلدي الغالي على عظم فخذي مرة ومرتين ومرة أخرى. انطلق ألم ساخن عبر نخاعي الشوكى إلى أعماق دماغي. هزت الصدمة ذراعي الجريحة، التي كانت تخفق بألم شديد. عندها فقط أدركت أنه جرح ذراعي بالفعل، وليس فقط كم سترقي.

لم أستطع الحركة. لم أستطع الكلام. لقد جمد الضغط القاتل الرهيب لسكين سوغو القاتل، الذي يبلغ طوله ثمانى بوصات، الدم في عروقى.

قتل... لي ... تلك السكين؟

لم أجد سوى شظايا من الأفكار التي لم تستطع أن تجد لها مكاناً في ذهني المشوش. كانت كل داراني مشغولة بتخييل تلك اللحظة المشؤومة مراراً وتكراراً عندما اقتحمت السكين الغليظة جسدي بصمت، مسددةً الضربة القاتلة. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي استطعت فعله.

تحول الخفقات في ذراعي اليمنى إلى خدر حارق.
كان السائل الأسود يقطر من بين كمّي سترتي والقفازات الشتوية. تخيلت كل الدم
في جسدي يتندّق مني. الموت - ليس على أساس نقاط الإصابة العددية، بل
الموت الحقيقي الفعلي.

"هيا، قف. انهض." ركل سوغو ساقِي مراًوا وتكلّرًا بشكل متكرر. "ما الذي كنت
تقوله لي هناك؟ عن عدم الهرب؟ ألا تكون جباناً؟ تسوية حسابنا؟ كم كنت
شجاعاً وجريئاً."

كان همسه ممزوجاً بنفس الجنون الذي سمعته في خضم ذلك الظلام
الخانق.

"ألا تفهم؟ الأولاد الصغار أمثالك الذين لا يعرفون سوى لعب ألعاب الفيديو
ليس لديهم قوة حقيقية. أنتم حثالة، حثالة المجتمع. ومع ذلك كانت لديكم
الجرأة والواقحة لإفساد خططي... لا يمكن أن يكون هناك عقاب سوى الموت.
الموت هو الحل الوحيد."

وضع سوغو قدمه على بطني وحرك وزنه إلى الأمام. تلك القوة الجسدية،
جنباً إلى جنب مع الضغط الذهني لجنونه، سلبت أنفاسي.

لم أستطع أن أفعل شيئاً سوى مراقبة وجهه المقرب والشهقة في دفعات
قصيرة غير منتظمة. انحني سوغو ورفع سلاحه عالياً.

وبدون أن يرف له جفن، قام بتأرجحه

للأسفل. "——!"

لم يصدر صوت سوى نخير خافت من مؤخرة حلقي وأزمة مملة من السكين
التي كانت تخدش خدي وتحفر في الأسفلت تحقي.

"عفواً... من الصعب التصويب عندما تعمل عين واحدة فقط"، تتمم
متمنّاً وسحب يده للخلف لمحاولة أخرى.

كانت حافة السكين، التي كانت تلتقط وهج أضواء موقف السيارات، خطأً برتراليًا في الظلام. كان طرف السكين متكسرًا بسبب اصطدامه المباشر بالرصيف الصلب. أعطى هذا العيب، النقص القبيح الذي كان يشوب السكين إحساساً أكبر بالواقعية المادية. لم يكن سلاحاً مصنوعاً من مضلعات مثالية، بل كان كتلة متراصة من الجزيئات المعدنية: حادة، باردة، ثقيلة، مميتة.

كل شيء يتحرك ببطء. رفاقات الثلوج المتتساقطة في السماء المظلمة. الأنفاس الضبابية المنبعثة من فم سوغو المنحني. حافة السكين وهي تنحدر نحوه. الانعكاس البرتقالي اللامع للشفرة المتلائمة التي تومض مع النمط المنسن على ظهرها.

أتذكر سلاحاً مسنناً كهذا، كان دماغي يتمتم لا شعورياً مع نفسه، ويجمع أجزاء من الذكرة التي لا معنى لها.

ما هو مرة أخرى؟ غرض من نوع الخنجر يباع في إحدى المدن المحيطة بوسط أينكراد. كان يسمى كاسر السيف. كان ظهره مسنناً مثل المنشار لتفادي ضربة العدو، مع فرصة إضافية صغيرة لكسر سلاحه. كنت مفتوناً بما فيه الكفاية لأضع مهارة الخنجر في خانة فارغة وأجربه، لكنني لم أكن راضياً أبداً عن قوته الهجومية الضئيلية.

كان السلاح في يد "سوغو" الآن أصغر من ذلك، ولم يكن حتى كبيراً بما يكفي ليطلق عليه خنجرًا في الواقع، كان من الصعب تسميته سلاحاً - لقد كان أداة يومية. لم يكن سلاحاً يستخدمه المبارز في القتال.

ترددت كلمات سوغو منذ ثوانٍ قليلة مضت في أذني.

ليس لديك قوة حقيقة.

كان محقاً بالطبع. لم يكن هناك حاجة للإشارة إلى ذلك. لكن ماذا يجعلك بذلك في محاولتك لقتلي يا "سوغو"؟ سيد في استخدام السكين؟ هل تعرف كيف تقاتل؟

حدقت في العينين المحتجنتين بالدم خلف نظارة سوغو. أغيتها-

الجنون. الجنون. لكن كان هناك شيء آخر أيضاً: كانت نظرة رجل يحاول الهرب. كانتا عينين جامعتين متوجشتين، نظرة من يندفع باندفاع وظهره إلى الحائط، محاصراً من قبل الوحوش في أعماق زنزانة لا أمل له في الهرب.

لقد كان مثلي تماماً، يكافح بشكل بائس بحثاً عن القوة التي لم يجدها أبداً.

"مت يا فتي!"

انتزععني صرخة سوغو من عالم الأفكار المتباطئ إلى الحاضر. قفزت يدي اليسرى لأعلى وأمسكت بمعصم سوغو في هبوط، بينما مدت يدي اليسرى وأمسكت بقاعدة حلقه بإيهامي الآخر، فوق ربطه عنقه مباشرة.

"هرجاً!" صرخ وهو يتربّح إلى الوراء. اندفعت وأمسكت بمعصميه بكلتا يدي وأمسكت بكلتا يدي وأمسكت بمؤخرته على الأسفلت المتجمد. صرخ وأرخي قبضته. سقطت السكين على الأرض.

اندفع سوغو نحو النصل وهو يصرخ بأزيز يشبه الصفير. سحبت ساق اليمين إلى الوراء وداس بنعل حذائي على ذقنه. ومن هناك، التقطت السكين ووقفت على قدمي.

"سوغو"، هدرت وصوتي غريب ومجهور. كان وجود السكين قاسياً وبارداً من خلال قفاري. كان سلاحاً ضعيفاً. خفيف جداً وقصير جداً.

تمتمت قائلة: "لكن هذا سيكون كافياً لقتلك"، وقفزت على سوغو الذي كان جالساً على الأسفلت مذهولاً وفمه فاغراً فاه.

أمسكت بقبضة من شعره بيدي اليسرى وضررت رأسه بباب الشاحنة. انبعج هيكل الألومنيوم إلى الداخل وتطايرت نظارته. اتسع فم سوغو في شهقة من الصدمة. سحبت السكين للخلف، واستعددت لغرزها في حلقه المكشوف.

"!Grrrh...aaah"

لكن كان عليّ أن أتوقف، أن أصر على أسناني ضد الرغبة

"!!!Hyeeeeek! Eeyaaaaa" الملحمة.

كان سوغو يصدر نفس الصرير عالي النبرة الذي سمعته في ألفهایم منذ أقل من ساعة. كان يستحق الموت. كان يستحق أن يُحكم عليه. إذا أنزلت السكين الآن، سينتهي كل شيء في النهاية. انتهى الفصل الحاسم بين الفائز والخاسر.

ولكن...

لم أعد مبارزاً بعد الآن. فالعالم الذي كانت فيه المهارة في استخدام السيف تحسّم كل شيء كان من بقايا الماضي البعيد الآن.

"...Eeeeeeh"

تدحرجت علينا سوغو فجأة إلى داخل رأسه. انتهى صراخه فجأة، وسقط على الأرض مثل إنسان آلي غير موصول.

استنزف التوتر من ذراعي. انزلقت السكين من بين أصابعه وسقطت على وسط سوغو. تركته ونهضت على قدمي.

إذا أمضيت ثانية أخرى في النظر إلى هذا الرجل البغيض، ستعود الرغبة في القتل، ولن أنجح في كبحها مرتين.

نزعت ربطات عنق سوجو وألقيتها على الأرض وربطت يديه معًا خلف ظهره. ووضعت السكين على سطح الشاحنة. ثم استدرت بعيداً وأجبرت جسدي المتعثر على شق طريقه، خطوة بخطوة خرقاء عبر موقف السيارات.

استغرق الأمر خمس دقائق لصعود الدرجات العريضة إلى المدخل الأمامي. توقفت هناك، وأنا أتنفس بصعوبة، وألقيت نظرة على

الجسم.

كنت في حالة من الفوضى، متتسخاً بالثلج والحصى. كانت ذراعي اليمنى ووجنبي اليسرى تؤلمي بشدة، لكن التزيف توقف على الأقل.

كان الباب الأمامي أوتوماتيكياً، لكنه لم يظهر أي علامة على الفتح. نظرت من خلال الزجاج لأرى أن أضواء الردهة كانت خافتة، لكنها كانت أكثر إشراقاً في مكتب الاستقبال. لحسن الحظ، كان هناك باب زجاجي غير مغلق بالدفع على الجانب الأيسر مما أتاح لي طريقاً للدخول.

كان المبني من الداخل صامتاً. مررت بصفوف من المقاعد التي تصطف في الردهة الفسيحة. كانت المنضدة غير مراقبة، لكن كان بإمكاني سماع ضحكات صادرة من محطة الممرضات خلفها. صلبت أن أتمكن من إسماع صوتي.

"معذرةً!"

بعد بضع ثوانٍ، فتح الباب وظهرت امرأتان ترتديان زيًّا أحضر شاحباً. بدتا متأنمتين في البداية، لكن ذلك تحول إلى صدمة عندما نظرتا إليَّ بشكل أفضل.

"قالت إحداهن، وهي ممرضة شابة طويلة القامة وشابة وشعرها مربوط، "ماذا حدث؟ لابد أن خدي نزف أكثر مما أدركت.

أشرت إلى المدخل وقلت: "هاجمني رجل يحمل سكيناً في موقف السيارات. وهو مغمى عليه بجانب شاحنة كبيرة."

بدوا متوترين. ذهبت الممرضة الأكبر سنًا إلى جهاز خلف المنضدة وانحنت إلى ميكروفون.

"الأمن، يرجى الحضور إلى مركز التمريض في الطابق الأول في الحال."

لا بد أن رجل الدورية كان قريباً، لأنَّه في غضون ثوانٍ جاء رجل يرتدي زيًّا أزرق بحريًّا مهرولاً. عندما كررت الممرضات وصفي، بدا وجهه قاسياً. قال شيئاً في وحدة اتصال صغيرة وتوجه إلى المدخل.

ذهبت الممرضة الصغيرة معه.

وألقت الممرضة الأخرى نظرة فاحصة على الجرح الموجود على خدي.

"أنتم عائلة السيدة يوكى في الطابق الثاني عشر، أليس كذلك؟ هل هذه هي إصابتك الوحيدة؟"

بدا أنها كانت تعاني من سوء فهم بسيط، لكنني أومأت برأسِي على أي حال. لم تكن لدى قوة الإرادة لتصحيحها.

"فهمت. سأتصل بالطبيب في الحال. فقط انتظري هنا." أسرعت.

أخذت نفساً عميقاً ونظرت حول الردهة. وبمجرد أن تأكّدت من عدم وجود أحد في الجوار، تسللت خلف المنضدة وأخذت تصريح دخول الضيوف. وجود تصريح دخولي في يدي، وضعت ساقاي المرتجفتان في الاتجاه الذي لم يذهب إليه أي من البالغين - نحو الردهة التي سافرت إليها عشرات المرات من قبل.

كان المصعد متوقفاً في الطابق الأول، لذا انفتح الباب بمجرد أن ضغطت على الزر. استندت إلى الجدار الداخلي بينما كانت السيارة تتجه إلى الطابق العلوي. وبما أنه كان مصعد مستشفى، فقد كان تقدمه خفيقاً، لكن حتى تلك الزيادة الطفيفة في الضغط كانت كفيلة بكسر ركبتي. بالكاد بقيت منتصباً.

بعد ثوانٍ لا نهاية لها، توقف المصعد وفتحت الأبواب. زحفت عملياً إلى الردهة.

شعرت بأن الأمتار القليلة المؤدية إلى غرفة أسونا وكأنها أميال. كان عليّ أن أسند نفسي على الدربزين على طول الحائط لأواصل التحرك. انعطفت يساريًّا عند المنعطف على شكل حرف L في الردهة، وكان الباب الأبيض أمامي مباشرة.

خطوة بعد خطوة بعد خطوة بعد

خطوة. في ذلك الوقت أيضًا.

بعد زوال العالم الافتراضي الذي كان يلفه غروب الشمس، كنت أعيد

مستأجرة للواقع. استيقظت في غرفة غير موصوفة في المستشفى، وقمت في ذلك اليوم برحلة على أقدام متغيرة. بحثاً عن أسوانا، سرتُ وسرتُ. قادني هذا الطريق إلى هذه اللحظة.

أخيراً، كنت سأقابلها. لقد حان الوقت.

وكما كانت المسافة تقصر، كانت المشاعر تزداد سخونة وتتجدد في داخلي. تتسارعت نبضات قلبي. وبدأت رؤيتي تتلاشى. لكنني لم أستطع أن أفقد الوعي هنا. لذا مشيت. خطوة بعد خطوة بعد خطوة.

لقد كنت عازماً على هذه العملية لدرجة أنني كدت أن أدخل من الباب مباشرة قبل أن أدرك أين أنا.

كانت أسوانا على الجانب الآخر. كانت تلك فكري الوحيدة.

مددت يدي المترجفة، لكن بطاقة المفتاح انزلقت من بين أصابعِي المترعرقة على الأرض. التقطتها وحاولت مرة أخرى، ونجحت في إدخالها في الفتاحة الموجودة على اللوحة المعدنية. حبسَت أنفاسي، وأعدته للخارج.

تغير لون الضوء على اللوحة وتغيير أزيز المحرك وانفتح الباب.

انجرفت رائحة الزهور إلى الخارج.

لم تكن هناك أصوات مضاءة بالداخل، ولم يكن هناك سوى وهج أبيض خافت من الإضاءة الخارجية التي تنعكس على الثلج.

وكلعادة، كانت الغرفة مقسومة من المنتصف بواسطة كوة كبيرة. كان السرير الهلامي على الجانب الآخر.

لم أستطع التحرك. لم أستطع الاستمرار. لم أستطع الكلام. بدا همس مفاجئ في أذني.

"اذهب، إنها تنتظر."

شعرت بيد تدفع كتفي. يوي؟ سوغوها؟ صوت شخص ما

أنقذني في ثلاثة عوالم مختلفة. التقطت قدمي اليمنى وأنزلتها. ثم اليسرى. ثم اليمنى مرة أخرى.

كانت الستارة أمامنا مباشرة. مدلت يدي وأمسكتها. وسحبتها.

انزاح الحجاب الأبيض جانباً بصوت رقيق كصوت النسيم فوق الحقل.

"...آه"، خرج الصوت من حلقي.

كانت فتاة ترتدي رداء المستشفى الأبيض الرقيق الذي يشبه الفستان تقريباً جالسة في وضع مستقيم. كانت تواجه النافذة المظلمة، وظهرها إلى، وكان الوهج الهادئ المنبعث من الثلوج المتتساقط يلمع في شعرها الطويل اللامع. كانت ذراعاها الرقيقةتان مستندتين إلى حضنها ممسكتين بجسم أزرق لامع على شكل بيضة.

جهازها العصبي. وأخيراً صمت تاج الأشواك الذي كان يمسك بتاج الأشواك الذي كان يمسك بمشغفها لفترة طويلة، وانتهت مهمته.

"أسونا"، قلت لها "أسونا"، كان صوتي هامساً. ففزت وهي تحرك الهواء المعطر برائحة الزهور، والتفتت.

كانت العينان العسليتان اللتان نظرتا إلى لا تزالان مليئتين بالضوء الحالم الذي يبعثه من استيقظ من نوم طويل طويلاً.

كم مرة تخيلت هذه اللحظة؟ كم مرة صلحت من أجلها؟

طفت ابتسامة على شفتيها الشاحبتين الشاحبتين

الرشيقتين. "كيريتو"

كانت المرة الأولى التي أسمع فيها هذا الصوت. لقد كان مختلفاً تماماً عن الصوت الذي كنت أسمعه كل يوم في أينكراد. لكن هذا الصوت، الذي كان صوتاً حقيقياً في الهواء، والذي وصل إلى طبلة أذني الحقيقية في طريقه إلى دماغي، كان أروع بكثير.

أزالـت أـسـونـا يـدـها الـبـسـرـى مـن عـلـى الـجـهـاز الـعـصـبـى وـمـدـت يـدـها. كـانـت تـرـجـفـ قـلـيلـاً - حـتـى هـذـا الفـعـل كـان مـرـهـقاً لـهـا.

أمسـكـت يـدـها بـرـفـق قـدـر اـسـطـاعـي، كـما لوـكـنـت أـمـسـكـ منـحـوـتـة مـنـ الثـلـجـ. كـانـت نـحـيـفـة وـضـعـيفـة بـشـكـل مـؤـلـمـ - لـكـنـهـا كـانـت دـافـئـةـ. تـسـرـب دـفـءـ تـلـامـسـنـا إـلـى دـاخـلـنـا كـمـا لوـكـانـ يـشـفـي كـلـ الـجـرـوحـ. خـارـت كـلـ قـوـيـ منـ سـاقـ، وـاضـطـرـرـت إـلـى الـاتـكـاء عـلـى حـافـة السـرـيرـ.

رفـعـت يـدـها الـأـخـرـى لـتـلـمـس خـدـي الـجـرـيحـ، وـأـمـالـت رـأـسـهـا مـتـسـائـلـةـ.

"نعم... المـعـرـكـة النـهـائـية - النـهـائـية الـحـقـيقـيـة - اـنـتـهـت لـلـتوـ. لـقـد اـنـتـهـت..."

وـفـي النـهـائـية، اـغـرـورـقـت عـيـنـايـ بالـدـمـوعـ. وـتسـاقـطـت الـبـلـلـ عـلـى وجـنـتـيـ، عـلـى أـصـابـعـهـا الـتـي كـانـت تـلـمـعـ مـعـ الضـوءـ الـمـنـبـعـثـ مـنـ النـافـذـةـ.

"أـنـا آـسـفـ... لـا أـسـتـطـيـعـ أـنـ أـسـمـعـ بـعـدـ. لـكـنـيـ... أـعـرـفـ مـا تـقـولـينـ"، هـمـسـت وـهـي تـفـرـكـ خـدـيـ بـعـنـيـةـ. مـجـرـدـ صـوتـ صـوـتـها هـزـ روـحـيـ.

"أـنـتـهـيـ الـأـمـرـ... أـنـتـهـيـ الـأـمـرـ أـخـيـرـاً... لـقـد قـابـلـتـكـ أـخـيـرـاًـ".

وـانـهـمـرـت دـمـوعـهـا الـفـضـيـةـ الـلـامـعـةـ عـلـى وجـنـتـيـ أـسـونـا أـيـضاًـ وـتسـاقـطـتـ منـ ذـقـنـهـاـ. حـدـقـتـ عـيـنـاهـا الـرـطـبـتـانـ بـعـقـمـ فـيـ عـيـنـيـ، وـكـانـهـا تـحـاـوـلـ أـنـ تـخـبـرـنـيـ بـكـلـ مـا يـدـورـ فـيـ عـقـلـهـاـ.

"سـرـرتـ بـلـقـائـكـ. . أـنـا "أـسـونـا يـوـكيـ لـقـدـ عـدـتـ يـاـ كـيـريـتوـ."

كـتـمـتـ تـنـهـيـةـ وـأـجـبـتـ: "أـنـا كـازـوـتـوـ كـيـريـغـاـيـاـ. مـرـحـباًـ بـعـودـتـكـ يـاـ أـسـونـاـ."

انـحـنـىـ إـلـى الـأـمـامـ وـتـلـامـسـنـا الشـفـاهـ بـرـفـقـ. ثـمـ مـرـةـ أـخـرىـ، بـقـوـةـ أـكـبـرـ.

وـضـعـتـ ذـرـاعـيـ حـولـ جـسـدـهـاـ الـهـشـ وـاحـتـضـنـتـهـاـ بـرـفـقـ.

الروح تسافر من عالم إلى عالم آخر. من هذه الحياة إلى الحياة الأخرى.

ويبحث عن الآخرين. ينادي

منذ زمن بعيد، في قلعة كبيرة تطفو على السحاب، التقى فتى كان يحلم بأن يكون محاربًا وفتاة كانت تحب الطبخ ووقيعاً في الحب. رحل هذان الاثنان، ولكن بعد رحلة طويلة جدًا، التقى قلباهما مرة أخرى.

فركت ظهر أسونا برفق بينما كانت تنتصب، وأنا أراقب من النافذة بعيون غائمة بالدموع. وراء الثلج المتساقط، الذي كان يتتساقط بقوة أكثر من ذي قبل، ظننت أنني رأيت خيالين يقفان معاً.

صبي يرتدي معطفاً أسود وسيفان متلقاطعان على ظهره.

فتاة ترتدي زي الفرسان، أحمر على أبيض، وعلى خصرها سيف فضي.

ابتسموا وتشابكت أيديهما ومشيا إلى مسافة بعيدة.

"هذا كل شيء لحصة اليوم. سأرسل لكم الملفين الخامس والعشرين والستادس والعشرين كواجب منزلي، لذا تأكدو من إكمالهما ورفعهما بحلول الأسبوع القادم".

دق جرس إلكتروني يحاكي صوت الجرس إذاناً بانتهاء الحصص الصباحية. أطفأ المعلم شاشة العرض العريضة، وهدأت الحالة المزاجية في الفصل.

استخدمت الفأرة القديمة الموصولة بوحدة الكمبيوتر لفتح ملفات الواجب المنزلي التي تم تزييلها وعرضها. جعلني حائط النصوص التي ظهرت لي أتنهد. قمت بفصل الفأرة، وقلبت الشاشة وأغلقت الشاشة، وأنقذت بهما في حقيبتي.

كان صوت ذلك الرنين قريباً بشكل خطير من أجراس الكنيسة في بلدة البدايات في الطابق الأول من أينكراد. إذا كان ذلك عن قصد، فمن وضع هذه المدرسة كان لديه حس فكاهي مريض.

لكن لم يبد أن أيّاً من الطلاب الذين يرتدون زيًّا موحدًا يبدو أنهم لم يلاحظوا أو يهتموا. كانوا يترثرون بسعادة وهم يغادرون غرفة الصف في مجموعات صغيرة ويتجهون إلى الكافيتيريا.

أغلقت سحاب حقيبة ظهري و كنت أضعها على كتفي عندما نظر الصبي الذي جلس بجانبي وقال: "هل أنت ذاذهب إلى الكافيتيريا يا كازو؟ احجز لي مقعداً، حسناً؟"

قبل أن أتمكن من الرد، ابتسם الطالب الذي كان على الجانب الآخر منه بابتسمة عريضة وقال: "لا يا رجل. اليوم هو لقاء كازو مع الأميرة."

"أوه، صحيح. محظوظ محظوظ."

"نعم، هذا صحيح. آسف يا رفاق."

لوحت لهم بتوديع مقتضب وغادرت الفصل قبل أن تصاعد شكوكهم المعتادة.

لم أستطع أن أتنفس الصعداء بعيداً عن صخب ساعة الغداء إلا بعد أن أسرعت في الممر الأخضر الفاتح وخرجت من مخرج الطوارئ إلى الفناء. كان هناك طريق جديد من الطوب الجديد يبدأ عند الباب ويخترق صفوفاً من الأشجار الشتوية. لم يكن المبني الخرساني البسيط الذي كان يلوح في الأفق فوق الأغصان شيئاً مميراً للنظر إليه، ولكن بالنسبة لمدرسة تم تجميعها باستخدام مبني قديم ترك غير مستخدم بعد دمج المنطقة التعليمية، كان حرماً جامعيًا مثيراً للإعجاب.

بعد أن أمضيت بضع دقائق في المشي عبر نفق من المساحات الخضراء، قادني مسار الطوب إلى حديقة دائيرة صغيرة. كان محيطها الخارجي مزيناً بعدد من أحواض الزهور ومقاعد خشبية بسيطة. كانت تجلس على أحد هذه المقاعد طالبة تنفس إلى السماء.

انسدل شعرها البني الطويل بشكل مستقيم على ظهر سترتها المدرسية ذات اللون الأخضر الغامق. كانت بشرتها بيضاء شاحبة، لكن أحمر الخدود الوردي عاد مؤخراً إلى وجنتيها.

كانت ساقاها النحيلتان ممدودتان إلى الأمام، متتماسكتان معًا بشكل أنيق، ومغطietان بجورب أسود طويل. كان حذاءها البني ينقر بإيقاع متنا gamm على الطوب بينما كانت تحدق في السماء اللازوردية. كان المنظر محبباً للغاية لدرجة أنني اضطررت للتوقف عند مدخل الحديقة والتعلق بغصن شجرة ومشاهدتها.

عندما نظرت إلى الأسفل ولاحظتني، تشدق وجهها في ابتسامة. ثم أغمضت عينيها وأشاحت بوجهها بعيداً في عبوس راضٍ.

تجهمت واقتربت من المقعد. "آسف لجعلك

تنتظرين يا أسونا."

نظرت أسونا إلى وعيست. "لماذا تراقبني دائمًا من الظل؟"

"آسف، آسف. ربما اتضح أن لدى بعض المؤهلات التي يجعلني أطاردك بعد كل شيء."

"آه..." تراجعت إلى الوراء، وبدا عليها الاشمئزاز، بينما كنت أجلس بجانبها وأثناء布.

"يا رجل... أنا متعب جداً... وجائع..." "أنت تبدو

مثل رجل عجوز، كيريتو."

"حسناً، أشعر بالتأكيد أنني كبرت خمس سنوات في الشهر الماضي. بالإضافة إلى ذلك" - طويت يدي خلف رأسِي ورمقتها بنظرة جانبية - "إنه كازوتو وليس كيريتو. إن استخدام أسماء الشخصيات هنا مخالف للآداب العامة."

"أوه، صحيح. دائمًا ما أنسى... ماذاعني؟ الجميع يعرفني الآن!"

"هذا ما تحصلين عليه عند استخدام اسمك كعنوان.
لا يعني ذلك أن خاصتي مخبأة بشكل جيد..."

جميع الطلاب في هذه المدرسة الخاصة كانوا لاعبين سابقين في لعبة Sword Art Online من كانوا في المرحلة الإعدادية أو الثانوية وقت وقوع الحادث. أجبر اللاعبون البرتقاليون الفعليون الذين انخرطوا فعلياً في القتل داخل اللعبة على الخضوع لسنة على الأقل من الاستشارة والمراقبة من أجل صحتهم العقلية، ولكن كان هناك العديد من اللاعبين - بمن فيهم أنا - الذين أجبروا على مهاجمة الآخرين دفاعاً عن النفس، ولم يكن هناك سجل رسمي أو وسيلة لتحديد من تورط في جرائم مثل السرقة أو الابتزاز.

لذلك كان يعتبر ذكر اسم الشخص داخل عين كراد من المحرمات، وذلك لتجنب تصفية الحسابات القديمة. من ناحية أخرى، كانت وجوهنا كما كانت في SAO. تم اكتشاف أسونا بمجرد دخولها مبني المدرسة، و

من بين بعض اللاعبين القدامى رفيعي المستوى، كان لقبي هو المعرفة الأحادية.

بطبيعة الحال، كان من المستحيل أن نتوقع أن كل شيء يمكن أن يُطوى تحت البساط كما لو أنه لم يحدث أبداً. فالأشياء التي حدثت هناك كانت حقيقة وليست مجرد حلم، وكان على كل شخص هنا أن يجد طريقته الخاصة للتصالح مع تلك الذكريات.

كانت أسوأنا تحمل سلة منسوجة في حضنها. مددت يدي وأخذت يدها اليسرى في كلتا يدي. كانت لا تزال نحيفة جداً، لكنها كانت قد امتلأت كثيراً منذ اليوم الذي استيقظت فيه.

كانت إعادة تأهيلها البدني شرسة للغاية حتى تتمكن من اللحاق ببداية الفصل الدراسي. ولم تتمكن من المشي بدون عكازات مرة أخرى إلا مؤخراً، وكانت لا تزال ممنوعة من ممارسة أي تمرينات، بما في ذلك الجري.

زرتها في المستشفى بعد استيقاظها بعد إفاقتها كما كان الحال من قبل، وكان من المؤلم مشاهدتها وهي تكافح من أجل المشي مع الدعامات وأستانها مصرة والدموع في عينيها. فركت أصابعها النحيلة مراراً وتكراراً، وتذكرت كم كان الأمر صعباً.

"كيريتوا."

نظرت إلى أعلى. كان هناك لون في وجنتي أسوأنا.

"هل تعلم أن الكافيتيريا تطل مباشرةً على هذا الوكر؟"

"ماذا...؟"

من المؤكد أنه في الطابق العلوي من المبني فوق قمم الأشجار كانت التوافذ الملونة للكافيتيريا. تركتها فجأة.

"بصراحة"، تنهدت ثم أدارت وجهها في زففة مرة أخرى. "لا يتسع للناس أن يتناولوا غدائهم."

"أنا آسف!"

اعتذر بغزارة لعدة ثوانٍ، حتى ابتسمت أسونا أخيراً وفتحت السلة الموضوعة في حضنها. أخرجت قطعة مستديرة ملفوفة في ورق المطبخ وناولتني إياها.

فتحت الورقة على عجل لأجد شطيرة همبرغر كبيرة الحجم يبرز الخس من جوانبها. أصابتني الرائحة في معدتي مباشرةً، فدخلتها في فمي.

"مم ... مختلف فوافور ..."

كنت أمضغ بشرابة، وابتلعت ما في حلقي، ثم رمقت أسونا بنظرة استغراب واسعة العينين. ابتسمت وقالت: "هيه-هيه. هل تتذكرة؟"

"كيف لي أن أنسى؟ إنه الهامبرغر الذي أكلناه في الملجأ الآمن في الطابق الرابع والسبعين..."

"كان من الصعب حقاً إعادة إنشاء النكهة بالضبط، في الواقع. هذا ليس عدلاً أتعلم؟ لقد أجهدت نفسي حتى الموت في محاولة تقليد المذاق الواقعي هناك، والآن أجهد نفسي حتى الموت في محاولة إعادة خلقه مرة أخرى هنا."

"أسونا..."

حدّقت فيها وعاصفة من العواطف تثور في صدرني بسبب كل تلك الذكريات السعيدة. نظرت إلى مباشرة وابتسمت ابتسامة عريضة.

"لديك مايونيز على خدك."

بحلول الوقت الذي أنهيت فيه شطيرتي الكبیرتين وتناولت أسونا شطيرتها الصغيرة، كانت فترة الغداء قد فاربت على الانتهاء. كانت تحمل كوبًا ورقياً مليئاً بشاي الأعشاب المبخر من ترمسها عندما سألتني: "ماذا لديك بعد الغداء؟"

"لدي حستان آخران على ما أعتقد. الأمر غريب جداً. لدينا لوحات EL بدلاً من السبورات، والأجهزة اللوحية بدلاً من الدفاتر،

ويتم إرسال واجباتنا المنزلية من خلال الشبكة المحلية اللاسلكية - وبهذا المعدل، قد نأخذ دروسنا من المنزل"، تذمرت. صحت أنسونا.

"قد تكون الشاشات والحواسيب الشخصية مؤقتة فقط. فقربياً جداً سيصبح كل شيء ثلاثة الأبعاد... إلى جانب ذلك، فإن القدوم إلى المدرسة يعني أنه يمكننا أن نلتقي هكذا".

"نقطة جيدة..."

حرضنا على مشاركة جميع موادنا الاختيارية، ولكن بما أننا كنا في سنوات دراسية مختلفة، فقد كان منهجنا الرئيسي يفصلنا عن بعضنا البعض. كنا نرى بعضنا البعض في الفصل ثلاثة أيام فقط في الأسبوع.

"بالإضافة إلى ذلك، يقول الأب أن هذه حالة نموذجية للجيل القادم من المدارس".

"آه... كيف حال شوزو؟"

"حسناً، لقد كان مكتئباً لفترة من الوقت. قال إنه لم يكن يحكم على شخصيته بعد كل شيء. لقد كان نصف متلاعِد منذ أن ترك منصب المدير التنفيذي، لذا أعتقد أنه يبحث عن طريقة جيدة للتعامل مع قلة الضغط على كتفيه. سيكون بخير بمجرد أن يجد هوایة".

"فهمت..."

أخذت رشبة من الشاي وانضممت إلى أنسونا في التحديق في السماء.

كان والد أنسونا، شوزو يوكى، شوزو يوكى، قد قرر منذ فترة طويلة زوج أنسونا المستقبلي - نوبويوكى سوغو.

بعد أن تم القبض عليه في موقف سيارات المستشفى في تلك الليلة الثلجية، استمر سوغو في النضال والمراوغة لتجنب ما يستحقه. التزم الصمت، وأنكر كل ما ارتكبه من أخطاء، وحاول في نهاية المطاف إلصاق كل شيء بأكيهييكو كايابا.

ولكن بمجرد استدعاء أحد مرؤوسيه للاستجواب، خرج كل شيء إلى العلن. وكشف أن الثلاثة

مئات من صحابي منظمة SAO الذين لم يعودوا كانوا محتجزين داخل خادم في مكتب يوكوهاما التابع لشركة RCT Progress في يوكوهاما، صحابي تجارب التحكم في العقل الإنسانية. كان سوغو قد انتهى أمره بالفعل، لكنه طلب إجراء فحص نفسي عندما بدأت المحاكمة. كانت تهمته الأساسية تستند إلى الاعتداء، لكن النيابة العامة كانت فضولية لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم إلصاق تهمة الاختطاف به.

وسرعان ما أصبح من الواضح أن تجربته الصادمة على غسيل الدماغ الكامل لم تكن ممكنة إلا من خلال وحدة NerveGear من الجيل الأول. وكان من المفترض أن تكون قد دمرت جميعها، ومع نتائج تجربة سوغو، سيكون من الممكن إلغاء حماية التوقيع لضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى.

كان هناك خبر واحد جيد على الأقل: لم يكن لدى أي من الناجين المفرج عنهم حديثاً أي ذكرى للتجربة. ولم يكن لديهم أي تلف في الأنسجة الجسدية أو أي ندوب نفسية، لذلك مع الاستفادة من التعافي المناسب والمشورة، سيتمكن الثلاثمائة من الاندماج في المجتمع.

لكن VRMMO RCT Progress Alfheim Online، إن لم يكن نوع كل، تعرضها لضرية قاضية.

كان المجتمع حذراً بما فيه الكفاية بعد حادثة SAO. لذلك عندما ظهرت لعبة ALO، كان الوعود الضمني للمستهلكين أن الحادث كان من عمل مجرنون وحيد، وأن مفهوم VRMMO نفسه لا يزال آمناً. ولكن بعد عمل سوغو اليدوي، كان الرأي العام يرى أن أي لعبة واقع افتراضي يمكن استخدامها لارتكاب جريمة شنيعة.

وفي نهاية المطاف، تم حل شركة RCT Progress، وتبدلت الشركة نفسها خسائر فادحة، ولكن مع تغيير الإدارة العليا للشركة، كانت الشركة تحاول التعافي.

وبطبيعة الحال، تم إغلاق منظمة ALO، وبطبيعة الحال، كانت خمس أو ست منظمات أخرى من منظمات VRMMO في الخدمة، على الرغم من فقدانها لعدد طفيف من الأعضاء، إلا أنها كانت تتلقى انتقادات كبيرة من الرأي العام. وت Kahn معظمهم أنه سيتم إلغاؤها جمیعاً في نهاية المطاف أيضاً.

لم تنقلب هذه الحالة من الأحداث إلا من خلال تطور مفاجئ للقدر...

...من قبل "بذرة العالم" أكيهيكو كايابا التي تركها لي أكيهيكو كايابا.

يجب معالجة مسألة الكيابة.

قبل شهرين، في مارس/آذار 2025، تأكّدت الشكوك: فقد توفي أكيهيكو كايابا بالفعل مع انقضاء فترة عمل منظمة SAO في نوفمبر 2024.

على مدار العامين اللذين حكم فيها إينكراد بصفته هيكل، كان كايابا يقيم في كوخ جبلي منعزل في أعماق غابات محافظة ناغانو.

وبالطبع، لم يكن جهاز NerveGear الشخصي الخاص به يحتوي على أغلال مميتة مدمجة فيه، وكان قادرًا على تسجيل الخروج متى أراد، ولكن كانت هناك سجلات لوقت تسجيل دخول مستمر يصل إلى أسبوع أثناء قيامه بمهامه في قيادة النقابة.

وقد ساعده خلال تلك الأوقات زميله الباحث وطالب الدراسات العليا في الكلية الصناعية التي كان يعمل بها في تلك الفترة، حتى أثناء عمله في شركة Argus.

فقد كانت هي وسوغو تلميذة في مختبر كايابا، وبكل المظاهر الخارجية، كان سوغو يحترم كايابا ويشعر بمنافسة قوية تجاهه. كان سوغو يطارد سوغو المساعدة عاطفياً أيضاً، وهي حقيقة عرفتها منها بعد أن تم إطلاق سراحها بكفالة الشهر الماضي.

أجبرت الموظفة من فريق الاستجابة لحالات الطوارئ على الإفصاح عن عنوان بريدها الإلكتروني، وبعد تفكير ملي، أرسلت لها رسالة مدعياً أنني لا أريد أن ألوّنها على أي شيء، أردت فقط أن أطرح بعض الأسئلة. وجاء ردّها بعد أسبوع. كانت المرأة تدعى رينكو كوجورو، وقد سافرت إلى المدينة من منزلها في مياغي، لتلتقي بي في مقهى بالقرب من محطة طوكيو.

قرر كابابا، حتى قبل أن يضع خطته موضع التنفيذ، أنه سيموت عندما ينهاه عالم SAO. ومع ذلك، كان اختياره للطريقة غريباً للغاية. فقد استخدم آلة غوص كاملة معدلة لإجراء مسح عالي الطاقة لدماغه بالكامل، مما أدى إلى احتراقه أثناء العملية.

كانت احتمالات نجاح الفحص واحد في الألف، كما زعمت. لقد وجدتها هشة وقوية في نفس الوقت في نفس الوقت.

إذا سار كل شيء وفقاً لخطته، فسيقوم بنسخ ذكرياته وأفكاره في شكل شفرة رقمية حتى يتمكن من التوارد داخل الشبكة كعقل إلكتروني.

تصارعت مع هذه المعلومة قليلاً، لكنني أخبرتها في النهاية أنني تحدثت مع وعي كابابا في ما كان خادم SAO. أنه تركني أنا وأسونا، وترك شيئاً معى.

نظرت إلى الأرض لعدة دقائق، وذرفت دمعة ثم قالت: "لقد زرت معتزله الجبلي بنية قتلها. لكنني لم أستطع فعل ذلك. وبسبب ذلك، فقد العديد من الشباب حياتهم. لا يمكن غفران ما فعلته أنا وهو. إذا كنت تكرهه، فأرجو أن تحذف ما أعطاك إياه. ولكن... إذا كنت تشعر بأي مشاعر أخرى غير الكراهية...".

"كيريتوروبا، "كيريتور؟"... بشأن لقاء اليوم في "آي آر إل"..."

الكوع في أضلاعه أعادني إلى صوابي. "أوه آسف..". لقد كنت

مشوش الذهن

"بغض النظر عن العالم الذي نحن فيه، عندما تضيع في التفكير، لا يكون لديك أي فكرة عما يحدث".

هزت أسونا رأسها في سخط، ثم أطلقت العنان لابتسامة مثل شعاع من أشعة الشمس وهوت برأسها على كتفي.



وبصوت غير أنثوي، مقصصت آخر ما تبقى من مشروب الزبادي بالفراولة من خلال ماصتي. كنا نجلس قبالة نوافذ الكافيتيريا المواجهة للغرب، على الطاولة الثالثة على الأقل حسب قياس العائط الجنوبي المجاور. بدت كيكو أيانو التي كانت تجلس أمامي غاضبة.

"الا يمكنك شرب هذا بهدوء أكثر يا ليزـ أعني ريكا؟"

"حسناً، كيف يفترض بي أن... يا إلهي، هل تصدق مدى قرب كيريتو من جلوسه إليها؟"

كان هناك صبي وفتاة يجلسان جنباً إلى جنب على المقعد الموجود في الفناء، والذي لم يكن مرئياً من خلال أغصان الأشجار إلا من خلال أغصان الأشجار من هذه الطاولة بالتحديد.

"وبحـ في وسط المدرسة...".

"الـ لا تعتقد أنه من الواقحة أن تتتجسس عليهم؟"

رمقت كيكو بنظرة خاطفة وقلت: "ذكريني مرة أخرى من الذي كان يراقبهم باهتمام شديد منذ لحظة، سيليكا؟"

احمررت سيليكا حاملة الخنجر، والمعروفة أيضاً باسم كيكو (أو ينبغي أن يكون العكس؟)، واحمر وجهها بشدة واحمرت وجهها وتجرّفت بيلاف الروبيان في فمها لتجنب الرد على ذلك.

سحقتُ علبة الشراب الفارغة ورميتها في سلة المهملات على بعد عدة أقدام، ثم أSENTت ذقني على يدي وتنهدت تنهيدةً مملوءةً بالقلق.

"لو كنت أعلم أن هذا سيحدث، لما وافقت على وقف إطلاق النار لمدة شهر واحد."

"كانت هذه فكرتك يا ليز! لقد قلتِ أنه يجب أن نمنحهم شهراً للاستمتاع بصحبتهم... كان يجب أن تعرفي أن هذه ستكون النتيجة."

"لديك أرز على خدك."

تنهدت مرة أخرى وحدقت من خلال المنور في السحب التي تمر فوقـيـ .
كان كـيرـيتـو قد أرسـلـ لي بـريـدـاـ إـلـكـتروـنـيـاـ فـجـأـةـ فيـ منـتـصـفـ فـبـرـايـرـ . لاـ أـعـرـفـ كـيـفـ حـصـلـ عـلـىـ عـنـوـانـيـ .

صـدمـتـ فـيـ الـبـداـيـةـ ،ـ وـلـكـنـيـ سـمـعـتـ الـجـرـسـ يـرـنـ دـاخـلـ رـأـسـيـ فـيـ إـشـارـةـ إـلـىـ
بـداـيـةـ الـجـوـلـةـ الثـانـيـةـ . تـوجـهـتـ إـلـىـ مـكـانـ لـقـائـهـ ،ـ حـيـثـ أـخـبـرـنـيـ بـشـيءـ أـكـثـرـ صـدـمةـ .

لـقدـ أـقـحـمـ نـفـسـهـ فـيـ ذـلـكـ الـA~L~O~ I~n~c~i~ d~e~n~t~ الصـادـمـ . وـلـمـ يـقـتـصـرـ الـأـمـرـ عـلـىـ
ذـلـكـ فـحـسـبـ ،ـ بـلـ كـانـتـ أـسـوـنـاـ ضـحـيـةـ لـهـ أـيـضـاـ ،ـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ ذـلـكـ كـانـ سـرـاـ عـنـ
الـعـامـةـ .

أـرـادـتـ أـسـوـنـاـ رـؤـيـيـ ،ـ لـذـاـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ ،ـ هـرـعـتـ لـزـيـارـتـهـ . عـنـدـمـاـ رـأـيـتـ كـمـ
كـانـتـ تـبـدوـ رـقـيـقـةـ وـهـشـةـ ،ـ مـثـلـ جـنـيـةـ ثـلـجـيـةـ شـاحـبـةـ ،ـ شـعـرـتـ بـتـلـكـ الرـغـبـةـ
الـمـأـلـوـفـةـ فـيـ حـمـاـيـتـهـ الـتـيـ اـخـتـبـرـتـهـ مـرـاتـ عـدـيـدـةـ فـيـ آـيـنـكـرـادـ .



لحسن الحظ، كانت تتحسن يوماً بعد يوم، وتمكنـت من بدء الدراسة مع بقـيتنا. حتى عندما كـنا نقف جنـبا إلى جـنب مـرة أخرى، لم أـستطع أن أجـبر نـفسي على رؤـيتها كـمنافـسة لي. كانت لا تزال أـقرب إلى أـخت صـغيرة تحتاج إلى مـساعدـي، لذلك قـررت صـديـقة أـخـرى لي كانت تحـبـ كـيرـيتـوـ وأن تـشـكـلـ تحـالـفاـ مـعـيـ تحـالـفاـ يـجـعـلـهـماـ عـصـفـورـينـ مـتـحـابـينـ حـتـىـ نـهاـيةـ شـهـرـ ماـيوـ. وـمـعـ ذـلـكـ...ـ

تنـهـدتـ لـلـمـرـةـ الـثـالـثـةـ وـوـضـعـتـ آـخـرـ قـضـمـةـ مـنـ شـطـيرـةـ لـحـمـ الـخـزـيـرـ المـقـدـدـ فـيـ فـيـ،ـ ثـمـ نـظـرـتـ إـلـىـ سـيلـيـكاـ.ـ "ـهـلـ سـتـذـهـبـ إـلـىـ لـقـاءـ IRLـ؟ـ"

"ـبـالـطـبـيـعـ أـنـاـ كـذـلـكـ.ـ لـيـاـ سـوـجـوـهـاـ قـادـمـةـ أـيـضـاـ.ـ لـأـطـيـقـ الـانتـظـارـ؛ـ لـمـ أـقـابـلـهـاـ شـخـصـيـاـ مـنـ قـبـلـ."ـ

ابـتسـمـتـ لـهـاـ بـابـتسـامـةـ مـتـكـلـفـةـ:ـ "ـلـدـيـكـ عـلـاقـةـ لـطـيـفـةـ جـدـاـ مـعـ لـيـافـاـ".ـ "ـلـاـ بـدـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ بـسـبـبـ وـجـودـ الـكـثـيرـ مـنـ الـقـوـاسـمـ الـمـشـتـرـكـةـ بـيـنـكـمـاـ،ـ فـكـلـاكـماـ أـخـتـ صـغـيـرـةـ."ـ

"...Grrr"

فـابـتسـمـتـ اـبـتسـامـةـ مـتـجـهـمـةـ،ـ وـالـتـهـمـتـ آـخـرـ مـاـ تـبـقـىـ مـنـ الـبـيـلـافـ،ـ ثـمـ رـدـتـ الـابـتسـامـةـ الـمـتـكـلـفـةـ.

"ـحـسـنـاـ يـاـ لـيـزـ،ـ أـعـتـقـدـ أـنـ هـذـاـ يـجـعـلـكـ الـأـخـتـ الـكـبـرـىـ الـآنـ."ـ

وـأـرـسـلـتـ نـظـرـاتـ شـرـارـاتـ تـنـطـاـيرـ.ـ وـبـعـدـ لـحظـاتـ قـلـيلـةـ،ـ نـظـرـ كـلـانـاـ إـلـىـ الغـيـومـ وـتـنـهـدـنـاـ مـعـاـ.



كان الباب الأسود القبيح لمقهى "أجيلز دايسي" مزيـناً بلاـفـتـةـ قـبـيـحـةـ مـكـتـوبـ عـلـيـهـاـ "ـمـحـجـوزـ"ـ بـخـطـ قـبـيـحـ.

الـتـفـتـ إـلـىـ سـوـغـوـهـاـ وـسـأـلـتـهـاـ:ـ "ـهـلـ قـاـبـلـتـ عـقـيلـ مـنـ قـبـلـ يـاـ سـوـغـوـ؟ـ

"نعم، لقد اصطدنا معًا مرتين، على ما أعتقد. لقد كان ضخماً جداً." "إنه كذلك في الحياة الحقيقية أيضًا، لذا استعدوا."

اتسعت عينا سوغوها. ضحكت أسونا بجانبها. "لقد فوجئت بالتأكيد في المرة الأولى التي زرتها فيها." "وأنا أيضًا. لقد فزعت."

ضررت على رأس سوجوها الخائفة وابتسمت لها ابتسامة عريضة قبل أن أدفع الباب لفتحه. قرع الجرس لفترة وجيزة، ولكن طغى عليه هتاف مفاجئ من التصفيق والصفير.

كان المكان الداخلي الصغير مكتظًا بالفعل بالناس. كان المتحدثون يصدحون ببعض الأغاني داخل اللعبة - والمثير للدهشة أن أغنية الغاد التي يعزفها موسيقيو الشخصيات غير القابلة للعب في أينكراد - وكانت الكؤوس المليئة بالمشروبات تلمع في كل يد. كانت الحفلة جارية على قدم وساق.

"ما الأمر؟ لم نأتي متأخرین!" اعترضت وأنا مذهول.
ارتدى ليزبیث زيها المدرسي.

"هيه، نجم العرض يجب أن يكون دائمًا آخر الواصلين.
لقد أخبرناك للتتو أنها بدأت في وقت متأخر عن أي شخص آخر. تعال إلى الداخل!"

سحيت ثلاثتنا إلى الداخل ودفعتنا إلى المسرح الصغير في الجزء الخلفي من المقهى. أغلق الباب، وانطفأت الموسيقى، وانطفأت الأنوار.

ووجأة غسلت فجأة تحت الأضواء، ومن وراء الوهج سمعت ليزبیث تقول:
"حسناً جمیعاً، هل نحن مستعدون؟ واحد، اثنان، ثلاثة!"

"تهانينا على التغلب على SAO يا كيريتو!" هتف الجميع في الغرفة بأكمالها.
تفرقت مفرقعات الحفلات. كان هناك تصفيق.

انطلقت ومضات الصور في وجهي المذهول.

كان اجتماع اليوم غير المتصل بالإنترنت، "احتفال غزو إينكراد"، قد تم التخطيط له في الأصل من قبلي أنا وليز وعجيل، ولكن في مرحلة ما استولى الجميع على زمام الأمور ما عدائي. كان هناك على الأقل ضعف عدد الأشخاص داخل المبني كما توقعت.

بعد النخب، كانت لدينا جولة من المقدمات، تلتها كلمة مني - لم يكن مخططاً لها أو معداً لها - وعدد من البيتزا الضخمة المصنوعة متزلياً التي أعدها عقيل. كانت الحفلة في فوضى عارمة في هذه المرحلة.

وتنوعت طرق تهئتي بشكل فردي - كانت طرق تهئتي متنوعة - كانت حميمة للغاية من الرجال، وحميمية أكثر من اللازم من النساء، وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى أحد المقاعد على طاولة البار، كنت منهاكاً.

"بوربون مع الثلج يا زعيم"، طلبت ذلك بكل بساطة. رقمني الرجل الضخم ذو القميص الأبيض وربطة العنق السوداء بنظرة ثاقبة. وبعد لحظات قليلة، ولدهشيقي، جاءني كوب ينزلق من فوق بمكعبات ثلج وسائل كهرمانى بداخله.

أخذت رشفة صغيرة متربدة لأجد أنه لم يكن أكثر من شاي أولونغ. سخرت من الساقي الذي كان راضياً جداً عن نفسه. وفي هذه الأثناء، جلس رجل طويل القامة وتحيف على المقعد المجاور لي. كان يرتدي بدلة مع ربطة عنق قبيحة، ومنديل أبيض من ذلك.

"الشيء الحقيقي بالنسبة لي يا عقيل."

كان كلابين، محارب الكاتانا. كان الكأس في يده، واستدار على المقعد ليلقي نظرة خاطفة على مجموعة من النساء يثربن بسعادة في الغرفة.

"حقاً، مشروبات بعد الظهر؟ ألن تذهب إلى العمل بعد هذا؟"

"باه من يستطيع تحمل العمل الإضافي بدون شراب أو اثنين؟ بالإضافة إلى...
اللعنة..."

وواصل التحديق في الفتياط بجنون. دحرجت عيني وقذفت في فمي جرعة من الشاي المثلج.

كان علي أن أعترف، لقد كان مشهداً جميلاً جداً. أسونا ولزيزيث وسيل-إيكا وساشا ويوريل وسوجوها معاً في آن واحد - جعلني أرغب في التقاط صورة. في الواقع الأمر، كان كل شيء مصور بالفيديو... من أجل يوي.

جلس رجل آخر على المقعد المجاور الآخر. كان هو نفسه يرتدي بدلة، ولكن على عكس كلاين، كان يبدو كرجل أعمال مناسب. كان هذا هو المفكر، القائد السابق للجيش.

رفعت كأسى وقلت له: "سمعت أنك عقدت قرانك على يوريل؟ تأخرت قليلاً، لكن تهانينا". قرعنا الكؤوس وضحك بخجل.

"حسناً، لقد كنت أحاول جاهداً أن اعتاد على الحياة الحقيقية مرة أخرى. العمل أخيراً على المسار الصحيح أيضاً...".

رفع كلاين مشروبته أيضاً وانحني. "بجدية، نخبك! كان يجب أن أجد شخصاً لنفسي بينما كنت هناك. بالمناسبة، لقد كنت أتفقد لعبة MMO الجديدة اليوم."

ابتسم المفكر بخجل مرة أخرى. "يا إلهي. بالكاد لدينا أي شيء على الموقع حتى الآن... بالإضافة إلى أن البيانات الاستراتيجية وأخبارألعاب الفيديو متعددة اللاعبين أصبحت قديمة بسرعة."

أومأت برأسِي برأسِي: "ولادة عالم جديد هو وقت الفوضى"، ثم نظرت إلى الساقِي الذي كان يهز كأساً من الشراب. "كيف حال البذرة منذ ذلك الحين يا عقيل؟"

ارتسمت على وجه الرجل الأصلع ابتسامة مسنونة تجعل طفلاً صغيراً يبكي وضحك قائلاً: "إنه أمر لا يصدق. لقد حصلنا على حوالي خمسين مرآة تعمل، ويتم تنزيلها من ستة أرقام الآن، وما يقرب من ثلاثة خادم يعمل."

ترك لي برنامج أكيهييكو كايابا لمحاكاة الفكر "بذرة عالم".

بعد أيام قليلة من لقائي بمساعده السابق، طلبت من يوي نقل الملف الضخم من وحدة التخزين المحلية في NerveGear إلى شريحة ذاكرة، وأحضرته إلى حانة عقيل. لقد كان الشخص الوحيد الذي أعرفه ولديه المهارات الالزمة لمساعدة تلك البذرة على التجذر.

بطبيعة الحال، كان هناك كراهية بداخلني لكايابا وعالم قلعته العائمة. قتلت لعبة الموت التي مارسها العديد من الأشخاص الذين كنت أعتبرهم أصدقاء. ومن أجلهم، ومن أجل ذكرى رعبهم، وكذلك صديقي، لم أستطع أبداً أن أغفر لكايابا ما فعله.

لكن لسوء الحظ، لم أستطع أن أنكر أنه في مكان ما داخل ذلك الاشمئاز العظيم، كان هناك ذرة من التعاطف معه. مع الحياة والموت الحقيقي، كان قد خلق واقعاً آخر. كنت يائسة للهروب من ذلك العالم، لكنني أحببته أيضاً. في مكان ما في أعماق قلبي، كان جزء مني يأمل باستمرار أن يستمر.

بعد الكثير من التفكير الجاد، توصلت إلى استنتاج: أردت أن أرى ما الذي سينمو من هذه "البذرة".

بذرة العالم

كانت حزمة البرامج التي صممها كايابا بعنوان "البذرة" والتي احتوت على كل ما هو ضروري لنظام غوص كامل الحواس في الواقع الافتراضي.

- لم يكتفي فقط بتقليل حجم نظام Cardinal - الذي كان يدير خادم SAO إلى حجم صغير يمكن حتى لخادم صغير تشغيله، بل قام أيضاً بتبني مجموعة التطوير الالزمة لجميع مكونات اللعبة البرمجية.

بعبرة أخرى، يمكن لأي شخص يريده إنشاء عالم الواقع الافتراضي الخاص به، طالما كان لديه خادم ذو اتصال جيد بما فيه الكفاية، أن يقوم بتنزيل الحزمة وتصميم كائنات ثلاثية الأبعاد أو الاستفادة من إبداعات الآخرين، وتشغيل البرنامج لإنشاء عالمه الخاص.

كان تطوير برنامج يدير المدخلات والمخرجات لجميع الحواس الخمس صعباً للغاية. في الأساس، كل لعبة واقع افتراضي

في العالم بأسره كان يعتمد على شكل من أشكال نظام الكاردينال الخاص بـ"كايابا"، بتكلفة ترخيص لا تصدق.

ومع نهاية شركة Argus، انتقلت السيطرة على البرنامج إلى RCT، ومع نهاية RCT Progress، كانت هناك حاجة إلى مشترٍ جديد. لكن تكلفة البرنامج والوصمة الاجتماعية لنوع الواقع الافتراضي كانت كافية لإبعاد أي شركة غنية بما يكفي لتحمل تكاليفه. بالنسبة لمعظم المراقبين، كان لا بد لهذا النوع من الألعاب أن يندثر.

في هذا الفراغ، دخل برنامج The Seed، وهو نظام تحكم بالواقع الافتراضي مدمج خالٍ تماماً من الحقوق. أعطيت البرنامج إلى عقيل، الذي استخدم اتصالاته لتحليل البرنامج بدقة واستنتاج أنه لا يشكل أي ضرر.

سواء كان كايابا ينوي أن يكون غير مؤذٌ أم لا، في نهاية المطاف لا يمكن لأحد غير صاحبه أن يتمنأ بما قد يحدث إذا تم إطلاق العنان لهذا البرنامج على العالم. ومع ذلك لم يسعني إلا أنأشعر أن هناك عاطفة بسيطة للغاية كانت في صميم خطته.

الرغبة في رؤية "العالم الآخر" الحقيقي.

وبناءً على طلبي، قام عقيل بتحميل The Seed على خوادم في جميع أنحاء العالم، بحيث يمكن لأي شخص، فرداً كان أو شركة، الوصول إليه.

في نهاية المطاف، تم إنقاذ ALfheim Online من الزوال المفاجئ من قبل عدد من أصحاب رؤوس الأموال الذين كانوا أيضاً لاعبين في ALO. فقد اتحدوا معًا لتشكيل شركة جديدة، وتمكنوا من الحصول على جميع بيانات ALO من RCT بسعر منخفض للغاية.

أعيدت الحياة إلى قارة ألفهaim الشاسعة داخل بوتقة جديدة مع سلامٍة جميع بيانات اللاعبين. على ما يبدو، لم يتخل حتى 10% من قاعدة اللاعبين عن اللعبة إلى الأبد بعد الحادثة.

بالطبع، لم يكن عالم ألفهaim هو العالم الوحيد الذي تم إحياؤه. من الشركات التي لا تملك الأموال الالزامية لتحمل رسوم الترخيص الفلكية وصولاً إلى الأفراد، ظهر المئات من المطورين الجدد الذين يديرون خوادم ألعاب الواقع الافتراضي الخاصة بهم. البعض ينماضي

الرسوم والبعض الآخر لا. وجدت هذه الألعاب نفسها تدريجياً متوائمة ومتصلة ببعضها البعض، مما أدى إلى تشكيل بعض القواعد الفوقيّة المقبولة على نطاق واسع عبر الطيف. حتى أنه كان هناك اتفاق مشترك على أن الشخصية التي تم إنشاؤها في إحدى ألعاب الواقع الافتراضي يجب أن تكون قابلة للتحويل بسهولة عبر جميع عوالم الألعاب.

لم تتوقف وظائف البدور على الألعاب فقط. فقد ظهرت خوادم التعليم والاتصالات والسياحة التي تقدم تجارب جديدة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ظهور مجموعة متنوعة من العوالم أكثر من أي وقت مضى. كان اليوم الذي سيأتي قريباً عندما يتتجاوز الحجم الإجمالي لعوالم الواقع الافتراضي مجتمعة مساحة اليابان نفسها.

ابتسم المفكر وتحدى بعيون حالمه.

"أعتقد بصراحة أننا نشهد ولادة عالم جديد. مصطلح MMORPG ضيق جداً لوصفه. في الواقع أريد أن أبتكر اسمًا جديداً لموقعي الإلكتروني... لكن لا شيء جيد يخطر ببالي."

"تمتن كلاين وهو يشبك ذراعيه ويعقد جبينه في تفكير. ضربته بمرفقه وضحكـت.

"بالله عليك، لا أحد يبحث عن اقتراحات من رجل يسمى نقابته فورنڪزان!"

"ماذا؟ نحن سريعون كالرياح، ساكنون كالغابة، شرسون كالنار، وثابتون كالجبل! الناس يصطوفون لأيام للانضمام إلى فورنڪزان الجديد!"

"هنيئاً لك. آمل أن تتمكن من تجنيد بعض الفتيات الجميلات." "آه..."

لم يكن لدى كلاين أي رد على ذلك. ضحكت مرة أخرى والتفت مرة أخرى إلى عقيل. "لا توجد تغييرات في خطبة ما بعد الحفلة، أليس كذلك؟"

"صحيح. سنلتقي في مدينة يغدراسيل في الساعة الحادية عشرة مساءً."

"و" خفضت صوتي، "هل سينجح الأمر؟"

"راهنـت على ذلكـ استغرق الأمر سحابة جديدة كاملة من الخواـدمـ ولكنـ هذهـ هيـ القلعةـ الأسطوريـةـ بالـنسبةـ لـكـ لقدـ حصلـناـ عـلـىـ المـزيدـ والمـزيدـ منـ اللاعـبينـ المسـجـلـينـ، والأـموـالـ تـتدـفـقـ عـلـيـنـاـ".

"حسناً، دعونا نعقد أصابعنا."

تمت إعادة تهيئة خادم SAO السابق وإلغاء تهئنته بالكامل.
ولكن من بين مواد Argus السابقة التي اشتراها مسؤولو ALO الجدد كان هناك شيء غير متوقع تماماً.

أفرغت كوب الشاي وأمسكت به بكلتا يدي وأنا أنظر إلى سقف الحانة. بدت لي الألواح السوداء مثل سماء الليل. كانت الغيوم الرمادية تطفو. ثم ظهر القمر بعد ذلك، ملقياً وهجه الأزرق على العالم. وراء ذلك كان هناك

"مهلا، كيريتوا هنا!" صرخت ليزبيث وهي ثملة تماماً الآن.
لوحت لي بطريقة درامية.

قلت: "آمل ألا تكون ثملة للغاية"، وقلت وأنا أنظر إلى الإبريق الكبير المليء بالسائل الوردي في يديها. تظاهرت النادلة الخارجة عن القانون بالهدوء.

"لا تقلق، إنه واحد بالمائة فقط من الكحول. كما أن غداً هو يوم عطلة نهاية الأسبوع".

أوه، هيا...

وقفت وأنا أهز رأسي. كانت ستكون أمسيّة طويّلة.

طارت ليافا في الليل الحالك السواد.

كان زوجاً جناحيها يخفقان في الهواء، ويدفعانها في الهواء، أسرع وأسرع. كانت الرياح تصرخ في أذنيها.

في السابق، كان عليها أن تتقن فن الانزلاق للحفاظ على

قوة الجناح المحدودة، وإيجاد المزيج الصحيح من سرعة التحليق والمسار الانقضاضي. لكن كل ذلك أصبح من الماضي الآن. لم يعد هناك المزيد من الأغلال التي فرضها عليها النظام.

لم تكن هناك مدينة على قمة شجرة العالم بعد كل شيء. لم يكن للألف، جنيات النور، وجود. وكان ملك الجنينات، الذي قيل إنه كان يحول كل من يستطيع الوصول إليه، طاغية كاذب.

ولكن الآن وقد سقطت الأرض في الخراب وأعادها حاكم جديد - أو مدراء جدد - أعطيت كل جنية في اللعبة أجنحة أبدية. كانت لا تزال سيلف ريح خضراء وليس ألف، لكن ليافا كانت سعيدة كما كانت.

سجلت دخولها قبل ساعة كاملة من موعد الاجتماع وغادرت معقل كايت سيث في فرايلي، الذي كان مقرها الرئيسي في الآونة الأخيرة. كانت تطير لمدة عشرين دقيقة متواصلة، ولم تسترح للحظة واحدة بل كانت تحلق بأقصى طاقتها بجناحيها في أقصى سرعة. على الرغم من هذه الرحلة الطويلة بالسرعة القصوى، لم تفقد مراوحها ذات اللون الأخضر العشبى أى ذرة من قوتها. لقد ظلوا أوفياء لأوامر ليافا في السراء والضراء.

كان "كيريتو" قد وصف نظرية التسارع في ظل النظام الجديد لـألفهaim بأنها سيارة. بعد مغادرة الأرض مباشرة، كان عليك أن تفرد جناحيك على أوسع نطاق ممكن "من أجل تحقيق عزم الدوران" - على حد تعبير كيريتو، أيًا كان معنى ذلك - وأن تلتقط أكبر قدر ممكן من الهواء في كل نبضة.

بمجرد أن تصل السرعة إلى مستوى جيد، يجب ثني الأجنحة بزاوية ضيقة وضريها بسرعة وقصيرة. وبمجرد الوصول إلى السرعة القصوى، يمكنك ثني الأجنحة في خط مستقيم، واهتزازها بسرعة كبيرة بحيث تكون غير مرئية تقريبًا. من الأرض، لم يكن اللاعب بتلك السرعة سوى مذنب ملون. عند هذه النقطة، لم يكن هناك الكثير مما يمكن فعله لزيادة السرعة؛ فقد كان الأمر يعتمد كليًا على إرادة الطيار وشجاعته. كان معظمهم يتباطأ إما بسبب الخوف الغريزي أو الإرهاق الذهني.

في الأسبوع الماضي كانا قد أجريا سباقًا عبر ألفهaim، والذي كان سباقًا متكافئًا للغاية بين ليافا وكيريتو الذي فازت به بفارق

الشعر في النهاية. لقد دمروا المنافسة بشدة لدرجة أن احتمال خوض سباق ثانٍ كان مستبعداً في هذه المرحلة.

كان ذلك ممتعًا للغاية...

ضحكـت ليافـا لنفسـها وهي تطـير. تعـقـبـها كـيـريـتو بـيـنـما كـانـا يـقـرـيـانـ من خـطـ المـرـمىـ، وجـربـ التـكـتـيكـ المـخـادـعـ المـمـثـلـ فـيـ إـلـقاءـ النـكـاتـ الغـبـيـةـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـإـضـحـاكـهـاـ وـأـفـقـادـهـاـ التـرـكـيزـ. وـقـدـ نـجـحـ الأـمـرـ بـشـكـلـ مـذـهـلـ. لـوـ لـمـ تـضـرـهـ بـالـجـرـعـةـ التـرـيـاقـ فـيـ جـرـابـهاـ بـشـكـلـ مـثـالـيـ، لـوـبـماـ كـانـ قـدـ تـجاـوزـهـاـ.

كان السـبـاقـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـ مـمـتـعـاـ، وـلـكـنـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ مـاـ يـضـاهـيـ تـرـكـ عـقـلـهـاـ فـارـغاـ بـيـنـماـ كـانـتـ تـنـطـلـقـ بـسـرـعـةـ نـحـوـ الـأـفـقـ بـمـفـرـدـهـاـ.

كـانـتـ رـحـلـتـهاـ الطـوـلـيـةـ قـدـ جـعـلـتـهـاـ قـرـيبـةـ جـدـاـ مـنـ السـرـعـةـ القـصـوـيـ. لـمـ تـكـنـ الـأـرـضـ الـمـلـمـةـ فـيـ الأـسـفـلـ سـوـىـ ضـبـابـيـةـ مـخـطـطـةـ لـعـيـنـيـهـاـ، وـأـيـ أـصـوـاءـ مـنـ الـبـلـدـاتـ الصـغـيـرـةـ الـتـيـ رـأـيـهـاـ أـمـامـهـاـ كـانـتـ وـرـاءـهـاـ فـيـ لـحـظـاتـ.

وـعـنـدـمـاـ شـعـرـتـ جـسـديـاـ أـنـهـاـ كـانـتـ تـطـيرـ أـسـرـعـ مـاـ كـانـتـ تـطـيرـ بـهـ مـنـ قـبـلـ، نـشـرـتـ لـيـافـاـ جـنـاحـيـهـاـ وـانـحـرـفـتـ فـيـ صـعـودـ حـادـ.

كـانـ الـقـمـرـ بـدـرـاـ يـسـطـعـ مـنـ خـلـالـ شـقـ فـيـ السـحـبـ الـكـثـيـفـةـ فـيـ الـأـعـلـىـ. اـرـفـعـتـ كـالـصـارـوـخـ مـتـجـهـةـ مـبـاـشـرـةـ إـلـىـ الـقـرـصـ الشـاحـبـ. وـبـعـدـ ثـوـانـ قـلـيلـةـ، غـاصـتـ فـيـ السـحـبـ، وـلـاحـظـتـ اـخـتـلـافـاـ طـفـيـلـاـ فـيـ الصـوتـ فـيـ أـذـنـيـهـاـ. اـخـتـرـقـتـ الـحـجـابـ الـأـسـوـدـ مـثـلـ رـصـاصـةـ. وـمـضـتـ صـاعـقـةـ مـنـ الـبـرـقـ عـلـىـ مـقـرـبـةـ مـنـهـاـ، مـضـيـئـةـ السـحـبـ مـنـ حـولـهـاـ، لـكـنـهـاـ لـمـ تـتـوقـفـ.

وـأـخـيـراـ اـخـتـرـقـتـ. كـانـ الـعـالـمـ بـأـكـمـلـهـ مـضـاءـ بـضـوءـ الـقـمـرـ الـأـزـرـقـ الـبـاهـتـ - كـانـ السـطـحـ فـيـ الـأـسـفـلـ عـبـارـةـ عـنـ حـقـلـ غـيـرـ مـنـقـطـعـ مـنـ السـحـبـ الـبـيـضـاءـ. كـانـ الـجـسـمـ الـآخـرـ الـوـحـيدـ الـذـيـ يـظـهـرـ فـيـ الـأـفـقـ هوـ قـمـةـ شـجـرـةـ الـعـالـمـ مـنـ بـعـيدـ، شـاهـقـةـ فـوـقـ طـبـقـةـ السـحـبـ. كـانـتـ سـرـعـتـهـاـ قـدـ اـنـخـفـضـتـ بـالـفـعـلـ الـآنـ، لـكـنـ لـيـافـاـ كـانـتـ تـشـدـ شـفـيـبـهـاـ وـتـمـدـ أـصـابـعـهـاـ إـلـىـ ذـلـكـ الـقـمـرـ. بـداـ لـهـاـ أـنـ الـطـبـقـ الـفـضـيـ كـانـ يـزـدادـ حـجمـهـ أـكـثـرـ فـأـكـثـرـ.

كان بإمكانها تحديد الحفر المنفردة.

هل كانت مجرد خدعة من العينين جعلتها تظن أنها رأت مجموعة من الأضواء المتلائمة في وسط إحدى الفوهات الكبيرة؟ هل يمكن أن تكون هناك حضارة مجهولة على ذلك القمر، تعيش في مدينة خاصة بها؟ لو أمكنها فقط أن تقترب قليلاً...

ولكن في نهاية المطاف، علقت "ليافا" بنهاية العالم، وهو الحد الأقصى لارتفاع اللعبة. انخفضت سرعتها بشكل مفاجئ وازداد ثقل جسدها. انتهى العالم الافتراضي أمامها مباشرة. لم يكن من الممكن الذهاببعد من ذلك. لكن...

مدت ليافا يدها إلى أقصى ما تستطيع، وفردت أصابعها كما لو كانت تريد الإمساك بالقمر.

أريد أن أذهب إلى هناك. أعلى أبعد. خارج السراتو سفير، متحرراً من الجاذبية، إلى ذلك العالم القمري. وأبعد من ذلك أيضاً - بين الكواكب، متداولاً المذنبات، إلى محيط النجوم...

توقفت تسارعها التصاعدي أخيراً وأصبحت سلبية. ذهبت ليافا إلى السقوط الحر في سماء الليل وذراعها مفتوحة تان. وشيئاً فشيئاً، أخذ القمر يصغر شيئاً فشيئاً.

أغمضت يافا عينيها وابتسمت.

ربما ليس بعد، ولكن قريباً...

وفقاً لـ"كيريتور"، كانت "الفالهaim أونلاين" في مراحل التخطيط للانضمام إلى رابطة VRM MO واسعة النطاق. سيبدأون بالربط مع لعبة تدور أحداثها على سطح القمر. وبمجرد حدوث ذلك، ستتمكن من الطيران إلى هناك. وفي نهاية المطاف سينضم آخرون ويأخذون أماكنهم ككواكب، وستكون العبارات بين النجوم قادرة على نقلها عبر الكون.

يمكنني الطيران إلى أي مكان. يمكنني الذهاب إلى أي مكان... باستثناء مكان واحد.

احزنها الفكرة فجأة. عانقت نفسها بقوة

أثناء سقوطها نحو طبقة السحب الرقيقة.

كانت تعرف سبب شعورها بالوحدة. كان ذلك بسبب الحفلة التي حضرتها في العالم الحقيقي مع شقيقها كازوتو - أخوها كازوتو.

كان الأمر ممتعًا للغاية. كانت قادرة على مقابلة العديد من أصدقائه شخصياً للمرة الأولى، والتحدث وجهاً لوجه. مرت تلك الساعات الثلاث في لمح البصر.

لكن في الوقت نفسه، شعرت بوجود رابطة تربطهم جميعاً معاً، شيء غير مرئي لكنه قوي: ذكريات معاكم المشتركة، ودموعهم، وضحاكتهم، وضحكاتهم، وحبهم من قلعة أينكراد العائمة. حتى الآن، وبالعودة إلى العالم الحقيقي، كانت هذه الأشياء تستطع في داخلهم.

لم يتغير حبها لказوتو.

كانت تشعر بنفس الإحساس بأشعة الشمس الدافئة عندما كانت تتمني له ليلة سعيدة عند باب منزله، أو عندما كانت ترکض معه إلى المحطة في الصباح.

لو كانوا أشقاء حقيقيين، أو غرباء تماماً نشأوا في مدينتين مختلفتين، لربما ذرفت دموعاً مريمة. لكنها كانت محظوظة: فقد كانت تعيش معه كل يوم تحت سقف واحد. لم تكن بحاجة إلى قلبه بالكامل. فطالما كان هناك مساحة صغيرة جدًا لها، كان ذلك كافياً.

لقد جعلت نفسي أخيراً راضية بذلك.

ولكن في تلك الحفلة، شعرت بها جس أن كازوتو سوف يسافر يوماً ما بعيداً، بعيداً عن متناولها. لم تستطع أن تدخل في تلك الرابطة التي تشاركتها تلك المجموعة. لم يكن هناك مكان لسوجوها هناك؛ لم تكن تحمل أي ذكريات عن تلك القلعة.

تكورت ليفة على شكل كرة وسقطت مثل النيزك.

كانت السحب قريبة جدًا. كان مكان اللقاء في مدينة يغدراسيل الجديدة، المبنية في قمة شجرة العالم. كانت بحاجة إلى

تفرد جناحيها وتبدأ في التحلق قريباً. لكن البرودة التي تختم على قلبيها منعها من القيام بذلك.

كانت الرياح الباردة تلامس خدها وتسرق الدفء من صدرها. غرقت أعمق وأعمق في بحر الغيوم المظلم...

ووجأة، أمسك بها شيء ما وأوقف سقوطها. "--؟!"

انفتحت عينا ليافا من الدهشة.

كان هناك وجه كيريتو، أمامها مباشرة. كان يحتضنها بين ذراعيه، يحوم فوق الغيوم. وقبل أن تسأل عن السبب، تحدث الرجل الأسمري.

"كنت أسئل إلى أي مدى ستذهب. هيا، الاجتماع على وشك أن يبدأ."

"شكراً."

ابتسمت ليافا وضررت بجناحيها وتدحرجت من بين ذراعيه.

حصلت الإدارة المشغلة لـ **Alfheim Online** الجديدة على المجموعة الكاملة لبيانات اللعبة من **RCT Progress**، والتي تضمنت في داخلها بيانات الشخصيات القديمة من **Sword Art Online**.

قرر المشغلون أنه عندما يبدأ اللاعبون السابقون في SAO حساباً في ALO الجديد، يمكنهم اختيار نقل شخصيتهم القديمة ومظهرهم من SAO إذا رغبوا في ذلك.

ولذلك، كان شركاء ليافا المعتادون - سيليكا، وأسونا، ولizinbiit - قريبين للغاية من مظهرهم الأصلي، فقط مع إضافة بعض الملامح الجنية. ولكن عندما أعطي الخيار لكيريتو، قرر التمسك بشكله السبرغان بدلاً من العودة إلى شكله القديم. كما أنه أعاد ضبط إحصائياته الهائلة حتى يتمكن من البدء من جديد من البداية.

أصيبت ليافا برغبة مفاجئة في معرفة السبب، لذا فقد

سأل كيريتو بينما كانا يحومان جنباً إلى جنب.

"يا أخي الكبير ... كيريتو، لماذا لم تعد إلى مظهرك القديم مثل الآخرين؟"

"هم..."

طوى ذراعيه ونظر بغموض إلى المسافة، ثم ابتسامة عريضة.

"لقد أنهى كيريتو من ذلك العالم مهمته." "... فهمت."

ضحكـتـ.

إن فكرة أنها كانت أول من صادف كيريتو السيرغان وساعدته في السفر إلى شجرة العالم ملأها بنوع من الفخر. طافت فوقه وأمسكت بيده.

"النرقص."

"هـاهـ؟"

اتسعت عيناه. جذبت ذراعه وانزلق فوق قمة السحاب.

"إنها تقنية متقدمة تم تطويرها مؤخراً. يمكنك التحرك بشكل جانبي مع الحفاظ على التحليق."

"أوه..."

ويبدو أن ذلك قد حفز رغبته في التحدي الجيد. حاول أن يقلد حركاتها ووجهه مغلق في تركيز. لكنه سرعان ما مال إلى الأمام وفقد توازنه.

"نواه!"

"هي هي لن ينجح الأمر إذا حاولت التسارع إلى الأمام. إنه أشبه بأقل قدر من الرفع، بالإضافة إلى الانزلاق إلى الجانب."

"...Hrrm"

سحبه ليافا من ذراعه، وبعد بعض دقائق من التعرّف في جناح الأول - الجناح المتعثر، بدا أن كيريتو قد تمكن من السيطرة على الأمر.

"فهمت، هكذا؟"

"هذا كل شيء، أنت تبلي بلاه حسناً!"

ابتسمت يافا وأخذت زجاجة صغيرة من جيب خصرها. سحببت السدادة وتركتها تطفو في الهواء. وانبعثت نقاط صغيرة من الضوء الفضي من الزجاجة مع صوت فرقة موسيقية وترية جميلة. لقد كانت قطعة موسيقية تباع من قبل منشدين من البوكا رفيعي المستوى، وهو تسجيل لأحد عروضهم.

بدأت ليافة تخطو برشاقة على الإيقاع.

خطوة كبيرة، خطوة صغيرة، خطوة صغيرة، كبيرة مرة أخرى، طافوا في الهواء. كانت تحدق في عيني كيريتو بينما كانا متشابكي الأيدي، وتساعده في تحديد الاتجاه الذي سيتجه إليه في هذه اللحظة.

كانوا يدورون ويدورون عبر محيط لا نهاية له من السحب، مضاء بضوء القمر الشاحب. كانت حركاتها البطيئة الرشيقه تتحرك تدريجياً بشكل أسرع وأبعد مع كل خطوة في الرقص.

اختلط الضوء الأخضر الذي نثره جناحا ليافا والضوء الأبيض الذي كان ينبعث من جناحي كيريتو في الهواء واختفى. تلاشى صوت الرياح. أغفلت عينيها.

كانت تشعر بكل عواطف ومشاعر كيريتو من خلال أطراف أصابعه. قد تكون هذه هي المرة الأخيرة لذلك. لقد كانت لحظة أخرى من تلك اللحظات النادرة والساخنة التي تلامس فيها قلبيهما بشكل مباشر. من المحتمل أن تكون هذه آخر تلك اللحظات.

كان لدى كيريتو-كازوتو عالمه الخاص. المدرسة والأصدقاء ومن هم أقرب منه. كانت أجنحته قوية جداً، وخطوطاته طويلة جداً، لدرجة أنها لن تتمكن أبداً من الوصول إليه.

كانت مساراتهم تسير في اتجاهات مختلفة منذ ذلك الحين

اليوم الذي غادر فيه قبل عامين إلى ذلك العالم الآخر ولم يعود. كانت قد وجدت هذا الزوج من الأجنحة الجنية على أمل أن تقربها منه، لكن نصف قلوب كيريتو والآخرين كانت لا تزال داخل تلك القلعة العائمة من المروحة.

لقد جعل التقدم العلمي من عالم الخيال عالماً حقيقياً على الأرجح. لقد تجاوز بناء "اللعبة" البسيطة وجعل من الافتراضي واقعاً حقيقياً. لكن الناس لم يخلوا للعيش في العديد من الحقائق. لقد اختبر كازوتو الكثير من الفرح والحزن والحب في ذلك العالم الآخر. عالم الأحلام، المكان الذي لن تزوره سوغوها نفسها أبداً.

شعرت بالدموع تعتصر من خلال جفونها المغلقة. "ليافا...؟"
قال كيريتو في أذنها.

فتحت عينيها ونظرت إلى وجهه المبتسم. وتلاشت الموسيقى المنبعثة من الزجاجة الصغيرة، وتحطمته الزجاجة نفسها إلى لا شيء.

قالت وهي ترك يديه: "سأعود إلى المنزل لهذا اليوم".
"هاه؟ لماذا...؟"

"لأن..." شعرت بعودة الدموع. "إنه فقط... بعيد جداً عنِي. المكان الذي أنتِ والجميع فيه، لا أستطيع الوصول إليك هناك."

"سوغو..." حدق فيها بوقار، ثم هز رأسه. "هذا غير صحيح. يمكنك الذهاب إلى أي مكان إذا عزمت على ذلك."

فأخذ يدها دون انتظار إجابة، وعصرها ثم انصرف.
"آه..."

ضرب كيريتو بجناحيه بقوة وبدأ في التسارع. لقد

متوجهًا مباعدة إلى شجرة العالم، عبر بحر الغيوم.

اندفع كيريتو مسرعًا بسرعة هائلة، ولم يخفف قبضته على يد ليافا قيد أئملاة. ناضلت هي لمجاراته حتى لا يتم جرها.

وبمرور الوقت، نمت شجرة العالم لتصبح كبيرة بما يكفي لتغطي منظر السماء. في الجزء العلوي من الجذع، حيث تتفرع الأطراف الضخمة الأولى، كان هناك تجمع لعدد لا يحصى من الأضواء الصغيرة: 7g-gdrasil City.

طار كيريتو نحو برج في الوسط كان أطول وأكثر سطوعاً من الأبراج الأخرى. وما أن اقتربوا بما يكفي للتمييز بين الأضواء خلف النوافذ المفتوحة والأضواء المتبدلة من مصابيح الشوارع، حتى دوى صوت قرع أحراش كثيرة.

لقد كانت إشارة ألفهaim لمنتصف الدليل. كان الصوت ينبعث من الفراغ المجوف العظيم داخل جذع الشجرة، حيث تم تركيب جهاز إيل-إيفاتور بين أني ومدينة يغدراسيل. ومن هناك، انتقل الصوت عبر العالم بأسره.

نشر كيريتو جناحيه ليتوقف فجأة.

"قف!" لم تكن ليافا سريعة بما يكفي للرد، وكادت أن تصطدم به لو لا أنه مد ذراعيه ليمسكها.

"لم نصل في الوقت المناسب. ها قد وصلنا." "هاه؟"

نظرت إليه وهي غير مستوعبة. ابتسم كيريتو وغمز لها مشيرًا إلى امتداد السماء في الأعلى. آسستارات بين ذراعيه ونظرت إلى السماء ليلاً.

كان البدر العملاق يتوهج بضوء أزرق بارد. لكن هذا كان كل شيء.

"إنه القمر... إنه القمر. ماذا عنه؟"

"انظر عن كثب." أومأ إلى أعلى. حدقـت.

على طول المنحنى الأيمن العلوي للدائرة الفضية، كانت هناك قطعة صغيرة مفقودة.

"هـا...؟"

نظرت بتمعـن أكثر. كسوف؟ لكن لم يحدث شيء من هذا القبيل في ألفهـايم على حد علمـها.

كان الظل الأسود الذي يتسلـل فوق القمر يـكـبر ويـكـبر. لكن الشـكـل نفسه لم يكن دائـرة. كان مثل إسفـينـين مثلـثـ الشـكـلـ، يـحـفـرـ أـبـعـدـ وـأـبـعـدـ فيـ الـكـرـةـ. ضـربـ هـدـيـرـ منـخـفـضـ آـذـانـ لـيـافـاـ. كانـ هـنـاكـ شـيـءـ ماـ يـتـرـدـ صـدـاهـ بـشـدـةـ - نـاقـوسـ، جـرسـ. كانـ يـهـزـ الغـلـافـ الجـوـيـ بـأـكـمـلـهـ، كـمـاـ لـوـ كـانـ مـنـبـعـثـاـ مـنـ مـسـافـةـ كـبـيرـةـ.

كان الظل الآن يـحـجـبـ القـمـرـ بـالـكـامـلـ. لكن ضـوءـ القـمـرـ، الذـيـ كـانـ يـلـتـفـ حولـهـ، كانـ لـاـ يـزالـ يـضـيءـ بـشـكـلـ خـافـتـ جـوـلـاتـ الـظـلـ المـثـلـثـ. كـبـرـ حـجمـهـ. أـكـبـرـ وأـقـرـبـ

كان جـسـمـاـ مـخـروـطـيـ الشـكـلـ، ولكنـ كـانـ كـانـ منـ الصـعـبـ إـدـراكـ المسـافـةـ إـلـيـهـ. حـدـقـتـ "ليـافـاـ" لـتـلـقـيـ نـظـرـةـ أـفـضـلـ.

أـضـاءـ الـجـسـمـ العـائـمـ فـجـأـةـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـ. وـتـنـاثـرـتـ أـشـعـةـ سـاطـعـةـ مـنـ الضـوءـ الأـصـفـرـ فيـ جـمـيعـ الـاتـجـاهـاتـ.

وبـداـ أـنـهـ مـصـنـوعـ مـنـ طـبـقـاتـ رـقـيقـةـ كـثـيرـةـ جـداـ مـكـدـسـةـ فـوـقـ بـعـضـهـاـ الـبعـضـ، وـكـانـ الضـوءـ يـتـدـفـقـ مـنـ بـيـنـ الطـبـقـاتـ. كـانـ هـنـاكـ ثـلـاثـةـ أـعـمـدـةـ ضـخـمـةـ تـتـدـلـيـ منـ أـسـفـلـ الـجـسـمـ، وـتـنـتـهـيـ بـنـقـاطـ تـتوـهـجـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـاـ.

سـفـيـنـةـ؟ـ مـنـزلـ؟ـ لـمـ تـسـتـطـعـ "ليـافـاـ"ـ مـعـرـفـةـ ذـلـكـ.ـ فـيـ هـذـهـ الـأـثـنـاءـ،ـ كـانـ الشـيـءـ يـزـدـادـ ضـخـامـةـ.ـ كـانـ يـحـجـبـ جـزـءـاـ مـنـ السـمـاءـ تـمـاماـ.ـ كـانـ الدـوـيـ الثـقـيلـ يـهـزـ جـسـدهـ.

وفجأة، أدركت أنها تستطيع رؤية شيء ما بين الطبقتين السفليتين. تركيبات صغيرة صغيرة تنبت لأعلى وأسفل. ...في الواقع، بدت وكأنها

المبني كان هناك عدد من المبني الضخمة ذات النوافذ ذات الطوابق السبعة. ولكن استناداً إلى حجم المبني، كان يجب أن يكون طول كل طبقة من عشرات الطبقات على الأقل بطول برج الرياح. في هذه الحالة، كم يجب أن يكون طول المبني بأكمله؟ كم عدد مئات ومئات الأقدام؟ كم عدد الأميال...؟

"آه... هذا لا يمكن أن يكون..." فكرة صادمة مرت في دماغ "ليافا". "هل هذا...؟"

التفتت ونظرت إلى كيريتوا. أومأ برأسه بوقار، لكنه لم يستطع إخفاء الحماس من صوته.

"هذا صحيح. إنها إينكراد، القلعة العائمة." "لكن... لماذا؟ لماذا

هي هنا...؟"

أبطأ الهيكل العائم من اقترابه وتوقف عندما اقترب من أعلى أغصان شجرة العالم.

أجاب بهدوء: "حتى نتمكن من إنهاء ما بدأناه". "سنغلب عليه من الطابق الأول إلى المائة هذه المرة. لقد قطعت ثلاثة أرباع الطريق فقط في المرة السابقة. يافا..."

ترك يده فوق رأسها. "أنا أضعف بكثير مما كنت عليه في السابق... ستساعدني، أليس كذلك؟"

"آه..."

علقت الكلمة في حلتها. حدق فيه.

يمكنك الذهاب إلى أي مكان إذا عزمت على ذلك.

انهمرت الدموع على خديها مرة أخرى، وسقطت على قميص كيريتوا.

"نعم، سأكون معك... معاً... أينما ذهبت..."

ارتفع إليهم صوت من الأسفل بينما كانوا يحدقون في القلعة الضخمة التي لا يمكن رؤيتها.

"لقد تأخرت يا كيريتوا!"

نظرت ليافا إلى الوراء لترى كلابين ينهض لمقابلتهم، وقد رفع منديلاً أصفر وأسود على شعره الأحمر وكان يحمل كاتانا طويلة جداً إلى جانبه.

وكان بجانبه أجيل بفأسه القتالي الضخم، وبشرته البنية التي تحمل علامات القزم.

ليزبیث، بمئزرها الأبيض والأزرق، ومطرقة لببية فضية.
سيليکا، ذات الأذنين والذيل الأسودين الفاتحين، تنین أزرق صغير على كتفها.

كانت ساشا، التي لم تكن معتادة على الطيران بعد، تتمايل بعضا الطيران.
ساکویا وألیسیا رو مع کتیبتهما الخاصة من السیلوف والکایت سیث.

ريکون، یلوح بعنف

حتى یوجین السمندل وبعض رجاله.

"هيا، سنترككم في الغبار!" صرخ كلابين، وانطلقت الفرقة بأكملها في الليل متوجهة إلى القلعة في السماء.

آخر الجميع، مرتدية سترة بيضاء وتنورة قصيرة مع سيف فضي إلى جانبها، وقفـت أـسـونـا، وهـي تـرـتـدـي سـتـرـة بـيـضـاء وـتـنـورـة قـصـيرـة مع سـيف فـضـي عـلـى كـتـفـهـا. توـقـفتـ أـمـامـ ليـافـاـ وـكـيرـيتـوـ، وـكـانـ شـعـرـهـاـ الطـوـيلـ يـلـوحـ.

"لنذهب يا ليافا!" حثت أسوونا ومدت يدها. أخذها Leafa بتردد. ابتسمت أسوونا واستدارت وهي تضرب بجناحيها الأزرق الشاحب.

قفزت يوبي من على كتفها وهبطت على كتف كيريتوا. "أسرع يا أبي!"

رمق كيريتوا إينكراد بنظرة قصيرة ولكن هادئة قبل أن يطأطئ رأسه. تحركت شفتاه، كما لو كان يقول اسم شخص ما لنفسه، لكن صوته كان غير مسموع.

عندما نظر إلى الأعلى مرة أخرى، كان كيريتوا يرتدي ابتسامته الخفية المعتادة. نشر جناحيه وأشار إلى السماء.

"حسناً، هيا بنا!"

(النهاية)

كلمةأخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا. أشكركم على اختياركم لكتابي 4 Sword Art Online: رقص الجنيات، كتابي الثامن المنشور.

كانت هذه القصة المكونة من جزئين استمراً للقصة من المجلد الأول، وخاتمة طويلة جداً جداً. في الوقت الذي بدأت فيه كتابتها، كنت أخطط فقط أن تكون عن البطل، كيريتو، الذي يبحث عن البطلة أسونا ويجدها. لكن كلما أضفت المزيد من القصة، كلما زاد طولها في السرد.

إحدى تلك الميزات التي حاولت استكشافها هي السؤال: "هل يمكنك كتابة رواية عن لعبة تقمص أدوار عادية فقط؟"

في الوقت الذي كتبت فيه المجلد الأول من SAO، اعتقدت أن قصة لعبة تقمص الأدوار تتطلب شيئاً إضافياً لتعمل كرواية مناسبة. ففي النهاية، بعض النظر عن الصعاب الرهيبة التي يواجهها البطل في اللعبة، فإن الشخص الذي يخدعه في الحياة الواقعية لا يعنيه من خدش واحد. لتجنب المشكلة المزدوجة المتمثلة في "إنها مجرد لعبة" و"يمكنك البدء من جديد في أي وقت"، توصلت إلى مفهوم لعبة الموت: الموت داخل اللعبة يعني الموت في الحياة الواقعية.

ولكن كان هناك جزء مني يتساءل عما إذا كان هذا صحيحاً حقاً. إذا لم تكن روايةألعاب تقمص الأدوار تستحق العناء دون أن يكون هناك صيد كهذا، فماذا يقول ذلك عن كل الإثارة والقشعريرة التي اختبرتها فيألعاب تقمص الأدوار؟ هل كانت مشاعر زائفة؟ أردت أن أحاول استحضار الإثارة والمنتعة التي شعرت بها عندما شكلت أنا وأصدقائي مجموعة وتحديننا أول زنزانة لنا. انتهى الأمر بأن يكون ذلك موضوعاً إبداعياً كبيراً في لعبة Fairy Dance.

أفترض أنك ستعرف ما إذا كنت قد نجحت أم لا إذا كنت، بعد أن قلبت الصفحة الأخيرة للتو، تشعر بالرغبة في تجربة لعبة MMO الآن (ها-ها).

ستشهد سلسلة SAO "لعبة الواقع الافتراضي على الإنترنت" المباشرة للغاية تحولاً كبيراً في المجلد التالي، سواء كان ذلك في نهاية المطاف غير حكيم أو مجرد فوضى عارمة. قد يشعر القراء الذين استمتعوا بطعم القصة الأصلية بالارتياح الشديد، لكنني أؤكد لكم أن كيريتو سيظل هو جوهر السلسلة الذي لا يتغير، لذا آمل أن تستمروا في المشاركة في مغامراته الإعلانية.

مرة أخرى، يجب أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أبيك على ما قدمته من رسوم توضيحية دقيقة لجميع الشخصيات والوحش الجديدة، وإلى محرري السيد ميكى على تحمله لرسائلني المتأخرة بشكل رهيب!
وكل ما تبقى من الامتنان المتبقى في قرصي الصلب موجه إليكم لقراءة هذا!!

ريكي كواهارا - 28 يناير 2010